خير الأعمال لزيادة الرزق والمال

تأليف

حجة الإسلام والمسلمين

الشيخ محمد الكلباسي الحائري



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

خيـر الأعمال

لزيادة الرزق والمال

خير الأعمال
لزيادة الرزق والمال

تأليف

حجة الإسلام والمسلمين

الحاج الشيخ محمد الكلباسي الحائري

(قده)

منشورات

مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت - لبنان



الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة ص. ب - ١١/٨٦٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الفقراء عياله، والأغنياء وكلاءه، والعلماء أمناءه، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين، من الآن إلى قيام يوم الدين.

وبعد فيقول الفقير المحتاج إلى عفو ربه الغني، محمد بن أبي تراب بن جعفر بن المولى الحاج محمد إبراهيم الكلباسي عفى الله عن جرائمهم: إني لما رأيت أن كثيراً من المحرمات والمكروهات موجبات للفقر، وكثيراً من الواجبات والمستحبات موجبات للغنى والسعة، وجالبات للرزق والثروة، ورأيت أنها منثورات في كتب الأخبار كالدرر غير المنضدة، ولم أر من نظمها في سمط، وجمعها في كتاب، فمنهم من اقتصر على الأدعية، ومنهم من اقتصر على الصلوات، ومنهم من اقتصر على غيرها من الأفعال والتروك، ومنهم من خلط بين ما يزيل البركة وما يوجب الفقر، وعد جميعها من موجبات الفقر، ولم يذكروا الروايات الواردة في هذا الباب، واكتفى بعضهم بذكر «أنه مروي» فأحببت أن أجمع موجبات الفقر ونافياته، وموجبات الرزق وموسعاته

وأن أذكر الروايات الواردة فيها لكي يسهل على الطالبين الاطلاع عليها وعلى مداركها فشرعت بعون الله الملك الوهاب في تأليف هذا الكتاب، وسميته «كتاب السعة والرزق» ورتبته على مقدمة ومقاصد ثلاثة وخاتمة.

(المقدمة) فيما يجب التنبيه عليه

وهو أمور:

(الأمر الأول):

في ذكر المصادر التي نقلنا منها أحاديث هذا الكتاب، نذكرها هنا لبيان الوثوق والاطمئنان، وهي:

«القرآن الكريم».

«الكافي» للشيخ الأقدم محمد بن يعقوب الكليني. «الروضة» له.

«التهذيب» للشيخ الأجل محمد بن الحسن الطوسي. «مصباح المتهجد» له.

«الخصال» للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «ثواب الأعمال» له «عقاب الأعمال» له «المجالس» له «التوحيد» له «علل الشرائع» له «معاني الأخبار» له «الأمالي» له.

«قرب الإسناد» لعبد الله بن جعفر الحميري.

«المحاسن» لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي.

«عدة الداعي» للشيخ أحمد بن فهد الحلي.

«مجمع البيان في تفسير القرآن» للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي.

«مكارم الأخلاق» لابنه الحسن بن الفضل الطبرسي.

«وسائل الشيعة» للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي.

«البرهان في تفسير القرآن» للسيد هاشم البحراني «معالم الزلفى» له.

«نهج البلاغة» للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي.

«بحار الأنوار» للمولى محمد باقر المجلسي «حلية المتقين» له.

«مستدرك الوسائل» للشيخ الميرزا حسين النوري «دار السلام» له.

«تفسير الصافي» للعلامة الفيض محمد بن مرتضى المدعو بمحسن.

«غرر الحكم ودرر الكلم» تأليف عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي.

«الأربعين» لشيخنا البهائي محمد بن الحسين العاملي «الكشكول»

له.

«الإرشاد» للديلمي أبي محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي.

«البلد الأمين» للكفعمي «المصباح» له.

«جمال الأسبوع» للسيد علي بن طاوس «مهج الدعوات» له «المجتنى» له.

«مجمع البحرين» للشيخ الطريحي.

«لئالي الأخبار» للشيخ محمد نبي التوسركاني.

«جامع الأخبار» لمحمد بن محمد بن علي.

«روضة الواعظين» للشيخ الجليل أبي علي محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري.

«اللئالي المخزونة» «الأشعثيات» «تفسير العياشي».

«تحف العقول عن آل الرسول» للشيخ الجليل الأقدم أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني.

(الأمر الثاني):

لست في هذا المختصر بصدد بيان واستقصاء جميع أخبار كل موضوع وإنما المقصود ذكرها بنحو الإيجاز حتى يتبين أنه مروي عن

النبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام.

(الأمر الثالث):

أن الروايات المختصرة نذكرها بتمامها، والمطولة نذكر منها بقدر الحاجة، وتركنا في هذه الوجيزة طريقة المحدثين رضي الله عنهم وروايتهم من ذكر الإسناد حذراً من الإطناب، واكتفينا بذكر اسم الراوي الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام.

(الأمر الرابع):

ضعف سند بعض الأخبار الواردة في هذا الباب لا يوجب ترك العمل بها بعد ما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من بلغه شيء من الخير فعمل به كان ذلك وإن لم يكن الأمر كما بلغه، وعنه أيضاً: من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله. وغيرهما مما تضمنه سائر الأخبار. وعليهما بُنيت القاعدة المشهورة بين العلماء رضوان الله عليهم بالتسامح في أدلة السنن.

(الأمر الخامس):

هذه الأشياء التي نذكرها في هذا الكتاب من موجبات الرزق أمور مقتضية لذلك لا علة تامة، فالطالب لها ينبغي أن ينفي الموانع أولاً ثم يأتي بالمقتضيات، إذ ربما يأتي بموجبات الرزق ويرتكب موانعه، فلا

تؤثر ولا يصل إلى ما هو مطلوبه ومقصوده، وحيث إن أكثرها صلوات ودعوات ينبغي أيضاً أن يراعي شرائطهما وآدابهما من الطهارة والزمان والمكان والتوجه وسائر الآداب المذكورة في كتب الأدعية، وأن يرى حاجته بالباب، كما رواه الشيخ أحمد بن فهد الحلي (رحمه الله) في كتاب عدة الداعي مرسلاً عن النبي ﷺ قال: «إذا دعوت فظن حاجتك بالباب».

(الأمر السادس):

لا ينحصر خواص هذه الأشياء التي نذكرها في هذا الكتاب بأنها موجبات للفقر وموجبات للرزق بل لجملة من موجبات الفقر مضار أخر، ولجملة من جالبات الرزق فوائد أُخر.

(الأمر السابع):

الأمور التي لها خاصيتان - يعني كما أنها تنفي الفقر تزيد في الرزق - اذكرها في أحد المقصدين لأجل عدم ذكرها مرتين.

(الأمر الثامن):

من يأتي بشيء من الأعمال لا سيما مثل الصلوات فليكن داعيه هو التقرب إلى ربه والخلوص في إتيانه بحيث يكون جلب الرزق مثلاً داعياً للداعي لا أن يكون هو الداعي، فإنه ربما كان جلبه الرزق أو البركة أو غير ذلك من الخواص أموراً مترتبة على صدور العمل عبادياً، فلا بد

من تصحيح عباديته في رتبة سابقة على ترتب خاصيته، وكون استجلاب الرزق منه سبحانه بمجرده كافياً في عبادية العبادة ـ وإن لم يقصد التقرب إلى حضرته سبحانه كما قيل به ـ في غاية الإشكال وبالجملة إن صدر منه العمل كما ذكرناه فيرجى أن لا تتخلف عنه خاصيته مضافاً إلى أنه صدر منه أمر قربي تعبد به ربه وله أجر وثواب.



في موجبات الفقر

وهي أمور:

«منها»: ارتكاب الذنب.

علل الشرائع بإسناده عن مفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا مفضل إياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم، إن أحدكم ليصيبه المعرة من السلطان وما ذاك إلا بذنوبه، وإنه ليصيبه السقم وما ذاك إلا بذنوبه، وإنه ليحبس عنه الرزق وما هو إلا بذنوبه» الحديث. ورواه الكليني في الكافي أيضاً.

«بيان» قال بعض الأجلاء: لعل المراد من الرواية أن تأثير الذنوب في عاجل الدنيا في حق الشيعة أسرع من تأثيرها في حق غيرهم ولعل ذلك إكرام من الله لهم حتى لا يبقى عقابهم إلى الآخرة. ويجزون بتبعات ذنوبهم في الدنيا فيطهرون قبل الموت. أو أن ذلك لأجل بروز أثر الذنب فيهم وخفائه في غيرهم نظير وقوع الجيفة في الماء فإن ظهور

أثرها في الماء الصافي أسرع من ظهور أثرها في الماء الآجن.

قوله عليه السلام: المعرة، بفتح العين قال في القاموس: الإثم والأذى.

الكافي عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق».

«توضيح» قال في مجمع البحرين: وفي الحديث: ما زوي عن المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها، أي ضم وقبض.

قرب الإسناد، بإسناده عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الدعاء يرد القضاء وإن المؤمن ليأتي بالذنب فيحرم به الرزق».

«بيان» ليس المراد هو القضاء الحتم الثابت في اللوح المحفوظ بل هو ما ارتسم في عالم المحو والإثبات كما قال عز من قائل ﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت** ﴾.

عدة الداعي، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات، وإن العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، وإن العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هيناً له».

اللغة، قال في مجمع البحرين: قوله تعالى ﴿**يمحق الله الربا**﴾ أي

يذهبه. وفي الحديث سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى ﴿**يمحق الله الربى ويربي الصدقات**﴾ وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله، قال: وأي محق أمحق من درهم رباً يمحق الدين وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر. أقول: فإن توبته إنما هو برد ما أخذه من الربا.

الغرر، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «مداومة المعاصي تقطع الرزق».

الخصال، في حديث طويل عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، منها: احذروا الذنوب فإن العبد ليذنب، فيحبس عنه الرزق. ومنها: توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب».

محاسن البرقي في باب عقاب الذنب قال: وفي رواية الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق، وتلا هذه الآية: ﴿**إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون**﴾».

مكارم الأخلاق في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه: «يا أبا ذر إن الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه».

«ومنها»: **إجارة الإنسان نفسه.**

الكافي عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يتجر فإن هو آجر نفسه أُعطي ما يصيب في تجارته فقال: «لا يؤاجر نفسه لكن يسترزق الله عز وجل ويتجر، فإنه إذا آجر نفسه حظر على نفسه الرزق» وفيه أيضاً عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من آجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق».

«بيان»: قال بعض الأجلاء: لعل السر في ذلك أنه إذا آجر نفسه اتكل على الأجرة التي يتخذها ويرى ذلك هو ما يعيش به فكان قد اعتمد على السبب الظاهري واشتغل فكره به عن الاتكال عليه سبحانه وتعالى عن أن زمام الأمور بيده سبحانه، بخلاف ما إذا دخل في التجارة فإنه لا محيص له من الاتكال على الله تعالى والاستعانة به والسؤال منه إذ لا يأمن من ترقي الأسعار ونزولها ولا من رغبة المشتري في سلعته وعدم رغبته ولا من رواج السوق وكساده، ولا من خراب السلعة وصلاحه ولا من مسروقيته وعدم مسروقيته، إلى غير ذلك وعلى ذلك فلو آجر نفسه ملتفتاً إلى الآفات التي هو في معرضها في بدنه أو قواه أو من الأمور الخارجية بحيث كان اتكاله واعتماده على الله وحده فلا يوجب الفقر، وبعبارة أُخرى الرواية الشريفة واردة مورد الغالب المتعارف.

أقول: ما ذكره بعض الأجلاء وإن كان حسناً ووجهاً في أن يكون

هو المراد من الرواية لكن الأحسن أن يقال: إن الرواية إنما تكون في مقام الإرشاد بحسب الأسباب الظاهرة فإن الأجير بمؤاجرة نفسه يحظر على نفسه الزائد من أجرة عمله بخلاف التاجر غير الأجير فإن له أن يشتغل بأنواع التكسبات فإن لم يستفد من نوع ينتقل إلى نوع آخر فيحصل له ما لم يحصل للأجير.

«ومنها» الإسراف:

الكافي - عن مروك بن عبيد عن أبيه عبيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا عبيد إن السرف يورث الفقر وإن القصد يورث الغنا».

غرر الحكم ودرر الكلم - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام «سبب الفقر الإسراف، الإسراف يفني الكثير».

«ومنها» الاحتكار:

البحار - في مجلد السماء والعالم في باب نوادر طب الأئمة عليهم السلام عن كتاب طب النبي صلى الله عليه وآله المنسوب إلى الشيخ أبي العباس المستغفري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس».

«ومنها» الأكل على الجنابة:

مكارم الأخلاق - في مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن الصادق عن أبيه

عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة». وقال: «إنه يورث الفقر».

وسائل الشيعة - عن شعيب بن واقد عن الحسن بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث المناهي قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة» وقال: «إنه يورث الفقر». قال: وروى أن الأكل على الجنابة يورث الفقر.

مستدرك الوسائل - عن سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر والأكل على الجنابة يورث الفقر». أقول: ويأتي ما يدل عليه أيضاً.

«ومنها» **أكل الربا:**

التهذيب - في كتاب التجارة وآدابها عن عثمان بن عيسى عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: إني سمعت الله يقول: **﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾**، وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله فقال: «أي محق أمحق من درهم رباً يمحق الدين وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر».

لئالي الأخبار، قال الله تعالى: **﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾** في الكافي سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية قيل: وقد أرى من أكل

الربا يربو ماله، قال: «فأي محق أمحق من درهم رباً يمحق الدين وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر».

«ومنها» إظهار التباؤس:

غرر الحكم ودرر الكلم - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «إظهار التباؤس يجلب الفقر».

«ومنها» إظهار الافتقار والنوم عن العتمة (أي صلاة العشاء) وعن صلاة الغداة واستحقار النعمة وشكوى المعبود عز وجل.

معاني الأخبار في الجزء الثاني باب ١٢٦ بإسناده عن عبد الله بن الفضل عن أبيه قال: سمعت أبا خالد الكابلي، يقول: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تدفع القسم إظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة واستحقار النعمة وشكوى المعبود عز وجل».

مجمع البحرين في لغة (قسم) قال: والقسم بفتح القاف مصدر يقال: قسمته قسماً من باب ضرب: فرزته أجزاءً فانقسم، والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم، وقسّام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم أطلق على الحصة والنصيب، يقال: هذا قسمي، والجمع أقسام كحمل وأحمال، ومنه الدعاء «وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم» وهي كما جاءت به الرواية منهم عليهم السلام إظهار الافتقار والنوم عن صلاة العتمة

وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى.

البحار في المجلد السابع عشر في كلمات رسول الله ﷺ القصار قال: «من تفاقر افتقر».

«ومنها» استئكال الإنسان بعلمه:

وسائل الشيعة. في كتاب القضاء في باب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة ومعاني الأخبار باب ١٨٥ بإسناده عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من استأكل بعلمه افتقر، قلت: إن في شيعتك قوماً يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون منهم البر والصلة والإكرام فقال عليه السلام: ليس أولئك بمستأكلين إنما ذاك الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا».

«ومنها» الاستئكال بالأئمة:

الوسائل- عن القسم بن عوف عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث أنه قال: «إياك أن تترأس فيضعك الله وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً، واعلم أنك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون ذنباً في الشر».

الكافي – عن أبي الربيع الشامي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا

الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فإنك موقوف ومسؤول لا محالة، فإن كنت صادقاً صدّقناك وإن كنت كاذباً كذّبناك».

وفيه أيضاً عن أبي النعمان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنفية، ولا تطلبن أن تكون رأساً فتكون ذنباً، ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فإنك موقوف لا محالة ومسؤول فإن صدقت صدّقناك وإن كذبت كذّبناك».

بحار الأنوار في المجلد الأول ص١١٢ عن الكشي عن القسم بن عوف قال كنت أتردد بين علي بن الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة قال: ولقيت علي بن الحسين عليه السلام قال: فقال لي: «يا هذا إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علماً فإنا والله ما فعلنا ذلك وإياك أن تترأس بنا (منا ـ خ ل) فيضيعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك فقراً».

«ومنها» إظهار الحرص:

الخصال بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ـ إلى أن قال ـ: «وإظهار الحرص يورث الفقر». الخبر.

«ومنها» اعتياد الكذب:

الخصال - عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام

يقول: «ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ـ إلى أن قال ـ: «واعتياد الكذب يورث الفقر» الخبر.

«ومنها» إهانة الكسرة من الخبز.

«ومنها» إحراق الثوم والبصل.

«ومنها» الاستخفاف بالصلاة.

«ومنها» إطفاء السراج بالنَّفَس.

جامع الأخبار – قال النبي ﷺ: «عشرون خصلة تورث الفقر: القيام من الفراش للبول عرياناً. والأكل جنباً. وترك غسل اليدين عند الأكل. وإهانة الكسرة من الخبز. وإحراق الثوم والبصل. ـ وساق الخبر إلى أن قال ـ: واستخفاف الصلاة وتعجيل الخروج عن المسجد، والبكور إلى السوق. وتأخير الرجوع عنه إلى العشاء. (وشق الحسن من الفقر ـ كذا ـ) وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد. والكذب، وخياطة الثوب على البدن، وإطفاء السراج بالنفس».

«ومنها» البول عرياناً:

البحار في المجلد السادس عشر في باب ما يورث الفقر والغنى قال رحمه الله: أقول: وروي في بعض الكتب عن النبي ﷺ أنه قال: «الفقر من خمسة وعشرين شيئاً: البول عرياناً» إلخ.

جامع الأخبار قال النبي ﷺ: «عشرون خصلة تورث الفقر:

القيام من الفراش للبول عرياناً» الخ.

«ومنها»: ترك نسج العنكبوت في البيت:

قرب الإسناد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت فإن تركه في البيت يورث الفقر».

اللغة: الحوك هو نسج الثوب قال في المنجد: حاك حوكاً وحياكاً وحياكة الثوب: نسجه.

الخصال عن سعيد بن علاقة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر».

«ومنها» ترك السؤال من فضل الله تعالى:

مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام: «من لم يسأل الله من فضله افتقر» وروى في الوسائل مثله.

البحار - في المجلد التاسع عشر في باب الدعاء وفضله عن كتاب الاختصاص قال الصادق عليه السلام: «من لم يسأل الله افتقر».

«ومنها» التبذير:

الغرر - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس». «التبذير عنوان الفاقة».

الكافي - عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قباء فقال: هل من شراب؟ فأتاه أويس بن خولى الأنصاري بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه، ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله».

اللغة قال في الصحاح: العس القدح العظيم - المخيض والممخوض اللبن الذي قد مخض وأُخذ زبده.

الكافي - عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله».

«فائدة»: قال في مجمع البحرين: وقد فرق بين التبذير والإسراف في أن التبذير: الإنفاق فيما لا ينبغي، والإسراف: الصرف زيادة على ما ينبغي.

«ومنها» ترك زيارة الحسين عليه السلام في السنة:

التهذيب في باب فضل زيارة الحسين عليه السلام بالإسناد عن منصور ابن حازم قال سمعته يقول: «من أتى عليه حول ولم يأت قبر

الحسين عليه السلام نقص من عمره حولاً، ولو قلت إن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك أنكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمد الله في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته، فلا تدعوا ذلك، فإن الحسين بن علي عليه السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند علي وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين».

«ومنها» تعلم العلم رياء:

مكارم الأخلاق في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود (رض) «ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته، وضيق عليه معيشته، ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فقد هلك قال الله تعالى: ﴿**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً**﴾.

«ومنها» ترك صلاة الليل:

ثواب الأعمال بإسناده عن الحسين بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها رزقه، قلت: وكيف يحرم بها رزقه؟ قال: يحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم الرزق».

«ومنها» التضييق على العيال:

الكافي عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: «ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كي لا يتمنوا موته. وتلا هذه الآية: ﴿ويُطعمونَ الطّعام عَلى حُبّه مِسكيناً وَيتيماً وَأسيراً﴾، قال: الأسير عيال الرجل، ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراه في السعة عليهم، ثم قال: إن فلاناً أنعم الله عليه بنعمته فمنعها أسراه وجعلها عند فلان، فذهب الله بها» قال معمر: وكان فلان حاضراً.

الأمالي في المجلس الثامن والستين بإسناده عن مسعدة قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «إن عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه فليوسع على أُسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول عنه تلك النعمة».

«ومنها» التخلل بالطرفاء:

مكارم الأخلاق عن روضة الواعظين عن علي عليه السلام قال: «التخلل بالطرفاء يورث الفقر».

الخصال بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «التخلل بالطرفاء يورث الفقر» اللغة، الطرفاء: شجر يقال له بالفارسية (گز) قال في المنجد: الطرفاء شجر له أصناف ومنه الأثل.

«ومنها» ترك الجهاد:

الكافي - عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون سيوفهم، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم، ثم قال: فمن ترك الجهاد ألبسه الله عز وجل ذلاً وفقراً في معيشته، ومحقاً في دينه، إن الله عز وجل أغنى أُمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها».

«ومنها» التمشط من قيام:

مكارم الأخلاق: - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «التمشط من قيام يورث الفقر».

الخصال - بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «التمشط من قيام يورث الفقر».

«ومنها» ترك أداء الدين مخافة أن يفتقر:

الكافي - في كتاب المعيشة، باب آداب اقتضاء الدين، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من حبس مال امرىء مسلم وهو قادر على أن يعطيه إياه مخافة إن خرج ذلك الحق من يده أن يفتقر، كان الله عز وجل أقدر على أن يفقره منه، على أن يغني نفسه بحبسه ذلك الحق».

«ومنها» ترك قضاء حوائج الناس:

البحار ـ في المجلد العشرين باب استدامة النعمة، وقرب الإسناد عن هارون بن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤنة الناس عليه، فإن هو قام بمؤنتهم اجتلبت زيادة النعمة عليه من الله، وإن هو لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها». وفيه أيضاً في المجلد والباب المذكورين عن أمالي الشيخ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال».

الغرر ـ من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «سبب زوال اليسار منع المحتاج».

«ومنها» ترك الحج:

مستدرك الوسائل ـ في المجلد الثاني عن الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج مسنداً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم في حجة الوداع في خطبة طويلة: «معاشر الناس إن الحج والعمرة من شعائر الله **﴿فمن حج البيت أو اعتمر...﴾** الآية، معاشر الناس حجّوا البيت فما ورده أهل بيت إلا استغنوا، ولا تخلفوا إلا افتقروا» الحديث.

«ومنها» التكسب بالحرام:

المستدرك ـ في المجلد الثاني باب التكسب بأنواع المحرمات، عن أمالي أبي علي بإسناده عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: «ومن كسب مالاً من غير حله أفقره الله تعالى».

البحار ـ في المجلد السابع عشر، باب مواعظ الصادق عليه السلام قال: «كثرة السحت يمحق الرزق».

«ومنها» ترك قراءة القرآن:

عدة الداعي ـ عن الرضا عليه السلام رفعه إلى النبي ﷺ قال: «اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن، فإن البيت إذا قرئ فيه، تيسر على أهله وكثر خيره، وكان سكانه في زيادة، وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان».

«ومنها» ترك النهي عن المنكر:

عقاب الأعمال ـ بإسناده عن الحسين بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما ناش نشأ في قومه ثم لم يؤدب على معصيته كان الله أول ما يعاقبهم به أن ينقص في أرزاقهم».

«ومنها» التحقير والإهانة بالطعام:

البحار ـ في كتاب الطهارة باب الاستنجاء والاستبراء عن «المحاسن» عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن

شمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إني لألعق أصابعي حتى أرى أن خادمي سيقول: ما أشره مولاي. ثم قال: أتدري لم ذاك؟ فقلت: لا، فقال: إن قوماً كانوا على نهر الثرثار فكانوا قد جعلوا من طعامهم شبه السبائك ينجون بهم صبيانهم فمرّ رجل متوكيء على عصاه فإذا امرأة أخذت سبيكة من تلك السبائك تنجي بها صبيها، فقال لها: اتقي الله فإن هذا لا يحل! فقالت: كأنك تهددني بالفقر أما ما جرى الثرثار فإني لا أخاف الفقر. قال: فأجرى الله الثرثار أضعف ما كان عليه وحبس عنهم بركة السماء، فاحتاجوا إلى الذي كانوا ينجون به صبيانهم، فقسموه بينهم بالوزن. قال: ثم إن الله عز وجل رحمهم فرد عليهم ما كانوا عليه».

وفيه أيضاً عن «المحاسن» بإسناده عن أبي عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن قوماً وسع عليهم في أرزاقهم حتى طغوا، فاستخشنوا الحجارة فعمدوا إلى النقي فصنعوا منه كهيئة الأفهار في مذاهبهم فأخذهم الله بالسنين فعمدوا إلى أطعمتهم، فجعلوها في الخزائن فبعث الله على ما في خزائنهم ما أفسده، حتى احتاجوا إلى ما كانوا يستنظفون به في مذاهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه».

«بيان» قال المجلسي ـ رحمة الله عليه ـ في البحار: النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الخبز المعمول من لباب الدقيق قال في النهاية: فيه «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عقراء

كقرصة النقي» يعني الخبز الحوارى وهو الذي نخل مرة بعد مرة. وقال: الفهر الحجر ملء الكف. وقيل هو الحجر مطلقاً. وفي القاموس: الفهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز وما يملأ به الكف، والجمع أفهار وفهور. وقال: المذهب: المتوضأ.

وفيه أيضاً عن تفسير العياشي عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد أوسع عليهم حتى طغوا، فقال بعضهم لبعض: لو عمدنا إلى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان ألين علينا من الحجارة، قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على أرضهم دواباً أصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئاً خلقه الله إلا أكله، من شجر أو غيره، فبلغ بهم الجهد إلى أن أقبلوا إلى الذي كانوا يستنجون به فأكلوه، وهي القرية التي قال الله: ﴿ضَرَبَ الله مثلاً قَريةً آمنةً مطمئنةً يأتيها رزقُها رغداً من كلّ مكان فَكفَرت بأنعمِ الله فأذاقَها الله لباسَ الجُوعِ والخوفِ بما كَانوا يَصنعون﴾.

«ومنها» التكلم بما لا يعنيه:

الكشكول ـ في المجلد الثالث قال: في التوراة: «يابن آدم إذا وجدت قساوة في قلبك وسقماً في جسمك، ونقيصة في مالك، وحريمة في رزقك، فاعلم أنك تكلمت بما لا يعنيك».

«ومنها» الجماع في وجه الشمس يورث فقر الولد:

الأمالي ـ في المجلس الرابع والخمسين بإسناده عن أبي سعيد الخدري في وصايا النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي لا تجامع أهلك في وجه الشمس وتلألئها، إلا أن يرخى ستر فيستركما فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر».

«ومنها» الحكم بغير ما أنزل الله:

ناسخ التواريخ ـ عن كتاب «اثني عشرية» عن النبي ﷺ «خمس بخمس. قيل: ما خمس بخمس؟ قال: ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدواً. وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر. وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت. وما طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأُخذوا بالسنين. ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم المطر».

«ومنها» الخيانة:

الكافي ـ مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أداء الأمانة تجلب الرزق، والخيانة تجلب الفقر».

قرب الإسناد ـ عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمانة تجلب الغنا، والخيانة تجلب الفقر».

تحف العقول ص ٢٢١ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الأمانة

تجر الرزق والخيانة تجر الفقر».

«ومنها» الدعاء على الولد:

عدة الداعي - عن الصادق عليه السلام قال: وقال الصادق عليه السلام: «أيما رجل دعا على ولده أورثه الله الفقر».

«ومنها» رد السائل الذكر بالليل:

الخصال - بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «رد السائل الذكر بالليل يورث الفقر».

«ومنها» الزنا:

الخصال - عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «معشر المسلمين إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر، وينقص العمر» الحديث. وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: «يا علي في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجل بالفناء، ويقطع الرزق. وأما التي في الآخرة فسوء العذاب، وسخط الرحمن، والخلود في النار» وفيه أيضاً عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «للزاني ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فيذهب

بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجل الفناء فأما التي في الآخرة فسخط الرب جل جلاله، وسوء الحساب، والخلود في النار»، وفي محاسن البرقي مثله.

علل الشرائع ـ بإسناده عن مجاهد عن معلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغير النعم: البغي. والذنوب التي تورث الندم: القتل. والتي تنزل النقم: الظلم. والتي تهتك الستور: شرب الخمر. والتي تحبس الرزق: الزنا».

إرشاد الديلمي ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: «إن لأهل النار صرخة من نتن فروج الزناة، فإياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فإنه يذهب بهاء الوجه، ويورث الفقر، وينقص العمر. وأما التي في الآخرة: يوجب سخط الرب، وسوء الحساب، وعظم العذاب» أقول: وتدل عليه الروايات المطلقة المتقدمة في ارتكاب الذنب، ويأتي ما يدل عليه أيضاً.

«ومنها» السؤال:

مكارم الأخلاق ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه قال: من فتح باب مسألة على نفسه فتح الله باب فقر عليه». وروي في الخصال مثله.

عدة الداعي ـ عن الباقر عليه السلام: «أُقسم بالله ـ لهو حق ـ ما فتح

رجل باب مسألة على نفسه إلا فتح الله عليه باب فقر». وفيه أيضاً عن النبي ﷺ: «من استغنى أغناه الله، ومن استعف أعفه الله، ومن سأل أعطاه الله، ومن فتح على نفسه باب المسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر، لا يسدّ أدناها بشيء».

الكافي - عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم وسؤال الناس، فإنه ذل في الدنيا وفقر تستعجلونه».

مكارم الأخلاق - في وصايا النبي ﷺ لأبي ذر - رضوان الله عليه -: «يا أبا ذر إياك والسؤال فإنه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة».

غرر الحكم ودرر الكلم - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «المسألة مفتاح الفقر، والسؤال يمحق الرزق».

الخصال - عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لأبي ذر - رحمة الله عليه -: يا أبا ذر إياك والسؤال فإنه ذلّ حاضر وفقر تتعْجله، وفيه حساب طويل يوم القيامة».

أقول: يناسب هذا المقام - وإن كان خارجاً عن المرام - أن نذكر حكاية ذكرها الشيخ أحمد بن فهد الحلي - رحمه الله - في كتابه «عدة الداعي» قال: فاعلم أن التعلق بغيره والإعراض عنه مقرون بالخزي

والافتضاح، وموجب للخذلان، ومعدّ للحرمان، أوَلا تنظر إلى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف الزمان. قال: أصابتني فاقة شديدة وإضاقة ولا صديق لمضيقي، ولزمني دين ثقيل وغريم يلج في المطالبة، فتوجهت نحو دار حسن بن زيد ـ وهو يومئذ أمير المدينة ـ لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك ابن خالي محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين عليه السلام وكانت بيني وبينه معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تأمل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن بن زيد، فقال: إذاً لا تقضى حاجتك، ولا يسعف بطلبك. فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين، والتمس ما تأمله قبله، فإني سمعت عن ابن عمي جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه «وعزتي وجلالي لأقطعنّ أمل كل آمل أمل غيري بالإياس، ولأكسونه ثوب المذلة في الناس، ولأُبعدنه من فرَجي وفضلي، أيأمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي! ويرجو سواي وأنا الغني الجواد المغني! بيدي مفاتيح الأبواب وهي المغلقة، وبابي مفتوح لمن دعاني ألم تعلموا أنّ من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فما لي أراه بأمله معرضاً عني وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني، وسأل في نائبته غيري، وأنا الله أبتدىء بالعطيّة قبل المسألة أفأُسأل فلا أجود! كلا. أليس الجود

والكرم لي، أليس الدنيا والآخرة بيدي! فلو أنّ أهل سبع سموات وأرضين سألوني جميعاً وأعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص من ملكي مثل جناح البعوضة. وكيف ينقص ملك أنا قيّمه فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني» فقلت له: يابن رسول الله أعد عليّ هذا الحديث فأعاده ثلاثاً، فقلت: لا والله ما سألت بعدها حاجة فما لبثت أن جاءني الله برزق من عنده.

«ومنها» شراء الدقيق:

الوسائل - في كتاب التجارة باب استحباب شراء الحنطة عن محمد ابن يعقوب في الكافي عن عباد بن حبيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «شراء الحنطة ينفي الفقر، وشراء الدقيق ينشىء الفقر، وشراء الخبز محق، قال: قلت له: أبقاك الله فمن يقدر على شراء الحنطة؟ قال: ذلك لمن يقدر ولم يفعل». وفيه أيضاً عن محمد ابن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان عندك درهم فاشتر به الحنطة فإن المحق في الدقيق».

«ومنها» شراء الخبز:

الوسائل - في كتاب التجارة باب استحباب شراء الحنطة عن أبي الصباح الكناني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا الصباح شراء الدقيق ذل، وشراء الحنطة عز وشراء الخبز فقر، فنعوذ بالله من الفقر». وفيه أيضاً عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال:

«من اشترى الحنطة زاد ماله، ومن اشترى الدقيق ذهب نصف ماله، ومن اشترى الخبز ذهب ماله».

أقول: لعلّ إيجاب شراء الدقيق أو الخبز ذلك مع القدرة هو بملاحظة أن لو صرف درهمه في شراء الحنطة وعملها دقيقاً ثم خبزاً فقد حصل ما يزيد على ما يقابل الدرهم في الخبز المشترى، وربما كان ضعف ذلك يفوت على نفسه من يشتري الخبز تلك الزيادة، وربما كان ذلك من مصاديق التبذير.

«ومنها» **الظلم**:

غرر الحكم ودرر الكلم ـ من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «كفى بالظلم طارداً للنعمة. الظلم يزل القدم ويسلب النعم ويهلك الأمم. البغي يسلب النعمة» أقول: وتقدم عن علل الشرائع ما يدل عليه أيضاً.

«ومنها» **قطع الرحم**:

الكافي ـ عن أبي حمزة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة، في جواب سؤال عبد الله بن الكوّا: «إن أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله، وإن أهل البيت ليفترقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء». وفيه أيضاً عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار» أقول: ويأتي ما يدل عليه أيضاً.

«ومنها» القيام من الفراش للبول عرياناً:

جامع الأخبار - قال النبي ﷺ: «عشرون خصلة تورث الفقر: القيام من الفراش للبول عرياناً» الخ.

«ومنها» الغناء:

الخصال - عن الحسن بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الغناء يورث النفاق، ويعقب الفقر».

«ومنها» الكذب:

ثواب الأعمال - بإسناده عن الحسين بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها رزقه، قلت: وكيف يحرم بها رزقه؟ فقال: يحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم الرزق».

«ومنها» كفران النعم:

الغرر - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «النعم يسلبها الكفران، آفة النعم الكفران، سبب زوال النعم الكفران، كفر النعمة مزيلها، وشكرها مستديمها». أقول: ويأتي في المقصد الثالث في باب الشكر ما يدل عليه أيضاً.

«ومنها» الكسل والعجز:

وسائل الشيعة ـ عن علي بن محمد ـ رفعه ـ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الأشياء لمّا ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنجا بينهما الفقر».

تحف العقول طبع طهران ص ٢٢٠ في باب حكم أمير المؤمنين عليه السلام ومواعظه قال: «إن الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا منهما الفقر».

«ومنها» منع قرض الخمير والخبز:

الوسائل ـ عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: «لا تمانعوا قرض الخمير والخبز فإن منعه يورث الفقر».

«ومنها» النوم قبل طلوع الشمس:

مكارم الأخلاق ـ عن الصادق عليه السلام قال: «نومة الغداة مشومة تطرد الرزق، وتصفر اللون، وتقبحه، وتغيره، وهو نوم كل مشوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وإياكم وتلك النومة» وفيه أيضاً عن مجموعة والده ـ رحمه الله ـ قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿فالمقسمات أمراً﴾** قال: «الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه».

الخصال ـ بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «النوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر».

حلية المتقين عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن النوم قبل طلوع الشمس وقبل صلاة العشاء يورث الفقر وشتات الأمر».

مجمع البحرين ـ وفي الحديث: «القيلولة تورث الفقر» وفسرت بالنوم وقت صلاة الفجر.

أقول: قوله «القيلولة تورث الفقر» الظاهر العيلولة بالعين المهملة كما يظهر من تقسيم العلامة المحدث النوري في المجلد الثاني من كتاب دار السلام قال رحمه الله: ورأيت في شرح القانونچه وبعض المواضع واللفظ للثاني مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله: «إن النوم في النهار على خمسة أقسام: نوم العيلولة ـ بالعين المهملة ـ وهو نوم بين الطلوعين وقد تقدم ذمه. ونوم الفيلولة ـ بالفاء المعجمة ـ أي الفتور والضعف، وهو نوم بعد طلوع الشمس في صدر النهار قيل: وإنما يحدث الفتور لأن حرارة الشمس تدارك البرودة، إلا أن البرودة أيضاً غالبة من جهة عدم اشتداد الحرارة، وبرودة النوم، فلا يحصل النضج التام فيحصل الفتور والضعف الناشئان من عدم نضج البنية وزيادة المادة البلغمية. ونوم القيلولة وهو نوم قبل الزوال. ونوم الحيلولة وهو نوم بعد الزوال أو حينه فإنه يحول بينه وبين الصلاة وظلمة تأخير الصلاة تعارض نفع النوم في ذلك الوقت. ونوم الغيلولة ـ بالغين المعجمة ـ

بمعنى الهلاك وهو النوم في آخر النهار قيل: لأنه يورث الأمراض المهلكة في الظاهر والباطن، ووقت انبساط الشيطان جنوده.

وفي مجمع البحرين: وفي الحديث: «القيلولة تورث السقم» وفسرت بالنوم آخر النهار.

«ومنها» **النوم بين العشاءين:**

مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النوم أول النهار خرق، ونوم القائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق، وبين العشاءين يحرم الرزق».

اللغة ـ قال في مجمع البحرين: الخرق الجهل، ومنه «النوم بعد الغداة خرق»، وفي بعض ما صح في النسخ الحزق ـ بالحاء المهملة والزاء المعجمة ـ وعليها من القاموس أي فقر. و(نوم القائلة) هو نوم القيلولة.

الخصال ـ بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: «والنوم بين العشاءين يورث الفقر».

أقول: ويدل عليه ما تقدم عن حلية المتقين.

«ومنها» **نية الذنب:**

عقاب الأعمال ـ عن عبد الله بن بكر بن محمد الأزدي عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: «إن المؤمن لينوي الذنب فيحرم بها رزقه» وفي محاسن البرقي بالإسناد عنه عليه السلام مثله.

«ومنها» اليمين الكاذبة:

الكافي - عن فليح بن أبي بكر الشيباني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر» وفيه أيضاً عن سهل عن الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اليمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاقع».

بيان - قال المحدث الكاشاني في الوافي في كتاب القضاء والشهادات في باب اليمين الكاذبة. قال: قال في القاموس: اليمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف، أو التي يلزم فيجبر عليها حالفها. وقال في النهاية: هي التي لازمة لصاحبها من جهة الحكم، أُلزم بها وحبس عليها، قال: وأصل الصبر الحبس. ويقال لها: اليمين المصبورة أي المصبور لأجلها، فإن صاحبها حبس لأجلها فأضيفت إليها مجازاً، والفاجرة الكاذبة، والبلاقع جمع بلقع وبلقعة، وهي الأرض القفر التي لا شيء بها، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق. وقيل: هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمته.

«ومنها» البول في الحمام أي في داخله دون مكان التخلي منه.

«ومنها» ترك القمامة في البيت.

«ومنها» ترك التقدير في المعيشة.

«ومنها» كثرة الاستماع إلى الغناء.

والدليل على هذه الأمور الأربعة وغيرها ما في الخصال بإسناده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر، والزنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشاءين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر» أقول: ونذكر تتمة الرواية في موجبات الرزق إن شاء الله.

«ومنها» ترك غسل اليدين عند الأكل.

«ومنها» القعود على اسكفة البيت وهي العتبة التي توطأ، وقد عدّ ذلك من موجبات الغم أيضاً.

«ومنها» كنس البيت في الليل وبالثوب.

«ومنها» غسل الأعضاء في موضع الاستنجاء.

«ومنها» مسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم.

«ومنها» وضع القصاع والأواني غير مغسولة.

«ومنها» وضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس.

«ومنها» تعجيل الخروج من المسجد.

«ومنها» البكور إلى السوق.

«ومنها» تأخير الرجوع عن السوق إلى العشاء.

«ومنها» شق الحسن من الفقر (كذا).

«ومنها» شراء الخبز من الفقراء.

«ومنها» اللعن على الأولاد.

«ومنها» خياطة الثوب على البدن.

أقول: ودليل ذلك كله ما في جامع الأخبار، قال النبي ﷺ: «عشرون خصلة تورث الفقر: القيام من الفراش للبول عرياناً، والأكل جنباً، وترك غسل اليدين عند الأكل، وإهانة الكسرة من الخبز، وإحراق الثوم والبصل، والقعود على أسكفة البيت، وكنس البيت في الليل وبالثوب، وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء، ومسح الأعضاء

المغسولة بالذيل وبالكم، ووضع القصاع والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس، وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلاة، وتعجيل الخروج عن المسجد، والبكور إلى السوق، وتأخير الرجوع عنه إلى العشاء، وشق الحسن من الفقر، وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد، والكذب، وخياطة الثوب على البدن، وإطفاء السراج بالنفس» وقال في جامع الأخبار: وفي رواية عدّ مما يوجب الفقر «البول في الحمام، والأكل على المشي».

بيان ـ قوله ﷺ: عشرون خصلة تورث الفقر. لا يخفى أن المذكور في الرواية أزيد من العشرين حتى مع عد المعطوف والمعطوف عليه واحداً فعلى هذا يحتمل سقوط كلمة خمسة من الراوي أو الناسخ، وتكون عبارة الرواية هكذا: خمسة وعشرون خصلة تورث الفقر، فعليه يتم الخمسة والعشرون بعدّ المعطوفات واحداً مستقلاً إلا الأخير والله العالم.

وقوله: وشق الحسن من الفقر هكذا وجدته في النسخ المطبوعة منه ولكن رأيت في بعض نسخ جامع الأخبار المخطوطة «وشق الجبين من الفقر» وفسر في حاشيته بالفارسية (**پيشاني خودراترش كردن از فقر**) ولعل هذا هو المراد من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في غرر الحكم: «إظهار التباؤس يجلب الفقر».

وقوله ﷺ: «وإحراق الثوم والبصل» هذا هو الموجود في نسخ

جامع الأخبار، لكن الظاهر إحراق قشر الثوم والبصل كما يأتي ما يدل عليه عن المحقق الطوسي والمجلسي - رحمهما الله - ويمكن أن يكون كلا الأمرين موجباً للفقر.

«ومنها» **التقدم على المشايخ.**

«ومنها» **دعوة الوالدين باسمهما.**

«ومنها» **التخليل بكل خشب.**

«ومنها» **غسل اليدين بالطين.**

«ومنها» **الوضوء عند الاستنجاء.**

«ومنها» **ترك العصارة.**

«ومنها» **الأكل نائماً.**

«ومنها» **امتناع الخيرات من الفقراء.**

«ومنها» **دعاء السوء على الوالدين.**

«ومنها» قص الأظفار بالأسنان. ودليل ذلك كله ما ذكره العلاّمة المجلسي في البحار في المجلد السادس عشر في باب ما يورث الفقر والغنى قال - رحمه الله -: **أقول**: وقد روي في بعض الكتب عن النبي ﷺ أنه قال: «الفقر من خمسة وعشرين شيئاً: البول عرياناً والأكل في حالة الجنابة، وتحقير فتات الخبز، وتحريق قشر الثوم

والبصل، والتقديم على المشايخ، ودعوة الوالدين باسمهما، والتخليل بكل خشب، وتغسيل اليدين بالطين، والقعود على عتبة الباب، والوضوء عند الاستنجاء، وترك العصارة، وخياطة الثوب على النفس، ومسح الوجه بالذيل، والأكل نائماً، وترك نسج العنكبوت في البيت، والخروج عن المسجد سريعاً والدخول في السوق بالبكرة، والخروج عن السوق عشيّاً، وامتناع الخيرات من الفقراء، ودعاء السوء على الوالدين، وطفي السراج بالنفخ، وكنس البيت بالخرقة، وقص الأظفار بالأسنان».

أقول: قال المجلسي ـ رحمه الله ـ بعد ذكر هذه الرواية: وأما الوضوء عند الاستنجاء فالذي نقله العلامة الحلي في أثناء فتاواه للسيد مهران بن سنان المدني إنما هو «إن الوضوء في الخلاء يورث الفقر»، أو أن أحدهما من باب الاشتباه، انتهى كلامه رفع مقامه.

«توضيح» قوله: الفقر من خمسة وعشرين شيئاً. الموجود في النسخة أربعة وعشرون بناء على عد (إحراق قشر الثوم والبصل) واحداً مستقلاً، ولعل كلمة (التراب) ساقطة من تغسيل اليدين، فتكون العبارة: وتغسيل اليدين بالتراب والطين. كما يأتي عن المحقق في آداب المتعلمين فيتم الخمسة والعشرون.

وقوله: «وترك العصارة». فيه احتمالات أربع من حيث اللفظ:

(الأول)

العصارة بضم العين المهملة، قال في مجمع البحرين: العصارة ما سال عن العصير وما بقي من الثفل أيضاً بعد العصر فعلى هذا يكون المراد: إن ترك ما سال عن العصير وعدم جمعه والانتفاع به يوجب الفقر، أو أن ترك الثفل وإلقاءه في المزبلة وعدم صرفه فيما ينتفع به كالإحراق مثلاً، فيكون من الإسراف كما أن إهراق فضل الإناء وإلقاء النوى يكون منه كما روى في الوسائل عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء، وابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى».

(الثاني)

القصارة بضم القاف والمعنى ما يبقى في السنبل من الحب بعدما يداس على ما في الصحاح، أو ما يبقى في المنخل بعد الانتخال أيضاً على ما في القاموس، ووجه الفقر فيهما ظاهر.

(الثالث)

القصارة بكسر القاف بمعنى صناعة تحوير الثوب، والمراد على الفرض إبقاء الثوب وسخاً ورثّاً بترك التحوير يورث الفقر وهذا دون الأولين.

(الرابع)

الغضارة بالغين والضاد المعجمتين بمعنى تطييب العيش وهذا أيضاً دونهما في الظهور، إلا أنه أقرب للتصحيف.

وقوله: «والخروج من السوق عشياً» كذا وجدته في النسخة التي كانت عندي، والظاهر أنها وتأخير الخروج من السوق، بقرينة رواية جامع الأخبار المتقدمة.

«ومنها» الصحبة جنباً.

«ومنها» كثرة النوم.

«ومنها» النوم عرياناً.

«ومنها» الاتكاء على أحد زوجي الباب.

«ومنها» الكتابة بقلم معقود.

«ومنها» الامتشاط بمشط مكسور.

«ومنها» التعمم قاعداً.

«ومنها» التسرول قائماً.

آداب المتعلمين ـ في الفصل الثاني عشر فيما يجلب الرزق ويزيده وما يزيد العمر وينقصه، قال المحقق الطوسي ـ رحمه الله ـ ثم لا بد لطالب العلم من القوة والصحة ليكون فارغ البال في طلب العلم وفي

كل ذلك صنفوا كتاباً فأوردت البعض ههنا على الاختصار. قال رسول الله ﷺ: «لا يزيد في الرزق ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد العمر إلا البر»[١] فيثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب يسبب حرمان الرزق خصوصاً الكذب يورث الفقر، وقد ورد حديث خاص بذلك، وكذا «الصحبة جنباً يمنع الرزق[٢] وكذا كثرة النوم، ثم النوم عرياناً، والبول عرياناً، والأكل جنباً، والتهاون بسقاط المائدة وحرق قشر الثوم والبصل، وكنس البيت في الليل، وترك القمامة في البيت، والمشي قدام المشايخ، ونداء الوالدين باسمهما، والخلال بكل خشبة، وغسل اليدين بالتراب وبالطين، والجلوس على العتبة، والاتكاء على أحد زوجي الباب، والتوضؤ في المبرز، وخياطة الثوب على البدن وتجفيف الوجه بالثوب، وترك بيت العنكبوت في البيت، والتهاون بالصلاة، وإسرع الخروج من المسجد، والابتكار في الذهاب إلى السوق والإبطاء في الرجوع منه، وشراء كسرات الخبز من الفقراء السائلين، ودعاء الشر على الوالدين، وترك تطهير الأواني، وإطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر». عرف ذلك بالآثار، وكذا الكتابة بقلم معقود والامتشاط بمشط مكسور، وترك الدعاء للوالدين، والتعمم قاعداً، والتسرول قائماً، والبخل، والتقصير، والإسراف، والكسل، والتواني والتهاون في

---

(١) بقية الحديث: «وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

(٢) روي في البحار عن النبي ﷺ: «كثرة الصحبة جنباً يمنع الرزق».

الأمور.

أقول: لعله ـ رحمه الله ـ نظر في بعض هذه الأمور إلى الرواية المروية في البلد الأمين والبحار عن كتاب جنة الأمان، قال: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه: «إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله إني كنت غنياً فافتقرت، وصحيحاً فمرضت وكنت مقبولاً عند الناس فصرت مبغوضاً، وخفيفاً على قلوبهم فصرت ثقيلاً، وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم، وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوّت به، كأن اسمي قد محي من ديوان الأرزاق. فقال له النبي ﷺ: يا هذا لعلك تستعمل ميراث الهموم. فقال: وما ميراث الهموم؟ قال: لعلك تتعمم من قعود، أو تتسرول من قيام، أو تقلم أظفارك بسنّك، أو تمسح وجهك بذيلك، أو تبول في ماء راكد، أو تنام منبطحاً على وجهك، فقال: لم أفعل من ذلك شيئاً، فقال له النبي ﷺ: اتق الله وأخلص ضميرك، وادع بهذا الدعاء، وهو دعاء الفرج:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إلهي طُموحُ الآمالِ قَدْ خابَتْ إلاّ لَدَيْكَ، وَمَعاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ إلاّ عَلَيْكَ، وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سَمَتْ إلا إلَيْكَ، فَإلَيْكَ الرَّجاءُ وَإلَيْكَ المُلْتَجأُ، يا أكْرَمَ مَقْصُودٍ، وَيا أجْوَدَ مَسْئولٍ، هَرَبْتُ إلَيْكَ بِنَفْسي، يا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ بِأثْقالِ الذُنوبِ، أحْمِلُها عَلى ظَهْرِي، وَلا أجِدُ لِي شَافِعَاً سِوى مَعْرِفَتي بِأنَّكَ أقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطالِبُونَ،

وَلَجَأَ إليهِ المُضطَرّون، وَأَمّلَ مَا لَدَيه الراغِبُون، يا مَنْ فَتَقَ العُقولَ بِمَعْرِفَتِه، وَأَطْلَقَ الأَلسُنَ بِحَمْدِه، وجَعَل مَا امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ كِفاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَجْعَلْ لِلهُموم عَلى عَقْلِي سَبيلاً، وَلا لِلْباطِلِ عَلَى عَمَلي دَليلاً، وَافْتَحْ لِي بِخَيرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يَا وَلِيّ الخَيْرِ» ولما دعا به الرجل وأخلص به نيته عاد إلى حسن حالاته.

أقول: وعد بعض المحدثين من موجبات الفقر «النوم مضطجعاً على وجهه» ولعله استند إلى هذه الرواية أيضاً.

«ومنها»ترك النهي عن المنكر:

عقاب الأعمال - بإسناده عن الحسين بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما ناش نشأ في قومه ثم لم يؤدَّب على معصيته، كان الله أول ما يعاقبهم به أن ينقص أرزاقهم.

* * *

«خاتمة»

لا يبعد أن تكون النكبات والنقمات والفقر كسائر الأمراض الجسمانية، وتكون علاجاتها كأدويتها. مثلاً الحمى مرض صادق بوحدته النوعية على أفراده لكنه ينشأ تارة من الاستبراد، وتارة من غلبة الصفراء، وثالثة من غلبة الدم، وتارة من تعفن الأخلاط، وتارة من إصابة بعض المؤذيات، وتارة من ورم الطحال، إلى غير ذلك. وأدوية الحمى مختلفة، ولكل من أفراده دواء خاص به، كذلك الفقر مثلاً أمر واحد له أسباب ومناشيء متعددة، وربما كان لكل من أفراده دعاء خاص، أو ذكر خاص، أو قراءة سورة خاصة إلى غير ذلك، نعم بين العلاجين فرق حيث إن أدوية الحمى مثلاً إذا استعمل أحدها في موضع الآخر ربما كان مضاداً ومضاراً بخلاف أدوية الفقر، فإنها إن لم تنفع لا تضر، وبالجملة فإما أن يسأل الله تعالى ويبتهل إليه في أن يلهمه ما هو النافع بحاله والمناسب لإزالة ما ابتلي به، أو يكثر من العلاجات مهما يقدر عليه، لعله يصادف بعض ما هو المناسب بحاله، أو يعيّن ذلك بالاستخارة، فإن الخيرة عند الحيرة والله العالم بحقائق الأمور.



فيما ينفي الفقر

المقصد الثاني: في الأمور التي تنفي الفقر وهي حسب ما يلي

(الأول)

الاقتصاد

الكافي - عن مدرك بن مهزيار، وفي الخصال عن إبراهيم بن ميمون وهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر» وفي الوسائل ذكر بعد هذه الرواية: «وقال العالم ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر».

غرر الحكم - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «الاقتصاد ينمي اليسير».

اللغة: قال في مجمع البحرين في لغة يسر: اليسير القليل.

نهج البلاغة - من لام أمير المؤمنين عليه السلام «ما عال من اقتصد».

أقول: ويناسب في هذا المقام ذكر رواية ذكرها الشيخ ابن فهد الحلي ـ رحمه الله ـ في كتابه (عدة الداعي) قال ـ رحمه الله ـ: وروى جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربعة لا يستجاب لهم: دعوة رجل جلس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالطلب! ورجل كانت له امرأة فاجرة فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك! ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد، ألم آمرك بالإصلاح! ورجل كان له مال فأدانه رجلاً ولم يشهد عليه فجحده (وهو يدعو عليه)، فيقال له: ألم آمرك بالإشهاد»! (وفيه) أيضاً عن يونس بن عمار «كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد ليبسط يديه ويدعو الله ويسأله من فضله مالاً فيرزقه فينفقه فيما لا خير فيه، ثم يعود ويدعو فيقول: ألم أُعطك ألم أفعل بك كذا وكذا!».

الكافي ـ عن أبي علي رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «القصد مثراة والسّرف منواة» أقول: وتقدم في موجبات الفقر ما يدل على ذلك أيضاً.

* * *

(الثاني)

أكل ما يسقط من الخوان

الكافي ـ عن معاوية بن وهب قال: أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله، ثم قال لنا: «إنه ينفي الفقر ويكثر الولد».

الوسائل ـ عن محاسن البرقي عن النوفلي بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من تتبع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر، وعن ولده وولد ولده إلى السابع».

البحار ـ في مجلد السماء والعالم عن دعوات الراوندي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «كل ما يقع تحت مائدتك فإنه ينفي عنك الفقر وهو مهور حور العين، ومن أكله حشي قلبه علماً وحلماً وإيماناً ونوراً».

مكارم الأخلاق ـ عن كتاب الفردوس عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه، وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام».

* * *

(الثالث)

إسراج السراج قبل غروب الشمس

الكافي ـ عن أبي علي الأشعري رفعه قال: قال الرضا عليه السلام: «إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر».

البحار ـ في المجلد السادس عشر في باب التطيّب وفضله عن أمالي الشيخ عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام: «إن الله يحب الجمال والتجمل، ويكره البؤس والتباؤس، فإن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها. قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويحسن داره، ويكنس أفنيته، حتى إن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق».

* * *

(الرابع)

اتخاذ الشاة في البيت

الكافي ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها، وزاد في أرزاقهم، وارتحل الفقر عنهم مرحلة، فإن اتخذوا شاتين أتاهم بأرزاقهما، وزاد في أرزاقهم،

وارتحل الفقر عنهم مرحلتين، فإن اتخذوا ثلاثة أتاهم بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأساً».

* * *

(الخامس)

اتخاذ الفرس في سبيل الله

ثواب الأعمال ـ بإسناده إلى أبي الحسن الكاظم عليه السلام يقول: «من ارتبط فرساً في سبيل الله أشقر أغرّ وأفرج، فإن كان أغرّ سائل الغرة، به وضح في قوائمه، فهو أحب إليّ، لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه».

«اللغة»، قال في مجمع البحرين: والشقرة لون الأشقر، وهي في الإنسان حمرة تعلو بياضاً، وفي الخيل حمرة ساقيه يحمر معه العرف والذنب، وفرس أشقر: الذي فيه شقرة، والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم، ومنه فرس أغر، ومهرة غراء، مثل أحمر وحمراء، والوضح ـ بالتحريك ـ: البياض في كل شيء، ويمن الخيل في ذوات الأوضاح، وقال في صراح اللغة: الأفرج: الذي لا يلتقي إليتاه لعظمهما.

* * *

(السادس)

إكثار الحوقلة

الوافي - عن الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ظهرت عليه النعمة فليكثر من ذكر الحمد لله، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) ينفي عنه الفقر». وروى في محاسن البرقي في كتاب ثواب الأعمال في باب ثواب (لا إله إلا الله) مثله إلا بإسقاط (العلي العظيم).

البحار - في المجلد التاسع عشر في باب الكلمات الأربع عن أمالي الصدوق عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من تظاهرت عليه النعمة فليقل (الحمد لله رب العالمين) ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنه كنز من كنوز الجنة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهم.

البحار - في المجلد التاسع عشر في باب الكلمات الأربع عن كتاب جامع الأخبار عن أبي عبد الله عليه السلام «أنه قال: من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبداً».

* * *

(السابع)

البر والصدقة

الخصال ـ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: «البر والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء».

ثواب الأعمال ـ مسنداً عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «البر والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر ويدفعان عن صاحبهما سبعين ميتة سوء».

عدة الداعي ـ عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال لأبي حمزة: «إذا أردت أن يطيب الله ميتتك، ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبر وصدقة السر، وصلة الرحم، فإنهن يزدن في العمر، وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء».

مكارم الأخلاق ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: «البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر، ويدفعان عن صاحبهما سبعين ميتة سوء».

* * *

(الثامن)

البر بالوالدين وصلة الرحم

لئالي الأخبار ـ قال الصادق عليه السلام: «من أحب أن يخفف الله عنه

سكرات الموت فليكن بقرابته وصولاً، وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً».

البحار ـ في المجلد السادس عشر عن كتاب حسين بن سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «فإن أحببت أن يزيد الله في عمرك فبرّ أبويك» قال: وسمعته يقول: «إن البر يزيد في الرزق» وفي أمالي الصدوق عن داود بن كثير الرقي عن الصادق عليه السلام قال: «من أحب...» إلى آخر ما نقلناه عن اللئالي.

المستدرك ـ في كتاب النكاح في باب وجوب بر الوالدين عن قطب الراوندي في لب الألباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من تضمن لي بر الوالدين وصلة الرحم أضمن له كثرة المال، وزيادة العمر والمحبة في العشيرة».

* * *

(التاسع)

التختم بالعقيق

مكارم الأخلاق ـ عن سليمان الأعمش قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده مجلود بالسوط فقال لي: يا سليمان، انظر ما فصّ خاتمه؟ قلت: يابن رسول

الله فصه غير عقيق، فقال: يا سليمان أما لو أنه كان عقيقاً لما جلد بالسوط قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من قطع اليد، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من الندم، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان إن الله يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان إنه حرز من كل بلاء، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من الفقر، قلت: يابن رسول الله أُحدّث بها عن جدك الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: نعم».

الكافي - عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: «من اتخذ خاتماً فصه عقيق لم يفتقر، ولم يقض إلا بالتي هي أحسن». وفي ثواب الأعمال وعدة الداعي مثله.

الكافي - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: «العقيق ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي النفاق».

* * *

(العاشر)

التختم بالياقوت

الكافي ـ عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تختموا باليواقيت فإنها تنفي الفقر» وفيه أيضاً عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: «تختموا باليواقيت فإنها تنفي الفقر» وروى الصدوق في ثواب الأعمال مثله.

مكارم الأخلاق ـ من كتاب مناقب الرضا عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من تختم بالياقوت [الأصفر] لم يفتقر» وفيه أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «التختم بالياقوت ينفي الفقر ومن تختم بالياقوت يوشك أن يقضى له بالحسنى».

* * *

(الحادي عشر)

التختم بالزمرّد

عدة الداعي ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «التختم بالزمرّد يسر لا عسر فيه، والتختم باليواقيت ينفي الفقر».

مكارم الأخلاق ـ من كتاب مناقب الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «التختم بالزمرّد ينفي الفقر».

* * *

(الثاني عشر)

التختم بالفيروزج

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن عبد المؤمن الأنصاري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج» وفي جامع الأخبار مثله.

الكافي ـ عن سهل بن زياد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه».

* * *

(الثالث عشر)

التختم بالزبرجد

مكارم الأخلاق ـ من كتاب مناقب الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تختموا بالزبرجد فإنه يسر لا عسر فيه».

(الرابع عشر)

التعصّي، خصوصاً التعصّي بعصا لوز مّر

الوسائل ـ في كتاب الحج في باب استحباب حمل العصي في السفر والحضر والصغر والكبر عن محمد بن علي بن الحسين بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «حمل العصي ينفي الفقر، ولا يجاوره الشيطان».

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «عصا لوز مّر ينفي الفقر، ولا يجاوره الشيطان» وروى في جامع الأخبار مثله.

* * *

(الخامس عشر)

تقليم الأظفار، وقص الشارب خصوصاً يوم الجمعة

مكارم الأخلاق ـ في باب تقليم الأظفار عن الصادق عليه السلام قال: «تقليم الأظفار والأخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر، ويزيد في الرزق».

ثواب الأعمال ـ عن زكريا عن أبيه يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم

الجمعة نفى الله عز وجل عنه الفقر» وفي الخصال مثله.

الكافي ـ عن محمد بن طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «تقليم الأظفار، وقص الشارب، وغسل الرأس بالخطمي، كل جمعة ينفي الفقر، ويزيد في الرزق» وفيه أيضاً عن سفيان بن سمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تقليم الأظفار، والأخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر، ويزيد في الرزق».

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويزيد في الرزق» وفيه أيضاً بإسناده عن أبي كهمس قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني دعاءً أستنزل به الرزق، قال لي: خذ من شاربك وأظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة».

المستدرك ـ عن كتاب التعريف للصفواني عن الرضا عليه السلام أنه قال: «تقليم الأظفار يجلب الرزق».

* * *

(السادس عشر)

غسل الرأس بالخطمي

مكارم الأخلاق ـ عن الصادق عليه السلام: «غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق».

الوافي ـ في باب غسل الرأس بالخطمي عن النهاية قال: قال الصادق عليه السلام: «غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق».

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، وبراءة من الفقر، وطهور للرأس من الخزازة». وفيه أيضاً عن سفيان بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق، وقال: هو نشرة».

«اللغة» ـ قال في مجمع البحرين: النشرة بضم النون فالسكون أي رقية وحرز، والنشرة عوذة يعالج به المجنون والمريض، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال، ومنه «النورة نشرة وطهور للبدن». وفي الحديث: «غسل الرأس بالخطمي نشرة».

* * *

(السابع عشر)

كتابة «ما شاء الله» على الخاتم

ثواب الأعمال ـ مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كتب (ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله» أمِنَ مِنَ الفقر المدقع» (أي الشديد).

* * *

(الثامن عشر)

الوضوء قبل الطعام وبعده

مكارم الأخلاق ـ عن كتاب «من لا يحضره الفقيه»قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر، كما ينفي الكير خبث الحديد، وما عاش عاش في سعة، وإن الملائكة تصلّي على من يلعق أصابعه من الطعام». وفيه أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر، ويزيد في الرزق». وفيه أيضاً عن كتاب «تهذيب الأحكام» عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الوضوء قبل الطعام وبعده يذيبان الفقر». وفيه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللمم، ويصحح البصر».

«بيان» قال المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار في مجلد السماء

والعالم: اللّمم طرف من الجنون، وأصله في كلامهم المقاربة للشيء ألمّ به، واللمام والإلمام مقاربة الزيارة، ويقال: ألمّ به ولم يفعل أي قاربه.

العلل - في باب ١٨٩ علة الوضوء قبل الطعام وبعده بإسناده عن أبي نميرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر، قال: قلت: يذهبان الفقر؟ قال: يذهبان الفقر».

الكافي - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزة «الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر. قلت: بأبي أنت وأمي يذهبان بالفقر؟ فقال: نعم يذهبان به».

الخصال - عن أبي العوف العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الوضوء قبل الطعام وبعده يزيد في الرزق».
وفيه أيضاً عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أراد أن يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل».

الكافي - عن أبي القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده».

أقول: ذكر صاحب الجواهر - رحمه الله - في كتاب نجاة العباد في باب الوضوءات المسنونة تبعاً للنراقي طاب ثراه في المستند في جملة

الوضوءات المسنونة الوضوء قبل الطعام وبعده، قال: ولكن الظاهر من الوضوآت الواردة في هذه الأخبار وغيرها غسل اليد لا الوضوء الصلاتي، لأن الوضوء كما يطلق على الغسلتين والمسحتين المعهودتين كذلك يطلق على غسل اليد أيضاً كما ذكره أهل اللغة منهم الطريحي - رحمه الله - في مجمع البحرين، قال: وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شائع فيهما، وقد مثل بعد ذلك بأمثلة استعماله في هذين المعنيين، ويتضح ذلك وجداناً من ملاحظة هذه الأخبار مع الروايات الواردة في استحباب غسل اليد قبل الطعام وبعده: أن ليس المندوب إليه إلا شيئاً واحداً وهو غسل اليد، كما أنه ليس من سيرة الأخيار والصلحاء المواظبين على العمل بالمستحبات أن يجمعوا بين الوضوء وغسل اليد قبل الطعام وبعده، بل لم يُر قط من عمل هذا العمل، ولم ينقل من أحد، ويدل على ما ذكرنا ما في الوسائل والبحار عن محمد بن الحسن في المجالس بسنده عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه وعوفي من البلاء في جسده». وزاد محمد العلوي الموسوي في حديثه، قال هشام: قال لي الصادق عليه السلام: «الوضوء هنا غسل اليدين قبل الطعام وبعده»(١). وروضة الواعظين لأبي

---

(١) في نسخة: «ها هنا» بدل «هنا». «واليد» بدل «اليدين».

جعفر محمد بن الفتال النيسابوري في المجلس ٣٩ في ذكر الطهارة وثوابها مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه، يعني غسل يديه». ولو لم يكن في المقام شيء من القرائن إلا هاتان الروايتان لكانتا تكفيان فإنهما حاكمتان وشارحتان لتلك الروايات.

* * *

(التاسع عشر)

التنوير، بضميمة التدلك بالحناء بعده

الكافي ـ عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال: «من اطلى وتدلّك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفي عنه الفقر».

المستدرك ـ وروى «أن النورة أمان من الفقر».

مكارم الأخلاق ـ عن كتاب المحاسن قال: وروى «أن من اطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى الله عنه الفقر».

الوافي ـ في باب التدلك بالدقيق والحناء بعد النورة عن كتاب التهذيب عن عبدوس بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحناء يذهب بالسهك، ويزيد في ماء الوجه، ويطيب النكهة، ويحسن الولد وقال: من اطلى في الحمام فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفي عنه

الفقر».

«بيان» السّهك ـ محركة ـ: الرائحة الشديدة الكريهة ممن عرق.

* * *

(العشرون)

كنس البيت

المحاسن ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: «كنس البيت ينفي الفقر».

* * *

(الحادي والعشرون)

السلام على الأهل حين الدخول إلى المنزل

الخصال ـ في حديث الأربعمائة عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حدثني أبي عن آبائه أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، منها: إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله، يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرأ (قل هو الله أحد) حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر».

مجمع البيان ـ عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه الفقر وضيق المعاش، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا دخلت بيتك فسلّم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فسلم واقرأ (قل هو الله أحد) مرة» ففعل الرجل فأفاض الله عليه حتى أفاض على جيرانه.

أقول: في المستدرك نقل الحديث عن تفسير الرازي عن أنس مثله، إلا أنه قال: إذا لم يكن فيه أحد فسلم عليّ واقرأ (قل هو الله أحد).

* * *

(الثاني والعشرون)

التسمية باسم «محمد» «وأحمد» «وعلي» «والحسن» «والحسين»

التهذيب ـ عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد، وأحمد، وعلي، والحسن، والحسين، أو أبو جعفر، أو أبو طالب، أو عبد الله، أو فاطمة من النساء» وروى في عدة الداعي مثله إلا أن فيه «وأحمد أو علي» إلى آخر الحديث كلها مع أو.

(الثالث والعشرون)

الحج والعمرة

وسائل الشيعة ـ عن تفسير العياشي عن إسحق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: «لا يملق حاج أبداً. قلت: وما الإملاق؟ قال: قول الله تعالى: **﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾**» وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحاج لا يملق أبداً، قلت: وما الإملاق؟ قال: الإفلاس، ثم قال: **﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾**.

المستدرك ـ في المجلد الثاني في كتاب الحج من كتاب الجعفريات مسنداً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سافروا تصحوا، وصوموا تؤجروا، واغزوا تغتنموا، وحجوا لن تفتقروا» وفيه أيضاً في كتاب الحج عن الجعفريات عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الخطايا ويجلبان العبد إلى الرزق».

الوسائل ـ عن ابن بنت الياس عن الرضا عليه السلام، قال: «إن الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير الخبث من الحديد». وفيه أيضاً عن محمد بن يعقوب مسنداً إلى أبي محمد الفرا قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تابعوا

بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر، كما ينفي الكير خبث الحديد».

«بيان» قال في مجمع البحرين: في حديث: الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد، الكير: كير الحداد، وهو زقّ أو جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه، وأما المبني من الطين فكور لا كير، وجمع الكير كيرة كعنبة وأكيار وكيرات. وقال بعض الشارحين: يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء، ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء، وعلى الأول يعني ما تبرزه النار في الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع، فيخلصها على تميزه عنها من ذلك، وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث. والمعتد به هو الأول، لأنه أكثر وأشبه بالصواب لمناسبة المراد فيه.

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن علي بن أسباط رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: حجوا واعتمروا تصح أجسامكم، وتتسع أرزاقكم، وتصلح أيمانكم، وتكفوا مؤنة الناس ومؤنة عيالكم».

المستدرك ـ في كتاب الحج في باب استحباب تكرار الحج والعمرة من الجعفريات بإسناده عن جعفر بن محمد عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الخطايا ويجلبان العبد إلى الرزق».

(الرابع والعشرون)

إدمان الحج والعمرة

البحار ـ في المجلد الخامس عشر في باب جوامع المكارم من أمالي الشيخ عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي الأعمال أفضل بعد المعرفة؟ قال: «ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة إلى أن قال عليه السلام: وما رأيت شيئاً أسرع غناً ولا أفنى للفقر من إدمان حج هذا البيت» الخبر.

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن إسحق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد وطّنت نفسي على لزوم الحج بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي، فقال: وقد عزمت على ذلك؟ قلت: نعم قال: فإن فعلت ذلك فأيقن بكثرة المال، وأبشر بكثرة المال».

الوسائل ـ عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يحالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة» وفيه أيضاً عن محمد بن علي بن الحسين قال: «إن من حج ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً».

الخصال ـ عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من حج ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً».

(الخامس والعشرون)

التمشط

مكارم الأخلاق ـ عن يزيد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «المشط ينفي الفقر، ويذهب الداء».

الخصال ـ عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مسجد﴾ قال: «المشط يجلب الرزق، ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم».

* * *

(السادس والعشرون)

الاستياك مرتين

المستدرك ـ من جامع الأخبار عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: «من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة، ومن استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلاة يصليها ثواب مائة ركعة، واستغنى من الفقر».

* * *

(السابع والعشرون)

تسريح اللحى عقيب كل وضوء

مكارم الأخلاق ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «تسريح اللحى عقيب كل وضوء ينفي الفقر».

* * *

(الثامن والعشرون)

زيارة الحسين (ع) في السنة ثلاث مرات

التهذيب ـ عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: «من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر».

* * *

(التاسع والعشرون)

قراءة آية الكرسي

مجمع البيان ـ وروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا وألف مكروه من مكاره الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر» وذكر الصدوق في المجالس والكفعمي في البلد

الأمين مثله.

الوسائل ـ عن تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لكل شيء ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا وألف مكروه من مكاره الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، وإني لأستعين به على صعود الدرجة».

* * *

(الثلاثون)

كتابة سورة الكهف وجعلها في إناء من زجاج ضيق الرأس

تفسير البرهان ـ في فضل سورة الكهف عن كتاب خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من كتبها وجعلها في إناء زجاج ضيق الرأس، وجعلها في منزله أمن الفقر والدين هو وأهله، ويأمن من أذى الناس» وروى فيه أيضاً مثله عن الصادق عليه السلام.

* * *

(الحادي والثلاثون)

قراءة سورة إبراهيم والحجر في الصلاة كل جمعة

ثواب الأعمال وتفسير العياشي ـ عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ سورة إبراهيم عليه السلام والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى»

أقول: لعل المراد ـ بل الظاهر ـ أنه يقرأ كلتا السورتين في كل من الركعتين حيث قال عليه السلام: في ركعتين جميعاً، وعليه يكون فيه شهادة على أن المراد النافلة لمكان كراهة القِران بين السورتين أو حرمته في الفريضة.

* * *

(الثاني والثلاثون)

قراءة سورة الواقعة في كل ليلة جمعة

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: «من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله وأحبه الناس أجمعون، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فقراً ولا فاقة، ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لأمير المؤمنين عليه السلام خاصة لا يشركه فيها أحد».

تفسير البرهان ـ في فضل سورة الواقعة من كتاب خواص القرآن عن النبي ﷺ: «من كتبها وعلّقها في منزله كثر الخير عليه، ومن أدمن قراءتها زال عنه الفقر، وفيها قبول وزيادة وحفظ وتوفيق وسعة في المال».

مجمع البيان ـ في تفسير سورة الواقعة، روي أن عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود في مرضه الذي مات فيه قال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: ما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: أفلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: أفلا نأمر بعطائك؟ قال: منعتنيه وأنا محتاج إليه. وتعطينيه وأنا مستغن عنه! قال: يكون لبناتك، قال: لا حاجة لهن فيه، فقد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً.

اللئالي المخزونة في القواعد المرموزة المكنونة المنقولة عن مولانا محمد باقر المجلسي عن مولانا وسيدنا زين العابدين عليه السلام: «إذا كان أول الشهر يوم الاثنين فابدأ إذا وقعت مرة واحدة، وفي اليوم الثاني مرتين، وهكذا إلى اليوم الرابع عشر أربعة عشر مرة، وفي كل خميس اقرأ الدعاء مرة واحدة لتوسعة الرزق، وتسهيل الأمور المشكلة، وأداء الديون مجرب غير مرات، وليكتم من الجهلاء، والسفهاء» الدعاء:

(يَا مَاجِدُ وَيَا وَاحِدُ وَيَا جَوَادُ وَيَا حَلِيمُ وَيَا حَنَّانُ وَيَا مَنَّانُ وَيَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ تُحْفَةً مِنْ تُحْفَاتِكَ تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي، وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا سَيِّدِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَأَرْسِلْهُ عَلَى أَيْدِي خِيَارِ خَلْقِكَ، وَلاَ تُحْوِجْنِي إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَوِّنْهُ بِكَيْنُونَتِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ انْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ وَلاَ تَنْقُلْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَاحِدُ يَا مَجِيدُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَنِّئْنَا كَرَامَتَكَ، وَأَلْبِسْنَا عَافِيَتَكَ).

أقول: وذكر صاحب اللئالي المخزونة عقيب كل سورة في كل يوم هذا الدعاء أيضاً:

(يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، وَيَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَسِّرْ عَلَيْنَا الحِسَابَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا العِقَابَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَخَلِّدْهُ، وَإِنْ كَانَ مُخَلَّداً فَطَيِّبْهُ وَإِنْ كَانَ طَيِّباً فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَا رَبِّ فَكَوِّنْهُ بِكَيْنُونِيَّتِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى أَيْدِي شِرَارِ خَلْقِكَ فَانْزَعْهُ وَانْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ، وَلاَ تَنْقُلْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ).

وذكر أيضاً طرقاً مختلفة في كيفية ختم سورة الواقعة فليراجع طالبها إليه.

* * *

(الثالث والثلاثون)

قراءة سورة الممتحنة في الفرائض والنوافل

ثواب الأعمال ـ مسنداً عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله، امتحن الله قلبه للإيمان، ونوّر له بصره، ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون، في بدنه ولا في ولده» وروى الطبرسي في مجمع البيان مثله.

* * *

(الرابع والثلاثون)

قراءة سورة محمد (صلى الله عليه وآله)

تفسير البرهان ـ في تفسير سورة محمد صلى الله عليه وآله عن ابن بابويه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ سورة (الذين كفروا) لم يرتب أبداً، ولم يدخله شك في دينه أبداً، ولم يبتله الله بفقر أبداً».

* * *

(الخامس والثلاثون)

قراءة سورة (ن والقلم)

ثواب الأعمال، ومجمع البيان ـ عن علي بن ميمون الصايغ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من قرأ سورة (ن والقلم) في فريضة أو نافلة آمنه الله عز وجل من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاذه الله إذا مات من ضمّة القبر».

* * *

(السادس والثلاثون)

قراءة سورة التوحيد

محاسن البرقي ـ في باب النوادر من كتاب المرافق عن عمران بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ (قل هو الله أحد) نفت عنه الفقر واشتدت أساس دوره، ونفعت جيرانه».

المستدرك ـ في كتاب لب الألباب للقطب الراوندي في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: وقال النبي صلى الله عليه وآله: «من قرأ (قل هو الله أحد) كل يوم لم يفتقر».

المجتنى ـ من كتاب العمليات الموصلة إلى رب الأرضين والسموات تأليف أبي الفضل يوسف بن محمد بن أحمد المعروف بابن

الخوارزمي بإسناده عن عبد الله بن عباس في حديث طويل في فضل قراءة سورة التوحيد عن النبي ﷺ وساق الحديث إلى أن قال: وله (أي لقارىء سورة التوحيد) من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة، ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة، ويوسّع عليه في الرزق، ويمدُّ له في العمر، ويكفى له أموره».

البحار ـ في المجلد التاسع عشر في الباب العاشر والمائة عن جرير البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ (قل هو الله أحد) حين يدخل منزله نفت الفقر من أهل ذلك المنزل والجيران» وفيه أيضاً في المجلد المذكور عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى منزله فقرأ الحمد وقل هو الله أحد، نفى عنه الفقر وكثر خير بيته، حتى يفيض على جيرانه». أقول: وقد تقدم عن مجمع البيان في تفسير سورة التوحيد عن سهل بن سعد الساعدي ما يدل عليه أيضاً.

* * *

(السابع والثلاثون)

قراءة دعاء العشرات بعد صلاة العصر يوم الجمعة

وأنه من المهمات ومسبب لقضاء الحاجات، وورد في الروايات أنه لا يدعو به إلا على الطهارة، مستقبل القبلة كما ذكره السيد ـ رحمه الله ـ في جمال الأسبوع، بإسناده إلى جده السعيد وأبي جعفر الطوسي

ـ رحمهما الله ـ عن عطا قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال ـ وأخذ في شرح الدعاء بشرح طويل وساق الحديث إلى أن قال ـ: «ولا يصيبك فقر أبداً، ولا فزع ولا جنون ولا بلوى أبداً».

أقول: وحيث كان الدعاء مشهوراً موجوداً في كتب الأدعية المتداولة تركنا ذكره هنا مراعاة للاختصار.

* * *

(الثامن والثلاثون)

تسبيح الزهراء سلام الله عليها

البحار ـ في كتاب الصلاة، في باب سائر ما يستحب عند كل صلاة من كتاب (فلاح السائل) بإسناده عن وهب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من سبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام بدأ وكبر الله عز وجل أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ووصل التسبيح بالتكبير، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين مرة ووصل التحميد بالتسبيح، وقال ـ بعدما يفرغ من التحميد ـ: (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا**

تَسْلِيماً، لَبَّيْكَ رَبَّنَا لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ فِعَالُهُمْ، وَالائْتِمَامَ بِهِمْ، وَالتَّصْدِيقَ لَهُمْ، رَبَّنَا آمَنَّا وَصَدَّقْنَا، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَيْنَا صَبّاً صَبّاً بَلاَغاً لِلآخِرَةِ عَلَيْنَا وَالدُّنْيَا، غَيْرَ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ، وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، إلاَّ سِعَةً مِنْ رِزْقِكَ، وَطِيباً مِنْ وُسْعِكَ مِنْ يَدِكَ الْمَلأَى عَفَافاً، لاَ مِنْ أَيْدِي لِئَامِ خَلْقِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلاَصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ لاَ تَجِدْنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) غفر الله له ذنوبه كلها، وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته إلى أن يحول الحول، من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص ومن ميتة السوء... الخبر.

* * *

(التاسع والثلاثون)

التمسح بماء الورد

البحار - في المجلد السادس عشر من المكارم، روي عن النبي ﷺ قال: «إن ماء الورد يزيد في ماء الوجه، وينفي الفقر».

وروي عن الثمالي عنه ﷺ أنه قال: «من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر» وفيه أيضاً في المجلد المذكور من كتاب أمان الأخطار: روينا في كتاب المضمار في عمل أول يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن من ضرب في وجهه بكفّ ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام».

* * *

(الأربعون)

زيارة الصادق (عليه السلام)

التهذيب ـ روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زارني غُفرت له ذنوبه، ولم يمت فقيراً».

* * *

(الحادي والأربعون)

صلاة ركعتين إذا دخل رحله

الأشعثيات ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من

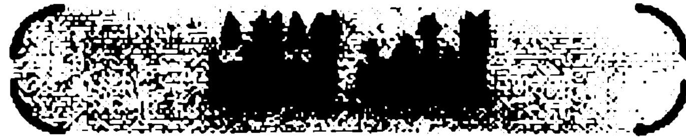
صلى ركعتين إذا دخل رحله نفى الله تعالى عنه الفقر، وكتبه في الأوّابين».

* * *

(الثاني والأربعون)

قراءة دعاء النوم إذا أوى إلى فراشه

دار السلام ـ الجزء الثالث من الطبعة الأخيرة في الأعمال الواردة عند النوم، من كتاب فلاح السائل بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من قال ـ إذا أوى إلى فراشه ـ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) نفى الله عنه الفقر وصرف عنه شر كل دابة».



في موجبات السعة وجالبات الرزق، وفيه مقامات ثلاث

المقام الأول

في الأعمال التي توجب السعة وتجلب الرزق، وهي على قسمين: قسم في الصلوات، وقسم في غيرها.

(القسم الأول)

في الصلوات التي تجلب الرزق وهي كثيرة:

«منها» ـ الصلوات الخمس اليومية.

جامع الأخبار - في فضل الصلوات اليومية، مرسلاً عن النبي ﷺ وذكر الحديث إلى أن قال: «خير الدنيا والآخرة في الصلاة، وبها يتبيّن الكافر من المؤمن، والمخلص من المنافق، وهي عماد الدين، وملاذ الجسد، وزين الإسلام، ومناجاة الحبيب للحبيب

وقضاء الحاجة، وتوبة التائب، وتذكرة النية، والبركة في المال، وسعة الرزق، ونور الوجه».

«ومنها» صلاة الليل:

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن معاوية بن عمار عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «صلاة الليل تبيض الوجوه، وصلاة الليل تطيب الريح، وصلاة الليل تجلب الرزق» وفيه أيضاً بإسناده عن علي بن محمد النوفلي قال: سمعته يقول: «إن العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يميناً وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره، فيأمر الله تبارك وتعالى أبواب السماء فتفتح، ثم يقول للملائكة انظروا إلى عبدي ما يصيبه في التقرب إليّ بما لم أفرض عليه، راجياً مني لثلاث خصال: ذنباً أغفره له، وتوبة أُجددها له، أو رزقاً أزيده فيه، أُشهدكم ملائكتي أني قد جمعتهن له».

معالم الزلفى ـ عن الشيخ في التهذيب بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنه جاء رجل فشكى إليه الحاجة حتى كاد أن يشكو الجوع فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا أتصلي في الليل؟ فقال الرجل نعم. قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار، إن الله تعالى ضمن بصلاة الليل قوت النهار».

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: «صلاة الليل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطيب الرزق، وتدر الرزق، وتقضي الدين، وتذهب بالهمّ، وتجلو البصر».

مستدرك الوسائل ـ من فقه الرضا عليه السلام: «حافظوا على صلاة الليل فإنها حرمة الرّبّ، تدر الرزق، وتحسن الوجه، وتضمن رزق النهار».

البلد الأمين ـ عن الصدوق في العلل عن النبي صلى الله عليه وآله قال: صلاة الليل مرضاة للرب، وحب الملائكة، وسنة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وراحة الأبدان، وكراهية الشيطان، وسلاح على الأعداء، وإجابة الدعاء، وقبول الأعمال، وسعة في الرزق».

«ومنها» ـ ما روي في الكافي في باب الصلاة في طلب الرزق عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني ذو عيال، وعليّ دين، وقد اشتدت حالي، فعلّمني دعاءً أدعو الله عز وجل به يرزقني ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله توضأ وأسبغ وضوءك، ثم صلّ ركعتين تتم الركوع والسجود فيهما، ثم قل:

(يَا مَاجِدُ وَيَا وَاحِدُ، يَا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صلى الله عليه وآله ، يَا مُحَمَّدُ وَيَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً

كَرِيمَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ، وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعَثِي، وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي).

أقول: ذكر في مكارم الأخلاق في باب الصلاة هذه الصلاة بعنوان صلاة الضرّ والفقر مع اختلاف يسير في ألفاظ الدعاء بعدها.

«ومنها» ما في المستدرك ـ عن السيد علي بن طاووس في فلاح السائل عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: قال لي القسم بن محمد بن حاتم وجعفر بن محمد بن عبد الله المحمدي قال: قال لنا محمد بن أبي عمير: كل ما رويته قبل دفن كتبي وبعده فقد أجزته لكما. قال ابن أبي عمير: حدثني هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فإنها مجلبة للرزق، تقرأ في الأولى الحمد، وآية الكرسي، وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد، وثلاث عشرة مرة قل هو الله أحد، فإذا سلمت فارفع يديك وقل:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، يَا مَنْ لاَ تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلاَ تُبْلِيهِ الأَزْمِنَةُ، وَلاَ تُحِيلُهُ الأُمُورُ، يَا مَنْ لاَ يَذُوقُ الْمَوْتَ وَلاَ يَخَافُ الفَوْتَ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلاَ تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، وَاغْفِرْ لِي كَذَا وَكَذَا) ـ وتسأل حاجتك ـ، وقال: من صلاها بنى الله له بيتاً في الجنة.

«ومنها» ما في قرب الإسناد محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن مسعدة بن صدقة قال: وسمعت جعفراً يملي على بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق، فقال له: «صلِّ ركعتين متى شئت فإذا فرغت من التشهد قلت:

(تَوَجَّهتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ بِلاَ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، وَلكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وَقُوَّتِكَ، أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلاَّ مَا قَوَّيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذا الْيَوْمِ، وَأَسْأَلُكَ بَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً مُبَارَكاً، تَسُوقُهُ إِلَيَّ فِي عَافِيَةٍ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَةٍ) تقول ذلك ثلاث مرات».

«ومنها» صلاة الاستغفار:

مكارم الأخلاق ـ عن مجموعة والده ـ رحمه الله ـ عن النبي ﷺ: «إذا رأيت في معاشك ضيقاً وفي أمرك التياثاً فأنزل حاجتك بالله تعالى وجل، ولا تدع صلاة الاستغفار، وهي ركعتان تفتح الصلاة وتقرأ الحمد وإنا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة، ثم تقول بعد القراءة: (أستغفر الله) خمس عشرة مرة، ثم تركع وتقولها عشراً على هيئة صلاة جعفر يصلح الله لك شأنك كله إن شاء الله تعالى».

أقول: وفي بعض النسخ المخطوطة: يسبح بعدها تسبيح الزهراء عليها السلام ويقرأ في السجدة بعدها: (اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ فَاسْتَجِبْ

لِي).

«ومنها» صلاة الرزق:

مكارم الأخلاق ـ عن مجموعة والده عن النبي ﷺ عن جبرائيل عليه السلام: يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة وإنا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات والإخلاص ثلاث مرات، وفي الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات.

«ومنها» صلاة أُخرى في الرزق.

مكارم الأخلاق ـ عن مجموعة والده أيضاً عن ميسر بن عبد العزيز قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إني فقير! فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه واتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيام، فإذا كان يوم الجمعة فزر رسول الله ﷺ من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثم صلّ مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتيك وأنت متوجه إلى القبلة، ويدك اليمنى فوق اليسرى وقل: (اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ، وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ يَا ثِقَةَ مَنْ لاَ ثِقَةَ لَهُ، لاَ ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ) ثم اسجد على الأرض وقل: (يَا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ) فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزقٍ جديد.

أقول: قال الكفعمي في البلد الأمين: قال محمد بن عثمان بن سعيد العمري: وإذا لم يكن الداعي للرزق بالمدينة فليزر النبي ﷺ من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده، فإن لم يكن في بلده إمام، فليزر بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء، ويأخذ فيها على ميامنه فإن ذلك منجح إن شاء الله تعالى.

«ومنها» **صلاة الجائع**. رواها في الكافي عن الحسن بن عروة عن خاله شعيب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من كان جائعاً فصلّى ركعتين، وقال: (**رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جَائِعٌ**) أطعمه الله من ساعته» وروى في المكارم مثله وفي البلد الأمين نقل الصلاة عن الدروس، قال ويقول بعدهما: (**اللَّهُمَّ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي**).

«ومنها» **صلاة الغُنية**. رواها في مكارم الأخلاق «ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات (**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) فإذا سلم يقول عشراً (**رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ**) وعشر مرات (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**) ثم يسجد ويقول: (**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**).

«ومنها» ما في الكافي في باب الصلاة لطلب الرزق عن الحلبي

قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة[1] في التجارة بعد يسار قد كان فيه، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة، فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر، فيصلي ركعتين ويقول مائة مرة: (اللهم إني أسألُكَ بِقُوَّتِكَ وبعزَّتِكَ وما أحاطَ به علمُك أن تُيسّرَ لي من التجارةِ أسبغَها رزقاً وأعمَّها فضلاً وخيرّها عاقِبة) قال الرجل: ففعلت ما أمرني به، فما توجهت بعد ذلك في حاجة إلا رزقني الله.

«ومنها» ما في الكافي أيضاً عن ابن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه كان في يدي شيء وتفرق، وضقت ضيقاً شديداً. فقال لي: ألك حانوت في السوق؟ قلت: نعم، وقد تركته. قال: إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه، فإذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك: (**توجّهتُ بلا حولٍ مني ولا قوةٍ ولكنْ بِحَوْلِكَ وَقُوتِكَ، وَأَبْرَأُ إليكَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَةِ إلاّ بِكَ، فَأَنْتَ حَوْلِي، وَبِكَ قُوتِي، اللّهمّ فارزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ رِزْقاً كَثِيراً طَيِّباً، وأنا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِك، فإنّه لا يَمْلِكُها غَيْرَكَ أَحَدٌ**) قال: ففعلت ذلك وكنت أخرج إلى السوق، وخفت أن يأخذني الجابي بأجرة دكاني وما عندي شيء، قال: فجاء جالب بمتاع فقال لي: تكريني

---

(١) الحرفة ـ مثلثة الحاء ـ : الحرمان.

نصف بيتك، فأكريته نصف بيتي بكرى البيت كله قال: وعرض متاعه وأعطاني به شيئاً لم يبعه، فقلت له: هل لك إلى خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيعه وآخذ فضله، وأدفع إليك ثمنه؟ قال: وكيف لي بذلك؟ قال: قلت ولك الله علي بذلك، فقال: فخذ عدلاً منها، فأخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن وأخذت الفضل، فما زلت آخذ عدلاً فأبيعه وآخذ فضله وأردّ عليه من رأس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور.

«ومنها» صلاة أخرى رواها في الكافي أيضاً عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة فصلّ ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت: (**اللَّهُمَّ إِنِّي غَدَوْتُ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَارْزُقْنِي رِزْقاً حَلالاً وَأَعْطِنِي فِيمَا رَزَقْتَنِي العَافِيَةَ**) تعيدها ثلاثاً، ثم تصلي ركعتين أخراوين، فإذا فرغت من التشهد قلت: (**بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ وَلَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وَقُوَّتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذَا اليَوْمِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ**) تقولها ثلاثاً.

بيان ـ قال المجلسي في مرآة العقول: قوله بعد أن تجب الصلاة أي تثبت وترفع كراهتها بأن ترفع الشمس قليلاً.

«ومنها» صلاة أخرى في ليلة الجمعة رواها السيد ابن طاووس في

جمال الأسبوع في الفصل الرابع في صلاة ليلة الجمعة بإسناده عن جده أبي جعفر الطوسي: «من كانت له حاجة فليصم ثلاثة أيام: الأربعاء والخميس والجمعة. فإذا كان العشاء تصدق بشيء قبل الإفطار فإذا صلّى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال في سجوده: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَاسْمِكَ العَظِيمِ وَعَيْنِكَ المَاضِيَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ دَيْنِي وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي)** فإن دام على ذلك وسّع الله عليه وقضى دينه».

«ومنها» **الصلاة المعروفة بالكاملة** التي رواها السيد علي بن طاووس أيضاً في جمال الأسبوع في الفصل الحادي والثلاثين، بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات، ومثلها قل أعوذ برب الفلق، ومثلها قل أعوذ برب الناس، ومثلها قل هو الله أحد، ومثلها قل يا أيها الكافرون، ومثلها آية الكرسي - وفي رواية أُخرى - يقرأ عشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر، وعشر مرات **(شهد الله أنه لا إله إلا هو)** - إلى - **(العزيز الحكيم)**. وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرة، ويقول: **(أستغفر الله وأتوبُ إليه)**. - وفي رواية أُخرى - **(أستغفر الله الذي لا إلهَ إلا هُو الحيُّ القيُّوم غافرُ الذنب، واسعُ المغفرة)** ويقول: **(سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ، ولا حَولَ ولا**

قُوةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ) مائة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرّة، ثم يدعو بعد ذلك بالدعاء الذي يأتي. وقال رسول الله ﷺ: من صلى هذه الصلاة وقال بهذا القول دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الأرض - وساق الحديث إلى أن قال -: وفتح عليه باب الغنى وسد عنه باب الفقر، ولم يلدغه حية ولا عقرب، ولا يموت غرقاً ولا حرقاً ولا شرقاً قال جعفر بن محمد عليه السلام: وأنا الضامن عليه» - الحديث -.

أقول: وذكر - رحمة الله عليه - بعد هذه الصلاة دعاءً طويلاً جداً أوله **(اللهم صلّ على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الصادقين)** لا يسع ذكره في هذا المختصر فمن أراده فليراجع «جمال الأسبوع».

«ومنها» صلاة في الليلة الثانية من شهر رمضان، نقلها الكفعمي في البلد الأمين عن كتاب الأربعين حديث للشهيد الثاني عن النبي ﷺ: «فمن صلى في الليلة الثانية من شهر رمضان أربع ركعات بالحمد والقدر عشرين مرة غفر له ووسع عليه رزقه وكفي أمر سنته».

«ومنها» صلاة في العاشرة من شهر رمضان، نقلها الكفعمي أيضاً في البلد الأمين عن أربعين الشهيد: «عشرون ركعة بالحمد والتوحيد، إحدى وثلاثين مرة، وسّع الله عليه رزقه».

(القسم الثاني)

(في سائر أعمال البرّ بما يوجب السعة في الرزق)

«منها»: **إطعام الطعام**. وسائل الشيعة ـ عن ابن فضال عن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في الطعام» وفيه أيضاً عن فضيل بن يسار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير».

الكافي ـ في كتاب الزكاة في باب فضل إطعام الطعام، عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه عليهما السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في الطعام» وفيه أيضاً عن محمد بن قيس قال: ذكر أصحابنا قوماً، فقلت: والله ما أتغذى ولا أتعشى إلا ومعي اثنان أو ثلاث أو أقل أو أكثر، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم، قلت: جعلت فداك، كيف ذا وأنا أُطعمهم طعامي وأُنفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي؟ فقال: إذا دخلوا عليك دخلوا من الله عز وجل بالرزق الكثير وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك».

«ومنها»: إطالة الوقوف على الصفا والمروة.

الوسائل ـ عن محمد بن الحسن مسنداً عن حماد المنقري قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أردت أن يكثر مالك فأكثر الوقوف على الصفا».

الكافي ـ في كتاب الحج في باب الوقوف على الصفا مسنداً إلى الحسن بن علي بن الوليد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا والمروة».

أقول: ويستحب أن يكون الوقوف على الصفا بقدر قراءة سورة البقرة، لما روي في الكافي في كتاب الحج باب ١٤١ الوقوف على الصفا عن معاوية بن عمار أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقف على الصفا بقدر ما يقرأ سورة البقرة مترتلاً».

«ومنها»: استعمال الأمانة وأداؤها.

قرب الإسناد ـ عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأمانة تجلب الغنا، والخيانة تجلب الفقر». الخصال ـ عن سعيد بن علاقة ـ قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام ـ وذكر موجبات الرزق إلى أن قال: «واستعمال الأمانة يزيد في الرزق».

الكافي ـ مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أداء الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر».

«ومنها»: الاستغناء.

الكافي ـ عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اشتدت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: «من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله» فقال الرجل: ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بَشَرٌ فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، حتى فعل ذلك الرجل ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى إلى الجبل فصعده فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق، فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أيسر فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف يسمع النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله قلت لك: «من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله» أقول: وروى في عدة الداعي مثله إلا أن فيه اختلافاً يسيراً لا يغير المراد.

اللغة ـ قال في النهاية: البكر بالفتح: الفتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بكرة.

عدة الداعي ـ عن النبي ﷺ: «من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله، ومن سأله أعطاه الله، ومن فتح على نفسه باب المسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد أدناه بشيء».

«ومنها»: **الإحسان.**

غرر الحكم ودرر الكلم - عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الإحسان غنم».

«ومنها»: **أكل الهندباء.**

الكافي ـ عن سفيان بن سمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أحب أن يكثر ماله وولده فليدمن من الهندباء».

الوسائل ـ عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من سره أن يكثر ماله وولده الذكور فليكثر من أكل الهندباء».

وفيه أيضاً عن محمد بن علي عن الرضا عليه السلام قال: «عليكم بأكل بقلتنا الهندباء، فإنها تزيد في المال والولد». وفيه أيضاً عن وضاح التمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أكثر أكل الهندباء أيسر، قال: قلت إنه يُسَمِّدُ؟ قال: لا يعدل شيئاً.

مكارم الأخلاق ـ عن الصادق عليه السلام قال: «من أحب أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء، فما من صباح إلا وتقطر عليه قطرة من الجنة فإن أكلتموه فلا تنفضوه، فإن أبي كان ينهانا أن ننفضه».

«ومنها»: **أكل ما يسقط من الخوان:**

مكارم الأخلاق ـ عن كتاب الفردوس عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام».

الخصال ـ عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ذكر فيه موجبات الرزق ـ قال: «وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق».

«ومنها»: **مسح الوجه بعد الوضوء،** أي بعد غسل اليد للطعام أو عن الطعام:

الكافي ـ عن إبراهيم بن عقبة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف، ويزيد في الرزق».

أقول: الكلف ـ بالتحريك ـ: شيء يعلو الوجه كالسمسم.

«ومنها»: **طلب القليل من الرزق:**

الكافي ـ عن إسحق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من طلب قليل الرزق كان ذلك داعية إلى اجتلاب كثير من الرزق».

أقول: بل ورد أن الرغبة عن قليل الرزق يوجب الحرمان كما في الكافي عن الحسين الجمال قال: شهدت إسحق بن عمار يوماً وقد شد

كيسه وهو يريد أن يقوم، فجاءه إنسان يطلب دراهم بدينار فحل الكيس فأعطاه دراهم بدينار، قال فقلت سبحان الله ما كان فضل هذا الدينار؟ فقال إسحق: ما فعلت هذا رغبة في فضل الدينار ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من استقل قليل الرزق حرم الكثير». وورد «إن من قنع باليسير لم يحرم الكثير» كما رواه داود الصيرفي.

«ومنها»: **إذا أخذ في طريق رجع في غيره:**

الكافي - عن ابن بزيع قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن الناس رووا أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أخذ في طريق رجع في غيره فكذا كان يفعل؟ قال: فقال: نعم، وأنا أفعله كثيراً فافعله. ثم قال لي: أما إنه أرزق لك».

أقول: - قال الشهيد - رحمه الله - في الدروس: يستحب لطالب الرزق الرجوع بغير الطريق الذي خرج به فإنه أرزق له.

«ومنها»: **قرض الخمير والخبز، وعدم منع اقتباس النار:**

الكافي - عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تمانعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار، فإنه يجلب الرزق على أهل البيت، مع ما فيه من مكارم الأخلاق».

«ومنها»: **تسريح الرأس:**

ثواب الأعمال - بإسناده عن عنبسة بن سعيد رفع الحديث قال:

قال رسول الله ﷺ: «تسريح الرأس يذهب بالوباء ويجلب الرزق ويزيد في الجماع»، وروى في الكافي مثله إلا أن في أوله «وكثرة تسريح الرأس». أقول: هذا إذا كان ممن لا يحلق رأسه.

«ومنها» **التقوى**:

القرآن الحكيم: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾**. وقوله تعالى: **﴿ومن يتق الله يجعل من أمره يسراً﴾**.

مجمع البيان - في تفسير قوله تعالى: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾** قيل: إنها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، أسر العدو ابناً له فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك وشكى إليه الفاقة فقال له: «اتق الله واصبر وأكثر من قول (لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله)» ففعل الرجل ذلك، فبينما هو في بيته إذ أتى ابنه وقد غفل عنه العدو فأصاب إبلاً فجاء بها إلى أبيه، فذلك قوله: **﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾**. وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم»: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله . . .﴾ الخ**». فما زال يقولها ويعيدها.

المستدرك - عن القطب الراوندي في دعواته عن ابن عباس قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ابني قد أسره العدو وقد اشتد غمي، وعيل صبري، فما تأمرني؟ قال: آمرك أن تكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله) في كل حال، فانصرف

وهو يقول: (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ) فبينما هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مئة من الإبل، غفل عنها المشركون فاستاقها، فأتى الأشجعي رسول الله ﷺ فذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾**.

«ومنها»: **التوكل**:

القرآن المجيد - **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾**.

مجمع البيان - في تفسير هذه الآية في سورة الطلاق، قال: أي ومن يفوض أمره إلى الله ووثق بحسن تدبيره وتقديره فهو كافيه يكفيه أمر دنياه ويعطيه ثواب الجنة بحيث لا يحتاج إلى غيره.

البحار - في المجلد الخامس عشر في باب التوكل عن فقه الرضا عليه السلام: «وأروى أن الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بمواضع التوكل أوطنا». وفيه أيضاً عن مشكاة الأنوار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الغنى والعز يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه».

«ومنها»: **التزويج وما يلحق به**.

القرآن الكريم - قوله تعالى في سورة النور: **﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾**.

مجمع البيان - في تفسير هذه الآية الشريفة قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربّه، لقوله سبحانه: **﴿أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾**.

الكافي - عن ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكى إليه الحاجة فقال: تزوج فتزوج فوُسّع عليه». وفيه أيضاً عن إسحق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث الذي يرويه الناس حق؟ إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل، ثم أتاه فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج، حتى أمره ثلاثاً؟ فقال أبو عبد الله: هو حق، ثم قال: «الرزق مع النساء والعيال». وفيه أيضاً عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ترك التزويج مخافة العيلة فقد ساء ظنه بالله عز وجل حيث يقول: **﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾**».

مكارم الأخلاق - عن كتاب (من لا يحضره الفقيه) عن النبي صلى الله عليه وآله: «التمسوا الرزق بالنكاح». وفيه أيضاً قال النبي صلى الله عليه وآله: «تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال». وفيه أيضاً عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس، واغسل رجليها، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنك إذا فعلت

ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لوناً من البركة، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك حتى ينال بركتها كل زاوية، وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار»، وفي أمالي الصدوق مثله.

«ومنها» **تقليم الأظفار يوم الخميس:**

البحار ـ في المجلد السادس عشر في باب قصّ الأظفار عن كتاب طب الأئمة عليهم السلام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «تقليم الأظفار يوم الجمعة يمنع كل داء، وتقليمه يوم الخميس يدرّ الرزق دراً». وفيه أيضاً عن الفردوس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس وليبدأ بخنصره من اليسار».

«ومنها» **التخلل:**

الكافي ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ناول النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام خلالاً فقال: يا جعفر تخلل فإنه مصلحة للفم ـ أو قال للثة ـ، ومجلبة للرزق».

مكارم الأخلاق ـ من كتاب (من لا يحضره الفقيه) عن الصادق عليه السلام قال: «الكحل يطيّب الفم، والخلال يزيد في الرزق».

وفيه أيضاً عن روضة الواعظين عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تخللوا على أثر الطعام فإنه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد». وفي البحار عن الدعائم مثله، إلا أن فيه «مصحة للناب».

الوسائل ـ عن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام: «تخلل فإن الخلال يجلب الرزق». وفيه أيضاً عن محمد بن إدريس في آخر السرائر نقلاً عن كتاب السيّاري عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «ملك ينادي في السماء: اللّهم بارك على الخلالين والمتخللين، وهم الذين في بيوتهم الخل والذين يتخللون».

«ومنها» التنعل بالنعل الأبيض:

الكافي ـ عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعليّ نعل بيضاء، قال: يا سدير ما هذه النعل، احتذيتها على علم؟ قلت: لا والله جعلت فداك، قال: من دخل السوق قاصداً لنعل بيضاء لم يبلها حتى يكتسب مالاً من حيث لا يحتسب، قال أبو نعيم أخبرني سدير أنه لم يبل تلك النعل حتى اكتسب مائة دينار من حيث لم يحتسب». وفيه أيضاً عن عبد الملك بن بحر صاحب اللؤلؤ «من أراد لبس النعل فوقعت له صفراء إلى البياض لم يعدم مالاً وولداً. ومن وقعت له سوداء لم يعدم هماً ولا غماً».

«ومنها» التجارة:

الوسائل - في كتاب التجارة عن الحسين بن زيد بن علي عن آبائه عن النبي ﷺ قال: «تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في السابيا، يعني الغنم».

الكافي - في فضل التجارة والمواظبة عليها عن الزعفراني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من طلب التجارة استغنى عن الناس». قلت: وإن كان معيلاً؟ قال: «وإن كان معيلاً، إن تسعة أعشار الرزق في التجارة» وفيه أيضاً عن علي بن عقبة قال: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد وهو يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اشتروا، وإن كان غالياً، فإن الرزق ينزل مع الشراء».

الوسائل - في باب تحريم الاحتكار عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون».

«ومنها» إعطاء الزكاة:

الكافي - في باب فرض الزكاة عن مبارك العقرقوفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله عز وجل وضع الزكاة قوتاً للفقراء وتوفيراً لأموالكم».

المستدرك ـ عن البحار عن أعلام الدين للديلمي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: علمني عملاً يحبني الله ويحبني المخلوقون ويثري الله مالي ويصح بدني ويطيل عمري ويحشرني معك، قال: هذه ست خصال إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم. وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه. وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة. وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فَصِلْ ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار».

جامع الأخبار ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: «يكون الإيمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً من الكبر، والزكاة سبباً للرزق».

نهج البلاغة ـ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة سبباً للرزق».

البحار ـ في وصية الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: «الزكاة تزيد في الرزق».

«ومنها»: حسن الجوار:

الكافي ـ عن إبراهيم بن أبي رجاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حسن الجوار يزيد في الرزق». البحار ـ عن صحيفة الرضا عليه السلام عن

الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال».

بيان - قال المجلسي - رحمه الله: حسن الجوار رعاية المجاور في الدار والإحسان إليه بكفّ الأذى عنه، أو الأعم منه ومن المجاور في المجلس والطريق أو من أجرته وجعلته في أمانك.

«ومنها» حسن الخلق:

البحار - عن إبراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «حسن الخلق يزيد في الرزق».

غرر الحكم ودرر الكلم - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «بحسن الخلق تدرّ الأرزاق، حسن الأخلاق يدرّ الأرزاق، ويؤنس للرفاق، عليكم بالسخاء وحسن الخلق فإنهما يزيدان في الرزق ويوجبان المحبة، في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق».

«ومنها» حسن التدبير:

الغرر: «حسن التدبير ينمي قليل المال، لا فقر مع حسن التدبير».

«ومنها» القول الحسن:

روضة الواعظين - لأبي جعفر محمد بن الفتال النيسابوري في المجلس -٥٥- في ذكر الحث على اصطناع المعروف وأداء الأمانة

قال: قال سيد العابدين عليه السلام: «القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق وينسىء في الأجل، ويحبّب الأهل، ويدخل الجنة».

«ومنها» حسن النية:

الخصال - عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره».

الكافي - عن حسن بن زياد الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته مُدّ له في عمره».

روضة الكافي - عن مثنى الحناط ومحمد بن مسلم قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زاد الله عز وجل في رزقه، ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره».

المستدرك - عن فقه الرضا عليه السلام: «وروي من حسنت نيته زاد الله في رزقه». وفيه أيضاً عن الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن هشام عن الكاظم عليه السلام أنه قال: «من حسنت نيته زيد في رزقه».

«ومنها» حسن الخط:

آداب المتعلمين - قال المحقق الطوسي في الفصل الثاني: قال

رسول الله ﷺ: «استنزلوا الرزق بالصدقة، والبكور مبارك في جميع النعم، خصوصاً في الرزق، وحسن الخط من مفاتيح الرزق، وطيب الكلام يزيد في الرزق».

«ومنها» ذرّ الملح على أول لقمة:

الوسائل ـ عن ابن أبي محمود عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من ذرّ الملح على أول لقمة يأكلها استقبل الغنى».

«ومنها» الرفق!

الكافي ـ عن عمرو بن أبي المقدام رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن في الرفق الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير عنه». وفيه أيضاً عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق وسع الله عليهم في الرزق. والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال. والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء».

الغرر ـ من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «من استعمل الرفق استدرّ الرزق».

«ومنها» زيارة الحسين عليه السلام:

التهذيب ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في

العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن مقرٌ بالإمامة من الله». وفيه أيضاً عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر على ذلك؟ قال: «إنه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا واستخف بأمر هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفي ما أهمه من أمر دنياه، وإنه يجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما ينفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته، فإن هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته، وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه، يجعل له بكل درهم ينفقه عشرة آلاف درهم، وذخر له ذلك، فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم، إن الله نظر لك فذخرها لك عنده».

كامل الزيارة ـ مسنداً عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل ـ الخبر». وفيه أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، فآلى الله عز وجل على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعا عنده

وتقرب بالحسين بن علي عليه السلام إلى الله عز وجل إلا نفّس الله كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنبه، ومد في عمره، وبسط في رزقه. فاعتبروا يا أولي الأبصار».

أقول: وقد تقدم في موجبات الفقر ما يدل عليه أيضاً.

«ومنها» البرّ بالأهل:

البحار ـ عن دعوات الراوندي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في عمره، ومن حسن بره بأهل بيته زيد في رزقه».

«ومنها» البكور في طلب الرزق:

الوسائل ـ عن خالد بن نجيح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أقرئوا مَن لقيتم مِن أصحابكم السلام وقولوا لهم ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: وإذا صليتم الصبح فانصرفتم فبكروا في طلب الرزق، واطلبوا الحلال، فإن الله سيرزقكم ويعينكم عليه».

أقول: لعل المراد من البكور بعد طلوع الشمس، لا بين الطلوعين المكروه فيه السوم.

«ومنها» اتخاذ الدابة:

الكافي ـ عن عبد الله بن جندب قال: حدثني رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تسعة أعشار الرزق مع صاحب الدابة».

«ومنها» الجمع بين الصلاتين:

الكافي - في كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين عن عباس الناقد قال: تفرق ما كان في يدي وتفرق عني حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام فقال لي: «اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ترى ما تحب».

اللغة - في القاموس: حريفك معاملك في حرفتك.

الخصال - عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث موجبات الفقر والرزق قال: «الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق».

«ومنها»: صوم أربعة أيام من شعبان:

البحار - في باب فضائل شعبان وصيامه عن كتاب النوادر للراوندي وعن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة وثواب الأعمال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث إلى أن قال: «ومن صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق». وفي أمالي الصدوق في حديث طويل مثله.

«ومنها»: صوم عشر ذي الحجة:

البلد الأمين - عن كتاب يواقيت الحكم «روى أن من صام عشر ذي الحجة قدر الله له عشر كرامات: البركة في عمره، والزيادة في ماله، والحفظ لعياله، والتكفير لسيئآته، والتضعيف لحسناته، والتسهيل

لسكراته والضياء لظلماته، والتثقيل لميزانه، والنجاة من النار، والصعود على درجة الأبرار». أقول: المراد صوم تسعة أيام من أول ذي الحجة إذ صوم العاشر منه حرام.

«ومنها» الصدقة:

الكافي - عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفك من بين لحيي سبعمائة شيطان، وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن، وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد».

وفيه أيضاً عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تصدقوا فإن الصدقة تزيد المال كثرة، تصدقوا رحمكم الله». وفيه أيضاً عن هرون بن عيسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه: «يا بني كم فضل معك من تلك النفقة؟ قال: أربعون ديناراً، قال: اخرج وتصدق بها. قال: إنه لم يبق معي غيرها. قال: تصدق بها فإن الله عز وجل يخلفها، قال: أما علمت أن لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصدقة؟ فتصدق بها، ففعل فما لبث أبو عبد الله عليه السلام عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار، فقال: يا بني أعطينا الله أربعين ديناراً فأعطانا الله أربعة آلاف دينار».

الغرر - من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «استنزلوا الرزق

بالصدقة صدقة السر تكفر الخطيئة، وصدقة، العلانية مثراة للمال».

نهج البلاغة ـ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة».

الخصال ـ في حديث الأربعمائة عن أمير المؤمنين عليه السلام: «استنزلوا الرزق بالصدقة». وروى في عدة الداعي مثله.

«ومنها»: **الكون على الطهارة:**

المستدرك ـ عن عوالي الثالي لابن أبي الجمهور ـ قال: وفي الحديث أنه شكي إليه قلة الرزق فقال صلى الله عليه وآله: «أدم الطهارة يدم عليك الرزق» ففعل الرجل ذلك فوسع عليه الرزق. وفيه أيضاً عن درر اللئالي عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من توضأ لكل حدث ولم يكن دخالاً على النساء في البيوتات، ولم يكتسب مالاً بغير حق، رزق من الدنيا بغير حساب».

«ومنها»: **كتمان الجوع:**

المستدرك ـ عن جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من جاع واحتاج فكتمه عن الناس وأفشاه إلى الله كان حقاً على الله أن يرزقه رزق سنة من الحلال».

«ومنها»: **صلة الرحم:**

جامع الأخبار: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من يضمن لي

خصلة واحدة أضمن له أربع خصال، من يضمن لي صلة الرحم أضمن له بحب أهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، ويدخل جنة ربه».

الخصال ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث ذكر فيه موجبات الرزق ـ منها ـ قال: «وصلة الرحم يزيد في الرزق».

قرب الإسناد ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: «صلة الرحم منسأة في الأجل، مثراة في المال، محبة في الأهل».

البحار ـ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: «من سره أن ينسأ في أجله، ويزاد في رزقه فليصل رحمه».

الكافي ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صلة الرحم تحسن الخلق، وتسمح الكف وتطيب النفس، وتزيد في الرزق وتنسىء في الأجل». وفيه أيضاً قال أبو جعفر عليه السلام: «صلة الأرحام تزكي الأعمال، وتدفع البلوى، وتنمي الأموال وتنسىء له في عمره، وتوسع له في رزقه، وتحبب في أهل بيته، فليتق الله وليصل رحمه». وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره النسأ في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه».

«ومنها»: **صلة الأبوين**:

عدة الداعي ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: «أنه قال: من سره أن يمد في عمره ويبسط له في رزقه فليصل أبويه، فإن صلتهما من طاعة الله».

أقول: وفي البحار ـ عن دعوات الراوندي مثله، إلا أن فيه بعد كلمة (طاعة الله) «وليصل ذا رحمه».

المستدرك ـ عن القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي ﷺ أنه قال: «من ضمن لي بر الوالدين وصلة الرحم أضمن له كثرة المال، وزيادة العمر، والمحبة في العشيرة».

«ومنها»: **العمل الصالح**:

القرآن الكريم: ﴿**والذين آمنوا وعملوا الصالحات فأولئك لهم مغفرة ورزق كريم**﴾. وفسر بالرزق بلا منة وتعب.

«ومنها»: **قضاء حوائج المؤمنين**:

الكافي ـ عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحسين الصحاف: «يا حسين ما ظاهر الله على عبد النعم حتى ظاهر عليه مؤنة الناس، فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه، ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عز وجل عنه تلك النعمة». وفيه أيضاً عن سعد بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤنة الناس عليه، فإن هو قام بمؤنتهم اجتلب زيادة النعمة عليه، وإن لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها». وفيه عن إبراهيم بن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما من عبد تظاهرت عليه من الله نعمة إلا اشتدت مؤنة الناس عليه، فمن لم يقم للناس بحوائجهم

فقد عرض النعم للزوال، قال: فقلت: جعلت فداك ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بحوائجهم؟ فقال: إنما الناس في هذا الموضع المؤمنون».

«ومنها»: **غسل الإناء:**

الخصال ـ عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق».

«ومنها»: **كنس الفناء:**

محاسن البرقي ـ في باب تنظيف البيوت والأفنية، عن حسين بن عثمان قال: رأيت الرضا عليه السلام قال: «كنس الفناء يجلب الرزق».

الخصال ـ عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق».

«ومنها»: **الرضا بالرزق المقسوم:**

البحار ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس شيء يباعدكم من النار إلا وقد ذكرته لكم، ولا شيء يقربكم من الجنة إلا وقد دللتكم عليه، إن روح القدس نفث في روعي أنه لن يموت عبد منكم حتى يستكمل رزقه، فأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئاً من فضل الله بمعصيته، فإنه لن ينال ما عند الله إلا بطاعته، ألا وإن لكل امرىء رزقاً هو يأتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه ووسعه، ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه، إن

الرزق ليطلبه كما يطلبه أجله».

«منها»: كتابة سورة آل عمران وتعليقها:

تفسير البرهان ـ في فضل سورة آل عمران عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إن كتبت بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت بإذن الله تعالى وإن علقها معسر يسر الله أمره ورزقه الله تعالى».

«ومنها»: كتابة سورة يوسف عليه السلام وشرب مائها.

تفسير البرهان ـ في فضل سورة يوسف عليه السلام. عن خواص القرآن عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من كتبها وجعلها في منزله ثلاثة أيام وأخرجها منه إلى جدار من جدران خارج البيت ودفنها لم يشعر إلا ورسول السلطان يدعوه إلى خدمته ويصرفه إلى حوائجه بإذن الله تعالى، وأحسن من ذلك كله أن يكتبها ويشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ بإذن الله تعالى».

«ومنها»: كتابة سورة الدخان وجعلها في موضع فيه تجارة:

تفسير البرهان ـ في فضل سورة الدخان عن خواص القرآن مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «وإذا كتبت وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع، وكثر ماله سريعاً».

«ومنها»: كتابة سورة الحجر وجعلها في عضده:

تفسير البرهان ـ في فضل سورة الحجر عن خواص القرآن عن

النبي ﷺ أنه قال: «ومن كتبها وجعلها في عضده وهو يبيع ويشتري كثر بيعه وشراؤه، ويحب الناس معاملته وكثر رزقه بإذن الله ما دامت عليه».

«ومنها»: كتابة دعاء خاص على رق ظبي أو قطعة من أدم وتعليقه عليه:

البلد الأمين ومصباح الكفعمي - عن مهج ابن طاووس - رحمه الله - عن علي عليه السلام أنه قال: «من تقتر عليه رزقه وانغلقت عليه أبواب المطالب في معاشه، ثم كتب هذا الكلام في رق ظبي أو في قطعة من أدم وعلقه عليه، أو جعله في ثيابه التي يلبسها ولم يفارقه وسع الله عليه رزقه، وفتح له أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب. وهو:

(اللَّهُمَّ لا طاقَةَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ بالجُهْدِ وَلا صَبْرَ لَهُ عَلَى البَلاءِ وَلا قُوَّةَ لَهُ على الفَقْرِ وَالفاقَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَحْظُرْ عَلَى فُلانِ بْنِ فُلانٍ رِزْقَكَ، ولا تُقَتِّرْ عَلَيهِ سَعَةَ مَا عِنْدَكَ، وَلاَ تَحْرِمْهُ فَضْلَكَ وَلاَ تَحْسِمْهُ مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ، وَلاَ تَكِلْهُ إِلَى خَلْقِكَ، وَلاَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْجِزَ عَنْهَا ويَضْعُفَ عَنِ القِيامِ فِيمَا يُصْلِحُهُ وَيُصْلِحُ مَا قِبَلَهُ. بَلْ تَفَرَّدْ بِلَمِّ شَعَثِهِ، وَتَوَلَّ كِفَايَتَهُ، وَانظُرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ، وَإِنْ أَلْجَأْتَهُ إِلَى أَقْرِبَائِهِ حَرَمُوهُ وَإِنْ أَعْطَوْهُ أَعْطَوْا قَلِيلاً نَكِداً، وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوا كَثِيراً، وَإِنْ بَخِلُوا فَهُمْ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ اللَّهُمَّ أَغْنِ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا تُخْلِهِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُضطَرٌّ إِلَيْكَ، فَقِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ،

وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ، وَأَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ عَلِيمٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ).

اللغة: قال الطريحي في مجمع البحرين: الرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب عليه، والكسر لغة، والأديم: الجلد المدبوغ، والجمع أدم بفتحتين. وفي الخبر «كان مخدته ﷺ من أدم» أي من الجلود.

«ومنها»: لعق القصعة:

مكارم الأخلاق ـ عن كتاب الفردوس «وقال عليه السلام: من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق، وتكتب له حسنات مضاعفة».

الوسائل ـ «كان رسول الله ﷺ يلحس القصعة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة، وإن الذين يلعقون الصحاف تصلّي عليهم الملائكة، وتدعو لهم بالسعة في الرزق». وفي خبر آخر «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق، وتكتب له حسنات مضاعفة».

أقول: وقد ورد في فضل لطع القصعة: «كان رسول الله ﷺ يلطع القصنعة ويقول: من لطع القصعة فكأنما تصدق بمثلها».

(اللغة): قال في «المنجد» لعق لعقاً ولعقة. ولعق العسل ونحوه: لحسه وتناوله بلسانه أو إصبعه. والقصعة الصحفة. وفي مجمع البحرين - عن الكسائي: أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل.

«ومنها»: **مواساة الإخوان في الله:**

الخصال - بإسناده عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «مواساة الأخ في الله عز وجل يزيد في الرزق» الحديث.

* * *

المقام الثاني

في الأقوال التي توجب السعة والرزق، وفيه فصول ثلاثة

الفصل الأول

في قراءة القرآن وخواص بعض السور والآيات غير التي تقدم ذكرها في المقصد الثاني

* * *

فضل قراءة القرآن في البيت

عدة الداعي - عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن، فإن البيت إذا قرئ فيه تيسر على أهله، وكثر خيره، وكان سكانه في زيادة وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضُيق على أهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان».

الكافي - عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن، ويذكر الله عز وجل فيه، تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين يضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه

القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته، وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين».

* * *

فضل سورة مريم عليها السلام

مجمع البيان ـ عن الصادق عليه السلام قال: «من أدمن قراءة سورة مريم عليها السلام لم يمت في الدنيا حتى يصيب منها ما يغنيه في نفسه وماله وولده، وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام، وأُعطي من الأجر في الآخرة ملك سليمان بن داود عليه السلام في الدنيا».

* * *

فضل قراءة سورة ياسين

ثواب الأعمال ـ الصدوق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن ياسين. ومن قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمشي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي». وفيه أيضاً بإسناده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام: من قرأ سورة ياسين في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألفي ألف حسنة، ومحى عنه مثل ذلك، ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا

جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله وولي قبض روحه، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته». الخبر.

* * *

فضل سورة الصافات

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة، مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا، مرزوقاً في الدنيا في أوسع ما يكون من الرزق». الحديث. وروى مثله في مجمع البيان.

* * *

فضل سورة ق

ثواب الأعمال ـ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من أدمن في فرائضه ونوافله سورة ق وسع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه حساباً يسيراً». ورواه الطبرسي في مجمع البيان أيضاً.

* * *

فضل سورة الذاريات

ثواب الأعمال ومجمع البيان ـ عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام: «من قرأ سورة والذاريات في يومه أو ليلته أصلح الله معيشته، وأتاه برزق واسع، ونوّر له قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة».

* * *

فضل سورة القيامة

تفسير البرهان ـ في فضل سورة القيامة عن خواص القرآن: «روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ هذه السورة شهدتُ له أنا وجبرئيل عليه السلام يوم القيامة أنه كان موقناً بيوم القيامة، وخرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه الخلائق، يسعى نوره بين يديه. وإدمان قراءتها يجلب الرزق، والصيانة، ويحبب إلى الناس».

* * *

فضل سورة الشمس

تفسير البرهان ـ في فضل سورة الشمس عن الصادق عليه السلام قال: «يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق، كثير الخسران والحسرات أن يدمن في قراءتها، يصيب فيها زيادة وتوفيقاً، ومن شرب ماءها سكن عنه الرجف بإذن الله تعالى».

فضل سورة الليل

تفسير البرهان ـ عن كتاب خواص القرآن في فضل سورة الليل عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ هذه السورة أعطاه الله حتى يرضى، وزال عنه العسر، ويسر له اليسر وأغناه من فضله».

مجمع البيان ـ عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر».

* * *

فضل سورة القدر

الكافي ـ عن أبي عمرو الحذاء قال ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إلي: «أدم قراءة إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه قال فقرأتها حولاً فلم أرَ شيئاً قال: فكتبت إليه أخبره بسوء حالي وأني قد قرأت إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه حولاً كما أمرتني ولم أرَ شيئاً قال فكتب إلي: قد وفى لك الحول فانتقل منها إلى قراءة إنا أنزلناه، قال: ففعلت فما كان إلا يسيراً حتى بعث إلي ابن أبي دواد فقضى عني ديني وأجرى عليّ وعلى عيالي، ووجهني إلى البصرة في وكالته بباب كلتا وأجرى علي خمسمائة درهم، وكتبت من البصرة على يد علي بن مهزيار إلى أبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن كذا وشكوت كذا وإني قد قلت الذي أحببت، فأحببت أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في

قراءة إنا أنزلناه، أقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها، أم أقرأ معها غيرها أم لها حد أعمل به؟ فوقع عليه السلام: وقرأت التوقيع: «لا تدع من القرآن قصيره وطويله، ويجزيك من قراءة إنا أنزلناه يومك وليلتك مائة مرة».

بيان ـ قال المجلسي ـ أعلى الله مقامه ـ في مرآة العقول: قوله عليه السلام: (وقد وفى) لعله كناية عن تمام الحول، أو أنه نفعك المواظبة عليها حولاً، ولكن لم يظهر لك بعد نفعها، وقوله: (بباب كلتا) في بعض النسخ بباب كلاء، قال الفيروز آبادي: الكلاء ككتان مرقاة السفن وموضع بالبصرة، وساحل كل نهر، وقيل هو اسم رجل من غلمان المعتصم من الترك، كان والياً على البصرة من قبله وهو بلغة الترك بمعنى الكبير.

الكافي ـ عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إني قد لزمني دين فادح، فكتب: «أكثر من الاستغفار، ورطب لسانك بقراءة إنا أنزلناه».

روضة الواعظين والمجالس ـ عن عبد الرحمان السراج رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قطع ثوباً جديداً وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ستاً وثلاثين مرة فإذا بلغ (تنزل الملائكة) أخذ شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً ثم صلّى فيه ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه: (**الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي،**

وَأُصَلِّي فِيهِ لِرَبِّي) وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب».

* * *

فضل سورة القارعة

تفسير البرهان ـ عن الصادق عليه السلام قال: «إذا علقت على من تعطلت وكسدت سلعته، رزقه الله تعالى نفاق سلعته، وكذا كل من أدمن في قراءتها فعلت به ذلك بإذن الله تعالى».

* * *

فضل سورة الهمزة

ثواب الأعمال ومجمع البيان ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ سورة ويل لكل همزة في فرائضه بعّد الله عنه الفقر، وجلبت عليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء».

* * *

فضل تهليلات القرآن

الكفعمي في البلد الأمين ـ وحاشية المصباح ـ عن النبي صلى الله عليه وآله:
«إنّ تهليل القرآن في ستة وثلاثين موضعاً من كتاب الله تعالى، من هلل

به أدخل الله في قلبه الحكمة والعلم والإيمان والإخلاص والتوكل والسكينة والوقار، ومن كتبه وشربه بماء مطر أو بماء زمزم خرج من عروقه كل ضرر، وصرف الله عنه وسوسة الشيطان والنسيان، ومن جعله حرزاً وحمله أمِنَ من الوحوش والدواب وألقى الله محبته في قلوب العباد، وأمِنَ من السحر، ومن كل علة في جسده، ومن قرأه لم يعذبه الله تعالى ونظر إليه بعين الرحمة، وفتح إليه باب الغنى، وسد عنه باب الفقر، ودفع عنه عذاب القبر، وحاسبه حساباً يسيراً، وما هلل به ملهوف ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه ومن قرأه ودخل على سلطان جائر قضى حاجته بإذن الله تعالى وهو هذه الآيات:

﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾(١).

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾(٢).

﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن

---

(١) سورة البقرة: ١٦٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٥.

الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام﴾[١].

﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾[٢].

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾[٣].

﴿الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً﴾[٤].

﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل﴾[٥].

﴿اتبع ما يوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾[٦].

﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك

---

(١) سورة آل عمران: ٦.

(٢) سورة النساء: ٨٧

(٣) سورة الأنعام: ١٠٦.

(٤) سورة آل عمران: ٤

(٥) سورة آل عمران: ٨١.

(٦) سورة الأنعام: ١٠٢.

السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾[١].

﴿وما أُمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون﴾[٢].

﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾[٣].

﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال: آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾[٤].

﴿فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أُنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾[٥].

﴿كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمان قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت

---

(١) سورة الأعراف: ١٥٨.

(٢) سورة التوبة: ٣١.

(٣) سورة التوبة: ١٢٩.

(٤) سورة يونس: ٩٠.

(٥) سورة هود: ١٤.

وإليه متاب﴾[١].

﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن انذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون﴾[٢].

﴿وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾[٣].

﴿وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾[٤].

﴿إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً﴾[٥].

﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾[٦].

﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾[٧].

---

(١) سورة الرعد: ٣٠.

(٢) سورة النحل: ٢.

(٣) سورة طه: ١٣.

(٤) سورة طه: ١٤.

(٥) سورة طه: ٩٨.

(٦) سورة الأنبياء: ٢٥.

(٧) سورة الأنبياء: ٨٧.

﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾(١).

﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو ربُّ العرش العظيم﴾(٢).

﴿وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون﴾(٣).

﴿ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾(٤).

﴿يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾(٥).

﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾(٦).

﴿خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات

---

(١) سورة المؤمنون: ١١٦.

(٢) سورة النمل: ٢٥.

(٣) سورة القصص: ٧٠.

(٤) سورة القصص: ٨٨.

(٥) سورة فاطر: ٣.

(٦) سورة الصافات: ٣٥.

ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون﴾[١].

﴿غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾[٢].

﴿ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾[٣].

﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾[٤].

﴿رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين﴾[٥].

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلّبكم ومثواكم﴾[٦].

﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾[٧].

---

(١) سورة الزمر: ٦.

(٢) سورة مؤمن: ٣.

(٣) سورة مؤمن: ٦٢.

(٤) سورة مؤمن: ٦٥.

(٥) سورة الدخان: ٧.

(٦) سورة محمد: ١٩.

(٧) سورة الحشر: ٢٢.

﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون﴾[١].

﴿الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾[٢].

﴿رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً﴾[٣].

﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتِك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً * وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً﴾[٤].

أقول: هذه الآية الأخيرة ليست من الآيات الواردة فيها التهليل ولعله إنما ذكره ـ قدس سره ـ في ذيل الآيات من حيث اشتمالها على الدعاء والتحميد وكيفية الدعاء.

وفي البحار ـ في المجلد التاسع عشر في الباب (١٠٩) الطبعة القديمة روى عن العالم ـ عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله: «علمني

---

(١) سورة الحشر: ٢٣.

(٢) سورة التغابن: ١٣.

(٣) سورة المزمل: ٩.

(٤) أواخر سورة الإسراء.

حبيبي رسول الله ﷺ دعاء لا أحتاج معه إلى دواء الأطباء! قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: سبعة وثلاثون تهليلة في القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمل ما قالها مكروب إلا فرج الله كربه، ولا مديون إلا قضى الله دينه، ولا غائب إلا رد الله غربته، ولا ذو حاجة إلا قضى الله حاجته، ولا خائف إلا آمن الله خوفه، ومن قرأها في كل يوم حين يصبح آمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والجنون والبرص، وأحياه الله رياناً، وأماته رياناً، وأدخله الجنة رياناً، ومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلا خيراً، ومن قرأها كل ليلة حين يأوي إلى فراشه وكل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة ولا شيء من أعين الجن ولا نفثهم، ولا سحرهم ولا كيدهم، ولم يزل محفوظاً من كل آفة، مدفوعاً عنه كل بلية في الدنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكون، آمناً من كل شيطان مريد وجبار عنيد، ولم يخرج من دار الدنيا حتى يُرِيَهُ الله عز وجل في منامه مقعده من الجنة، وهذا أوله:

من سورة البقرة اثنتان **﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾**، **﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم﴾**.

ومن آل عمران خمسة **﴿الم * الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزّل**

عليك الكتاب بالحق﴾ ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ ﴿والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ ﴿إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم﴾.

ومن النساء واحدة ﴿الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً﴾.

ومن المائدة واحدة ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم﴾.

ومن الأنعام اثنتان ﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل﴾ ﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾.

ومن الأعراف واحدة ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾.

ومن البراءة اثنتان ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم وما أُمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحدا لا إله إلا هو سبحانه

عما يشركون﴾ ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾.

ومن يونس واحدة ﴿حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾.

ومن هود واحدة ﴿فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾.

ومن الرعد واحدة ﴿وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾.

ومن النحل واحدة ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون﴾.

ومن طه ثلاثة ﴿يعلم السر وأخفى لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾ ﴿إنما إلهكم الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً﴾.

ومن الأنبياء اثنتان ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾.

ومن المؤمنين واحدة ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب

العرش الكريم﴾.

ومن القصص اثنتان ﴿وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون﴾ ﴿ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾.

ومن فاطر واحدة ﴿يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾.

ومن الصافات واحدة ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾.

ومن ص واحدة ﴿قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار﴾.

ومن غافر ثلاثة ﴿غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾. ﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾. ﴿ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾.

ومن الدخان واحدة ﴿لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين﴾.

ومن الحشر اثنتان ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾. ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون﴾.

ومن التغابن واحدة ﴿**الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون**﴾.

ومن المزمل واحدة ﴿**رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا**﴾.

أقول: التهليلات الواردة في القرآن كما تصفحناه ستة وثلاثون تهليلة في أربع وعشرين سورة، فما في البحار ليس مطابقاً لما في القرآن من حيث عدد التهليلات وعدد السور، والظاهر أن كلمة «هذا أوله» في رواية البحار ليست من الرواية بل من المستخرج، ولفظ التهليل كما في الرواية لا يشمل مثل قوله تعالى في سورة ص: ﴿**وما من إله إلا الله الواحد القهار**﴾ لأن التهليل كما في اللغة قول: (لا إله إلا الله).

* * *

في فضل بعض الآيات

«منها» قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

المجالس ـ في المجلس الثاني بإسناده عن هشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال: «عجبت لمن فزع من أربع كيف لا

يفزع إلى أربع:

عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: **﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾** فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: **﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾**. وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: **﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾** فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: **﴿فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾**.

وعجبت لمن مُكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: **﴿وأُفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾** فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: **﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾** وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله: **﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾** فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: **﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك﴾** وعسى موجبة.

الفصل الثاني

في الأدعية والأذكار الواردة لسعة الرزق، وهي إما مطلقة وإما مقيدة بوقت خاص

أما (المطلقة) «فمنها» ما في الكافي في باب الدعاء للرزق عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءً للرزق فعلمني دعاءً ما رأيت أجلب للرزق منه، قال: قل **(اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً، بَلاَغاً لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، صَبّاً صَبّاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ[1]، وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ المَلأَى أَسْأَلُ)**.

وفيه أيضاً عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد استبطأت الرزق، فغضب ثم قال: قل: **(اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى[2] افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا)**.

---

(١) في نسخة المصباح: «نكد».

(٢) في نسخة «من يرتجى».

وفيه أيضاً عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ ثم أتاه، فقال له رسول الله ﷺ: ما أبطأ بك عنا؟ قال: السُّقم والفقر، فقال له: أفلا أُعلمك دعاءً يذهب الله عنك بالسقم والفقر؟ قال: بلى، يا رسول الله فقال: قل (**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ**[١] **تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً**). قال: فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله قد أذهب الله عني السقم والفقر».

تفسير العياشي ـ في آخر سورة الإسراء، عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي وقد فقد رجلاً فقال: «ما أبطأ بك عنا؟ فقال: السقم والعيال. فقال: ألا أعلّمك كلماتٍ تدعو بهن يذهب الله عنك السقم، وينفي عنك الفقر؟ تقول: (**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً**).

وفيه أيضاً عن عبد الله بن سنان قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا قلته قضى الله دَينكَ،

---

(١) في نسخة زيادة «العلي العظيم».

وأنعشك، وأنعش حالك؟ فقلت: ما أحوجني إلى ذلك! فعلمه هذا الدعاء، قل في دبر صلاة الفجر: (**تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُؤْسِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ**).

وفي البلد الأمين عن طريق النجاة ـ إذا نزل بك فقر أو بؤس فقل ـ إذا أصبحت وأمسيت ـ: (لا حول ولا قوة إلا بالله) ـ إلى آخر ما نقلناه عن الكافي ـ فإن النبي صلى الله عليه وآله علّم ذلك لرجل من الأنصار شكا إليه ذلك، فقاله ثلاثة أيام فذهب منه الفقر والسقم وفيه أيضاً عن أبي سعيد المكاري وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء: (**يَا رَازِقَ المُقِلِّينَ وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ، وَيَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، وَيَا ذَا القُوَّةِ المَتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي**).

وفيه أيضاً عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ**) فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيين، قل: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ**) وفيه أيضاً عن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ادع الله عز وجل أن يرزقني الحلال، قال: أتدري ما الحلال؟ قلت: إن الذي عندنا الكسب

الطيب، فقال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الوَاسِعِ**).

وفيه أيضاً عن فضل بن يزيد عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق (**يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي العَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ**).

عدة الداعي ـ عن الصادق عليه السلام يقول لطلب الرزق: (يا الله يا الله يا الله) إلى آخر ما نقلناه عن الكافي بعينه.

الكافي ـ عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أما قد استبطأنا الرزق، فغضب ثم قال: قل: (**اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا**) وفيه أيضاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ المَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْغَى، أَوْ تُقَتِّرَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثَارٍ مِنْهَا تُلْهِينِي بَهْجَتُهُ وَتَفْتِنِّي زَهَرَاتُ زَهْوَتِهِ، وَلَا بِإِقْلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يُقَصِّرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلأُ صَدْرِي هَمُّهُ أَعْطِنِي مِنْ**

ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَبلاغاً أَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ(١) وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلهِي مِنْ شِرَارِ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، لاَ تَجْعَلْ عَلَيَّ الدُّنْيَا سِجْناً وَلاَ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِياً عَنِّي مَقْبُولاً فِيهَا عَمِلِي إِلَى دَارِ الحَيَوَانِ، وَمَسَاكِنِ الأَخْيارِ وَأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ البَاقِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها(٢) وَزِلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ شَيَاطِينِها وَسَلاَطِينِهَا وَنَكَالِهَا(٣) وَمِنْ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيها، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَفُلَّ عَنِّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودَهُ وَاكْفِنِي مَكْرَ المَكَرَةِ وَافْقَأْ عَني عُيُونَ الكَفَرَةِ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ، واخْبِئْنِي(٤) فِي سِتْرِكَ الوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي).

«ومنها» ما في البلد الأمين ومصباح الكفعمي ـ عن تاريخ علي بن أنجب المعروف بابن الساعي أنه من واظب على هذا الدعاء تيسر له الرزق وتسهل له الأسباب: (اللَّهُمَّ يَا سَبَبَ مَنْ لاَ سَبَبَ لَهُ، يَا سَبَبَ كُلِّ ذِي سَبَبٍ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) في نسخة: «رضاك».

(٢) الأزل: الشدة والضيق.

(٣) في نسخة: «سكانها».

(٤) «واخبئني»: بمعنى الستر والمنع.

مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ).

أقول: وفي كتاب المجتنى ـ للسيد ابن طاوس قال ـ رحمه الله ـ في آخر الكتاب: دعاء مجرّب في سعة الرزق رأيناه في تاريخ الفاضل الأوحد في علومه علي بن أنجب المعروف بابن الساعي فيما يختص بسنة إحدى وعشرين وستمائة عن أحمد بن محمد القادسي الضرير فقال: حدثني أنه وصل بغداد فقيراً في حال سيئة لا يملك شيئاً من الدنيا، فبقي على ذلك مدة فضاق ذرعاً بما هو فيه فأُلهم دعاءً فكان يدعو به ويواظب عليه فيسر الله له الرزق، وسهلت أسبابه وذكر أنه صار ذا ثروة ويسار وتجمل، فسألته عن الدعاء فقال: **(اللَّهُمَّ يَا سَبَبَ مَنْ لاَ سَبَبَ لَهُ)**. ـ إلى آخر ما نقلناه عن كتابي الكفعمي ـ أقول: هذا الدعاء حيث إنه لم يسند إلى المعصوم عليه السلام فلا تشمله أخبار من بلغ بخصوصه، وإنما يكون داخلاً في عموم استحباب الدعاء، فلا يؤتى به بقصد الورود ونحن إنما ذكرناه لما وجدناه في هذه الكتب القيمة.

«ومنها» ما في مصباح الكفعمي عن الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجاد عليه السلام إذا قتر عليه الرزق **(اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأَمَلِ، حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ**[١] **مِنْ عِنْدِ**

---

(١) في نسخة: «رزقنا».

الْمَرْزُوقِينَ وَطَمِعْنَا بِآمَالِنا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينا بِهِ مِنْ مَؤُونَةِ الطَّلَبِ وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِه مِنْ عِدَتِكَ في وَحْيِكَ وأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْماً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الكِفَايَةَ لَهُ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ الأَصْدَقُ، وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأَبَرُّ الأَوْفَى: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ، ثُمَّ قُلْتَ: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ).

«ومنها» ما في المكارم عن كتاب الفردوس عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: قل لطلب الولد: **(رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، وَاجْعَلْ لِي وَلِيّاً يَبرُّنِي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ وَفَاتِي، وَاجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيّاً وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَلاَ نَصِيباً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ).** سبعين مرة فإن من أكثر هذا الدعاء رزقه ما تمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة، فإنه تعالى يقول: **﴿فقلتُ استغفروا ربكم إنه كانَ غفَاراً * يرسلِ السماءَ عليكم مدراراً * ويُمددكم بأموالٍ وبنينَ ويجعلْ لكم جنات ويجعلْ لكم أنهاراً﴾.**

بيان: يحتمل أن يكون قوله عليه السلام: «قال من أكثر هذا الدعاء». بياناً لتحديده عليه السلام بالسبعين، فإنه يكنى به عن الكثرة كما يكنى أحياناً بالسبعة، ويكون الحاصل: فإن من قاله سبعين مرة رزق ما تمنى.

وفيه عن الصادق عليه السلام: (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَأَعْطِنِيهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْطَيْتَنِيهِ فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَجَنِّبْنِي عَلَيْهِ المَعَاصِي وَالرَّدَى). أقول: وفي بعض كتب الأدعية نقل عن المكارم هذا الدعاء بزيادة (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) في آخره، ولعله ساقط عما بيدنا من النسخة ولا بأس بالعمل به رجاء.

«ومنها» ما في البحار - باب أدعية الرزق عن علي بن الحسين عليه السلام: (اللَّهُمَّ سَأَلْتَ عِبَادَكَ قَرْضاً مِمَّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَضَمِنْتَ لَهُمْ مِنْهُ خَلَفاً وَوَعَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَعْداً حَسَناً فَبَخِلُوا عَنْكَ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَكَ إِذَا سَأَلَهُمْ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ إِلَيْهِمْ فَأَعُوذُ بِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَكِلَنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَوْ يَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ لأَمْسَكُوا خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ بِمَا وَصَفْتَهُمْ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً﴾ اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ مَحَبَّتِي، وَضَمِّنِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقِي، وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي، وَآنِسْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَتِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، فَاجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ، وأَوْجِبْ لِيَ المَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ، وَلاَ تُنْسِنِي وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ، أَحِبَّنِي، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ مِنَ القَوْلِ وَالْعَمَلِ، حَتَّى أَدْخُلَ فِيهِ بِلَذَّةٍ، وَأَخْرُجَ عَنْهُ بِنَشَاطٍ، وَأَدْعُوَكَ فِيهِ بِنَظَرِكَ مِنِّي إِلَيْهِ لأُدْرِكَ بِهِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَأَنَالَ بِهِ طَاعَتَكَ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، رَبِّ إِنَّكَ عَوَّدْتَنِي عَافِيَتَكَ وَغَذَوْتَنِي

بِنِعْمَتِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِرَحْمَتِكَ نَغْدُو وَنَرُوحُ بِفَضْلِ ابْتِدَائِكَ، لاَ أَعْرِفُ غَيْرَهَا، وَرَضِيتُ بِمَا أَسْدَيْتَ إِلَيَّ أَنْ أَحْمَدَكَ بِهَا شُكْراً مِنِّي عَلَيْهَا، فَضَعُفَ شُكْرِي لِقِلَّةِ جُهْدِي فَامْنُنْ عَلَيَّ بِحَمْدِكَ كَمَا ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ فِيهَا تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ. فَأَكُونَ مِنَ الْقَانِطِينَ، فَإِنَّهُ لاَ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلاَّ الضَّالُّونَ، رَبِّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَأَتْبَعْتَ ذَلِكَ بِالْيَمِينِ، لأَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ، فَقُلْتَ: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ، فَعَلِمْتُ ذَلِكَ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ حِينَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، وَأَنَا مُتَّهِمٌ بَعْدَ ضَمَانِكَ لِي، وَحِلْفِكَ لِي عَلَيْهِ هَمّاً أَنْسَانِي ذِكْرَكَ فِي نَهَارِكَ، وَنَفَى عَنِّي النَّوْمَ فِي لَيْلِي فَصَارَ الفَقْرُ مُمَثَّلاً بَيْنَ عَيْنَيَّ وَمِلْءَ قَلْبِي، أَقُولُ مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ وَكَيْفَ أَحْتَالُ وَمَنْ لِي وَمَا أَصْنَعُ وَمِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ وَأَيْنَ أَذْهَبُ، وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ، أَخَافُ شَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ وَأَكْرَهُ حُزْنَ الأَصْدِقَاءِ، فَقَدِ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ إِنْ لَمْ تُدَارِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُلْقِي بِهَا فِي نَفْسِي الغِنَى، وَأَقْوَى بِهَا عَلَى أَمْرِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا فَأَرْضِنِي يَا مَوْلاَيَ بِوَعْدِكَ كَيْ أُوفِيَ بِعَهْدِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ العَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ حَتَّى أَلْقَاكَ سَيِّدِي وَأَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَاعْفُ عَنِّي وَأَنْتَ خَيْرُ العَافِينَ وَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَأَفْضِلْ عَلَيَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضِلِينَ وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ يَا

وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ وَأَنَا مِمَّا أُحَاوِلُ طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لاَ أَدْرِي فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ أَوْ فِي أَرْضٍ أَوْ فِي سَمَاءٍ أَوْ فِي بَحْرٍ أَوْ فِي بَرٍّ أَوْ عَلَى يَدَيْ مَنْ هُوَ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَ ذٰلِكَ كُلِّهِ عِنْدَكَ وَأَنَّ أَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً وَلاَ تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لم تَقْدِرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ فَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يَا مَوْلاَيَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ».

«ومنها» الاستغفار وكثرته:

عدة الداعي ـ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب». وفي جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

الخصال ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الأربعمائة «أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق».

غرر الحكم ـ من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «استغفر ترزق».

البحار ـ في باب فضل الاستغفار عن الخصال عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الاستغفار يزيد في الرزق» وفيه أيضاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أنعم

الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

مجمع البيان ـ في تفسير سورة نوح عن الربيع بن صبيح أن رجلاً أتى الحسن عليه السلام فشكى إليه الجدوبة، فقال له الحسن عليه السلام: «استغفر الله». وأتاه آخر فشكى إليه الفقر فقال له: «استغفر الله». وأتاه آخر فقال له: ادع الله أن يرزقني ابناً فقال له: «استغفر الله». فقلنا: أتاك رجال يشكون أبواباً ويسألون أنواعاً فأمرتهم كلهم بالاستغفار؟ فقال: ما قلت ذلك من ذات نفسي، إنما اعتبرت فيه قول الله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه السلام، إنه قال لقومه: **﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً * يرسل السماء عليكم مدراراً * ويمددكم بأموالٍ وبنينَ ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً﴾**.

الوسائل عن مصباح الكفعمي ـ عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قال كل يوم أربعمائة مرة مدة شهرين متتابعين رزق كنزاً من علم أو كنزاً[١] من مال (**أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**).

«ومنها» ما في الكافي عن مفضل بن مزيد عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) في نسخة في الموضعين «كثرة» بدل كنزاً.

قال: قل: (**اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي**).

«ومنها» ما في مصباح الكفعمي والبلد الأمين ـ عن كتاب الدعاء للطبراني أن النبي ﷺ قال لأهل الصفة حين شكوا إليه الحاجة والفقر: قولوا: (**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ**).

«ومنها» ما في مهج الدعوات ـ في ذكر ما اختاره من الأدعية لمولانا محمد بن علي الجواد عليه السلام فمن ذلك (الوسائل إلى المسائل) رواه بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال: حدثني أبي وكان خادماً لعلي بن موسى الرضا عليه السلام لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابنته كتب إليه «إن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هنالك كما جعل الله أموالكم معجلة في الدنيا وكنزها ههنا، وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجاة دفعها إلي أبي قال: دفعها إلي أبي موسى قال: دفعها إلي أبي جعفر، قال: دفعها إلي أبي محمد، قال: دفعها إلي أبي علي ابن الحسين، قال: دفعها إلي الحسين أبي قال: دفعها إلي الحسن أخي قال: دفعها إلي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: دفعها إلي رسول الله ﷺ، قال: دفعها إلي جبرئيل قال: يا محمد رب العزة

يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فيبخسن به الحظ في آخرتك، وهي عشرة وسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح. (المناجاة الرابعة في طلب الرزق):

(اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجَالَ رِزْقِكَ مِدْرَاراً، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَائِبَ إِفْضَالِكَ غِزَاراً وَأَدِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجَالاً، وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعَمِكَ عَلَى خَلَّتِي إِسْبَالاً، وَأَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ، وَدَاوِ دَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ فَضْلِكَ، وَانْعَشْ صَرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَى إِقْلالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ، وَعَلَى اخْتِلالِي بِكَرَمِ حِبَائِكَ، وَسَهِّلْ رَبِّي سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ لَدَيَّ وَبَجِّسْ لِي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ وَفَجِّرْ أَنْهَارَ رَغَدِ الْعَيْشِ قِبَلِي بِرَأْفَتِكَ، وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْرِي، وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّي وَاصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ الْعَوَائِقَ، وَاقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ الْعَلائِقَ وَارْمِنِي مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اللَّهُمَّ بِأَخْصَبِ سِهَامِهِ وَاحْبُنِي مِنْ رَغَدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ وَاكْسُنِي اللَّهُمَّ سَرَابِيلَ السَّعَةِ وَجَلابِيبَ الدَّعَةِ فَإِنِّي يا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ التَّضْيِيقِ، وَلِتَطَوُّلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ وَلِتَفَضُّلِكَ بِإِزَالَةِ التَّقْتِيرِ وَلِوُصُلِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسِيرِ وَأَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسِجَالِ الدِّيَمِ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَارْمِ مَقَاتِلَ الإِقْتَارِ مِنِّي وَاحْمِلْ كَشْفَ الضُّرِّ عَنِّي عَلَى مَطَايَا الإِعْجَالِ وَاضْرِبْ عَنِّي الضِّيقَ بِسَيْفِ

وَأَتحِفني رَبِّ مِنكَ بِسَعَةِ الإِفضَالِ وَأَمْدُدني بِنُمُوِّ الأَموَالِ وَاحرُسني مِنْ ضِيقِ الإِقلالِ وَاقبِض عَنِّي سُوءَ الجَدْبِ وَابسُط لِي بِسَاطَ الخِصبِ وَاسقِني مِنْ مَاءِ رِزقِكَ غَدَقاً وَانهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَذلِكَ طُرُقاً وَفَاجِئني بِالثَّروَةِ وَالمَالِ وَانعَشني بِهِ مِنَ الإِقلالِ وَصَبِّحني بِالاستِظهَارِ وَمَسِّني بِالتَّمَكُّنِ مِنَ اليَسَارِ إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ العَظِيمِ وَالفَضلِ العَمِيمِ وَالمَنِّ الجَسِيمِ وَأَنتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ).

«ومنها» الصلاة على محمد وآله الطيبين:

تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام في تفسير قوله تعالى: **﴿وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك﴾**. قال عليه السلام: قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ﴿ادع لنا ربك يبين لنا﴾ هذا القاتل لننزل به ما يستحقه من العقاب، وينكشف أمره لذوي الألباب، فقال موسى عليه السلام: إن الله عز وجل قد بين ما حكم به في هذا فليس لي أن أقترح عليه غير ما حكم ولا أعترض عليه فيما أمر، أما ترون أنه لما حرّم العمل في يوم السبت وحرم لحم الجمل لم يكن أن نقترح عليه أن يغير ما حكم به علينا، بل علينا أن نسلم له حكمه، ونلتزم ما ألزمنا وهمّ بأن يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل أحاديثهم، فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أجبهم إلى ما اقترحوا وسلني أن أبيّن لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة فإني إنما أُريد

بإجابتهم إلى ما اقترحوه توسعة الرزق على رجل من خيار أمتك دينه الصلاة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا أُغنيه في الدنيا في هذه القضية إلى أن قال عليه السلام: فلما استقر الأمر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها إلاّ عند شاب من بني إسرائيل أراه الله عز وجل في منامه محمداً وعلياً وطيّبي ذريتهما فقالا له: إنك كنت محبنا ومفضلنا ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا فإذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها إلا بأمر أمّك فإن الله عز وجل يلقنها ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام، فجاءه القوم يطلبون بقرته فقالوا بِكَمْ تبيع بقرتك هذه؟ فقال: بدينارين والخيار لأمي فقالوا قد رضينا بدينار فاسألها فقالت بأربعة فأخبرهم فقالوا: نعطيك دينارين فأخبر أمّه فقالت بثمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول أمه ويرجع إلى أمه فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملؤه دنانير فأوجب لهم البيع ثم ذبحوها وأخذوا قطعة وهي عجز الذَنَب الذي خلق منه ابن آدم وعليه يركب إذا أعيد خلقاً جديداً فضربوه بها وقالوا: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما أحييت هذا الميت وأنطقته ليخبرنا عن قاتله فقام سالماً سوياً وقال يا نبيّ الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على بنت عمي فقتلاني وألقياني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي فأخذ موسى الرجلين فقتلهما وكان قبل أن يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحيَ فقالوا يا نبي الله أما وعدتنا عن الله عز

وجل؟ فقال موسى عليه السلام صدقت وذاك إلى الله عز وجل فأوحى إليه يا موسى إني لا أُخلف وعدي وليقدموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير ثم أحيي هذا. فجمعوا أموالهم فوسع الله بجلد الثور حتى وزن ما مليء به جلده فبلغ خمسة آلاف ألف دينار فقال بعض بني إسرائيل لموسى عليه السلام، وذلك بمحضر المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة: لا ندري أيهما أعجب: إحياء الله هذا وإنطاقه بما نطق أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم. فأوحى الله إليه يا موسى قل لبني إسرائيل من أحب منكم أن أُطيب في الدنيا عيشه وأعظم في جناني محله وأجعل لمحمد وآله الطيبين فيها منادمته فليفعل كما فعل هذا الفتى. إنه كان قد سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعليّ وآلهما الطيبين فكان عليهم مصلياً ولهم على جميع الخلائق من الجن والإنس والملائكة مفضلاً فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم».

ثواب الأعمال ـ بإسناده عن أبي المغيرة قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً: **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَذُرِّيَّتِهِ﴾** قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة، قال: قلت: ما معنى صلاة الله وملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء

منهم له، ومن سرّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله: **(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي المَلأِ الأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ القِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ شَرَاباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الجِنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً)**. فإن من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلوات هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه وأُعطي أمله وبسط له في رزقه وأُعين على عدوّه وهيىء له سبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الأعلى. يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشيّة».

أقول: ذكر المحدث القمي هذه الصلوات في كتابه مفاتيح الجنان في أعمال يوم عرفة مروياً عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير أولها (يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى) وذكرها الكفعمي في البلد الأمين، وقال: وهذه صلوات ذكرها الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ في مصباحه في نوافل شهر رمضان وكذا ابن باقي في اختياره إلاّ أن في أولها **(يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي**

الأوَّلِينَ).

وأما الأذكار المقيدة بوقت خاص فهي على أنواع:

(النوع الأول) ـ فيما يقرأ كل يوم:

«منها» ما في مصباح الكفعمي عن كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا. قل كل يوم عشرين مرة: **(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ)** فإن ذلك يزيد في الرزق وينفق السلعة.

«ومنها» ما في ثواب الأعمال بإسناده عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال مائة مرة: **(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ)** أعاذه الله العزيز الجبار من الفقر، وآنس وحشة قبره، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنة. وفيه أيضاً بإسناده عن الأوزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: من قال في كل يوم ثلاثين مرة: **(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ)** استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وقرع باب الجنة.

البلد الأمين ـ عن كتاب ربيع الأبرار للزمخشري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قال كل يوم مائة مرة: **(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ)** كان له أماناً من الفقر، وأنس من وحشة القبر، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنة.

البحار ـ في باب أنواع التهليل عن أمالي الشيخ عن ابن عامر عن الرضا عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال في كل يوم مائة مرة: (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ**). استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسد عنه باب النار، واستفتح به باب الجنة.

«ومنها» ما في البحار في باب الكلمات الأربع عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال: (**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ**) مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبداً.

البلد الأمين والبحار ـ في كتاب الصلاة في باب التعقيب المختص بصلاة الفجر عن كتاب «وابل الصيب» لابن القيم عن النبي صلى الله عليه وآله: من قال كل يوم: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ**) مائة مرة لم يصيبه فقر أبداً.

«ومنها» ما في الخصال عن سعيد بن علاقة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر.

مجالس الصدوق ـ في المجلس الثالث عشر بإسناده عن محمد بن عمران عن الصادق عليه السلام قال: من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر.

أمالي الصدوق ـ في المجلس السابع والأربعين بإسناده عن حماد بن واقد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من قال: **(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ)** ثلاثين مرة استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وقرع باب الجنّة.

«ومنها» ما في مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام: من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيف عليه فوات الرزق وهي: **(الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَلَمْ يَتْرُكْنِي عَمْيَانَ القَلْبِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ النَّاسِ)**.

(النوع الثاني) ـ فيما يقال عند المنام:

«منها» ما في البلد الأمين ـ ويقول لطلب الرزق عند المنام: **(اللَّهُمَّ أَنتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)**.

«ومنها» ما في كتاب دار السلام في المجلد الثاني ص ٧٥ عن العالم الجليل المولى محمد باقر السبزواري في مفاتيح الجنان لطلب الرزق عن الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتى أعرابي

وقال: يا أمير المؤمنين إني رجل معيل لا مال لي، فقال: يا أخا العرب لِمَ لا تستغفرُ حتى تحسن حالُك؟ فقال الأعرابي: أنا أستغفر كثيراً ولا أرى تغييراً في حالي! فقال أمير المؤمنين: يا أخا العرب إن الله يقول: **﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً﴾** أنا أعلمك استغفاراً تستغفر به عند المنام، إن الله عز وجل يوسع في رزقك، ثم كتب الاستغفار وأعطاه الأعرابي، وقال: إذا أخذت مضجعك وأردت النوم فاقرأ هذا الاستغفار، وابك وإن لم تبك فتباك. قال الحسين عليه السلام ولما كان العام القابل جاء الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى أسبغ علي النعمة حتى ليس لي مكان أجمع فيه أباعري وأغنامي لكثرتها! قال أمير المؤمنين: يا أخا العرب اعلم فومن أرسل محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة ما من عبد يستغفر بهذا الدعاء إلا أن الله تعالى يغفر له ذنوبه، ويقضي حوائجه المشروعة، ويزيد في ماله وأولاده ببركة قراءة هذا الاستغفار وهو هذا:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوِ احْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِرِّكَ أَوِ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنَاتِكَ أَوْ وَثِقْتُ مِنْ سَطْوَتِكَ عَلَيَّ فِيهِ بِحِلْمِكَ أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ

بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوِ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ يَدِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهْوَتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ إِلَيْهِ مَنْ تَبِعَنِي أَوْ تَكَابَرْتُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي، أَوْ قَرَّرْتُ عَلَيْهِ مَنْ عَادَانِي أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ أَحَلْتُ عَلَيْكَ مَوْلاَيَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي فَحَلُمْتَ عَنِّي لكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيَّ بِفِعْلِي ذلِكَ لَمْ تُدْخِلْنِي يَا رَبِّ فِيهِ جَبْراً وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً وَلَمْ تَظْلِمْنِي فِيهِ شَيْئاً فَأَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَلِجَمِيعِ ذُنُوبِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ وَرَهِبْتُكَ وَأَنَا فِيهِ. تَعَاطَيْتُهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ سِوَاكَ وَشَارَكَ فِعْلِي مَا لاَ يَخْلُصُ لَكَ أَوْ وَجَبَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاكَ وَكَثِيرٌ مِنْ فِعْلِي مَا يَكُونُ كَذَاكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ثورِكَ عَلَيَّ بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُهُ لَكَ أَوْ ذِمَّةٍ وَاثَقْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ بَلِ اسْتَنْزَلَنِي إِلَيْهِ عَنِ الوَفَاءِ بِهِ الأَشَرُ وَمَنَعَنِي عَنْ رِعَايَتِهِ البَطَرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ وَخِفْتُ فِيهِ غَيْرَكَ وَاسْتَحْيَيْتُ فِيهِ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ أَفْضَيْتُ بِهِ فِعْلِي إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُسْتَيْقِنٌ أَنَّكَ تُعَاقِبُ عَلَى ارْتِكَابِهِ فَارْتَكَبْتُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيهِ شَهْوَتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَآثَرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ وَأَرْضَيْتُ فِيهِ نَفْسِي بِسَخَطِكَ وَقَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهُ بِنَهْيِكَ وَتَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهِ بِإِعْذَارِكَ وَاحْتَجَجْتَ فِيهِ بِوَعِيدِكَ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي أَوْ ذَهِلْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ مِمَّا لاَ أَشُكُّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ وَأَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ لَدَيْكَ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ أَوْ أَغْفَلْتُ نَفْسِي عَنْهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي وَأَغْفَلْتُ أَنَّكَ تَرَانِي وَأَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ أَوْ نَسِيتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ لَهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكَ ألاَّ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ رَجَوْتُكَ لِمَغْفِرَته لِي فَارْتَكَبْتُه وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَلا تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ وَأَنَّكَ تَكْفِينِي مِنْهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَاءِ وَحِرْمَانَ الإِجَابَةِ وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ وَانْفِسَاخَ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَتَعَقَّبُ الحَسْرَةَ وَيُورِثُ الأَسْقَامَ وَيُعْقِبُ الضَّنَا وَيُوجِبُ النِّقَمَ وَيَكُونُ آخِرُهُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِي أَوْ هَشَّتْ (حَثَّتْ خ ل) إِلَيْهِ نَفْسِي أَوِ اكْتَسَبْتُهُ بِيَدِي وَهُوَ عِنْدَكَ قَبِيحٌ تُعَاقِبُ عَلَى مِثْلِهِ وَتَمْقُتُ مَنْ عَمِلَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ حَيْثُ لاَ يَرَانِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فَمَيَّزْتُ فِيهِ مِنْ تَرْكِهِ بِخَوْفِكَ أَوِ ارْتِكَابِهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الإِقْدَامَ عَلَيْهِ فَوَاقَعْتُهُ وَأَنَا صَارِفٌ بِمَعْصِيَتِي لَكَ فِيهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ أَوِ اسْتَصْغَرْتُهُ أَوِ اسْتَعْظَمْتُهُ وَتَوَرَّطْتُ فِيهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَايَلْتُ فِيهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَوْ زَيَّنْتُهُ لِنَفْسِي أَوْ أَوْمَأْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ وَأَصْرَرْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِي أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ

بِحِيلَتِي بِشَيْءٍ مِمَّا يُرَادُ بِهِ وَجْهُكَ أَوْ يُسْتَظْهَرُ بِمِثْلِهِ عَلَى طَاعَتِكَ أَوْ يُتَقَرَّبُ بِمِثْلِهِ إِلَيْكَ وَوَارَيْتُ عَنِ النَّاسِ وَلَبَّسْتُ فِيهِ كَأَنِّي أُرِيدُكَ بِحِيلَتِي وَالْمُرَادُ مَعْصِيَتُكَ وَالْهَوَى فِيهِ مُنْصَرِفٌ عَلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بِنَفْسِي أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ خُيَلاَءَ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ أَشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ رِضىً أَوْ شُحٍّ أَوْ بُخْلٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ كَذِبٍ أَوْ لَهْوٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ مَا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَيَكُونُ بِاجْتِرَاحِهِ العَطَبُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ فَدَخَلْتُ فِيهِ بِشَهْوَتِي وَاجْتَرَحْتُكَ فِيهِ بِإِرَادَتِي وَفَارَقْتُهُ بِمَحَبَّتِي وَلَذَّتِي وَمَشِيئَتِي وَشِئْتُهُ إِذْ شِئْتَ أَنْ أَشَاءَهُ وَأَرَدْتُهُ إِذْ أَرَدْتَ أَنْ أُرِيدَهُ فَعَمِلْتُهُ إِذْ كَانَ فِي قَدِيمِ تَقْدِيرِكَ وَنَافِذِ عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ لَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْراً وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً فَأَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ عَلَيَّ وَفِيَّ إِلَى آخِرِ عُمْرِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالَ بِسَخَطِي فِيهِ عَنْ رِضَاكَ وَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى رِضَاهَا فَسَخِطْتُهُ أَوْ رَهِبْتُ فِيهِ سِوَاكَ أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ وَالَيْتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ أَوِ اخْتَرْتُهُمْ عَلَى أَصْفِيَائِكَ أَوْ خَذَلْتُ فِيهِ أَحِبَّاءَكَ أَوْ قَصَّرْتُ فِيهِ عَنْ رِضَاكَ يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي مَا لَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا دَعَانِي إِلَيْهِ التَّرَخُّصُ

فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيَّ مِمَّا هُوَ عِنْدَكَ حَرامٌ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي لاَ يَعْلَمُهَا غَيْرُكَ وَلاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهَا سِوَاكَ وَلاَ يَحْتَمِلُها إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يَسَعُها إِلاَّ عَفْوُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ قِبَلِي يَا رَبِّ فَلَمْ أَسْتَطِعْ رَدَّهَا عَلَيْهِمْ وَتَحْلِيلَهَا مِنْهُمْ أَوْ شَهِدُوا فَاسْتَحْيَيْتُ مِنَ اسْتِحْلاَلِهِمْ وَالطَّلَبِ إِلَيْهِمْ وَإِعْلاَمِهِمْ ذلِكَ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى أَنْ تَسْتَوْهِبَنِي مِنْهُمْ وَتُرْضِيَهُمْ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَخَيْرَ الغَافِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ مَعَ الإِصْرَارِ لُؤْمٌ وَتَرْكِيَ الاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ جُودِكَ وَرَحْمَتِكَ عَجْزٌ فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ يَا رَبِّ وَأَنْتَ الغَنِيُّ عَنِّي وَكَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَأَنَا الفَقِيرُ إِلَيْكَ وَإِلَى رَحْمَتِكَ فَيَا مَنْ وَعَدَ وَوَفَى وَأَوْعَدَ فَعَفَا اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ).

(النوع الثالث) ـ فيما يقال عقيب الفرائض:

«منها» ما يقال عقيب كل فريضة: مصباح الكفعمي والبلد الأمين ـ عن الرضا عليه السلام في طلب الرزق عقيب كل فريضة: (يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ. أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ وَأَيَادِيكَ الفَاضِلَةِ وَبِرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ وَسُلْطَانِكَ القَاهِرِ وَمُلْكِكَ الدَّائِمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ يَا مَنْ لاَ تَنْفَعُهُ طَاعَةُ المُطِيعِينَ وَلاَ تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ العَاصِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَعْطِنِي فِيمَا تَرْزُقُنِي العَافِيَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

البحار ـ في كتاب الصلاة باب سائر ما يستحب عقيب كل صلاة قال الكفعمي: وفي كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا أن النبي ﷺ قال لفلان من أصحابه وقد رآه متغيراً: ما هذا الذي بك من السوء؟ فقال: يا رسول الله من الضعف وقلّة ما في اليد. فقال ﷺ: قل في دبر كل صلاة (**تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً**). قال: وعن النبي ﷺ: ما كرثني أمر إلا تمثل لي جبرئيل وقال: يا محمد قل: توكلت... إلى آخره. وقال المجلسي ـ بعد نقل هذا: وروى الكليني وغيره أخباراً كثيرة في هذا الدعاء لأداء الدين ودفع وساوس الصدور وسعة الرزق.

«ومنها» ما يقال عقيب فريضة الصبح:

عدة الداعي ـ وروي أن أبا القمقام أتى أبا الحسن عليه السلام، وكان رجلاً محارفاً فشكى إليه حرفته، وأنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له، فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في دبر الفجر: (**سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ**). عشر مرات. قال أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وأخذت ميراثه ولم أزل مستغنياً.

مكارم الأخلاق ـ في باب الأذكار المروية في تعقيب الفجر عن

النبي ﷺ أنه قال: وقل ما أمكنك: (**سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ**)، فإنه يجلب الرزق.

عدة الداعي - عن الباقر عليه السلام: جاء رجل إلى النبي ﷺ يقال له شيبة الهذلي فقال: يا رسول الله إني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل كنت قد عودت نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به، وخفّف عليّ يا رسول الله، فقال ﷺ أعدها. فأعادها ثلاث مرات فقال رسول الله ﷺ: ما حولك من شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت رحمة لك فإن صلّيت الصبح فقل (**سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**). فإن الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم. وفي مجالس الصدوق مثله إلا أنه قال ﷺ: إذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سبحان الله العظيم وبحمده إلى آخر ما في العدة.

الوسائل في كتاب الصلاة باب ما يستحب أن يزاد في تعقيب صلاة الصبح قال الراوي: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز، فقال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: (**سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ**). فقال الراوي: لقد كنت أسوأ أهل بيتي حالاً فما علمت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة،

وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي حالاً، وما ذاك إلا بما علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام.

«ومنها» ما يقال عقيب فريضة العشاء:

البلد الأمين ومصباح الكفعمي ـ يقول عقيب صلاة العشاء لطلب الرزق: **(اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَأَنَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لاَ أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً وَلاَ تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تَقْدِرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)**.

المستدرك ـ عن عبيد بن زرارة قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وشكى إليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنه يجول في طلب الرزق البُلدان فلا يزداد إلا فقراً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة فقل وأنت مُتأنٍّ وذكر الدعاء: **(اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيس لِي عِلْمٌ ـ إلى آخره)** وهو **(ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)**. ثم قال عبيد بن زرارة: فما مضت بالرجل مدة مديدة حتى زال عنه الفقر وحسنت أحواله. وفي

البحار في كتاب الصلاة باب تعقيب العشاء عن كتاب فلاح السائل مثله.

(النوع الرابع) ـ ما يقال في سجدة المكتوبة، وسجدة صلاة الليل، وسجدة الشكر:

الكافي ـ عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: **(يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَيَا خَيْرَ المُعْطِينَ أَرْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ)**».

أقول: نقل الكفعمي في مصباحه والبلد الأمين عن مصباحي الطوسي وابن باقي الدعاء بإسقاط كلمة (الواسع) وذكر الكفعمي في حاشية المصباح: قال ابن الساعي في تاريخه: وواظب عليه أحمد بن محمد الفارسي الضرير وكان فقيراً فكثر رزقه وصار ذا ثروة ويسار.

(تنبيه): قال سيدنا الأستاذ العلامة الحاج السيد محمد هادي الميلاني دام ظله: لا يخفى أن الرواية لا تختص بالسجدة الأخيرة فلا وجه لما شاع من العمل بها فيها بل لم أجد في الروايات اختصاص مطلق الدعاء المندوب إليه في سجدة المكتوبة بالسجدة الأخيرة منها، نعم في نافلة المغرب أو في بعض الصلوات المستحبة وردت أدعية خاصة في سجدتها الأخيرة بخلاف صلاة الفريضة حيث لم أعثر على مدركٍ لما استمرت السيرة عليه من قراءة الدعوات في خصوص السجدة

الأخيرة فيها فليتدبر.

الكافي ـ عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلمني دعاء في الرزق، فعلمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به، قال: «**قل في صلاة الليل وأنت ساجد: (يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى**(١) **ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**.

البلد الأمين وجنات الخلود ـ في جدول خواص الأسماء الحسنى في ذكر «الوهاب» قال: وروى: من قال أربعة عشر مرة في سجدته (يا وهّاب) أغناه الله تعالى، ومن كشف عن رأسه في آخر الليل ورفع يديه وقال مائة مرة: (يا وهاب) زال عنه الفقر وقضي حاجته.

---

(١) في نسخة «من يرتجى».

الفصل الثالث

أيضاً في الأقوال التي توجب السعة والرزق

«منها» **الشكر**:

القرآن المجيد ـ قال الله تعالى: **﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾**.

الغرر ـ من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: «الشكر زيادة، الشكر بذر النعم، استدم الشكر تدم عليك النعمة، وبالشكر تجلب الزيادة، الشكر وصلة الرحم يزيدان النعم، ويفسحان في الأجل، شكر الإله يدرّ النعم، شكر النعم يضاعفها ويزيدها، مع الشكر تدوم النعم».

نهج البلاغة ـ «ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة».

البحار ـ باب الشكر عن إكمال الدين بإسناده عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «يا معاوية من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية، فإن الله عز وجل يقول: **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾**، ويقول: **﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾**، ويقول: **﴿ادعوني أستجب لكم﴾**. وفيه أيضاً عن كتاب مشكاة الأنوار

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مكتوب في التوراة: أشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت. والشكر زيادة في النعم وأمان من الغِيَر».

أقول: لا بأس بذكر حكاية تناسب هذا المقام، ذكرها في كتاب لئالي الأخبار نقلاً عن ابن خلكان. وهي حكاية الرجل المترف قال: «إن رجلاً كان بين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فردّه خائباً، وكان الرجل مترفاً فوقع بينه وبين زوجته فرقة وذهب ماله، وتزوجت امرأته، فبينما الزوج الثاني يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فقال لامرأته ناوليه الدجاجة. فنظرت إليه فإذا هو الزوج الأول، فأخبرته بالقصة فقال زوجها الثاني: وأنا والله المسكين الأول، أعطاني الله نعمته وزوجته لقلة شكره».

«ومنها» مطلق الدعاء:

ثواب الأعمال ـ عن النوفلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أدلكم على سلاح يحصنكم الله من عدوّكم، ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: نعم، قال صلى الله عليه وآله: تدعون بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء».

مكارم الأخلاق ومجالس الصدوق ـ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه».

مكارم الأخلاق ـ عن مجموعة والده ـ رحمه الله ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: تدعون ربكم باللّيل والنّهار فإن سلاح المؤمن الدعاء».

البحار ـ في باب الدعاء وفضله عن فلاح السائل عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن الدعاء سلاح المؤمنين».

«ومنها» الدعاء للإخوان بظهر الغيب:

الكافي ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دعاء المرء بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع المكروه». وفي البحار في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب عن أمالي الصدوق مثله.

قرب الإسناد ـ عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام: «إن دعاء الأخ المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب، يدرّ الرزق ويدفع المكروه».

مكارم الأخلاق ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق ويصرف عنه البلاء».

البحار ـ في باب حقوق الإخوان عن الاختصاص عن

الصادق عليه السلام أنه قال: «دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدرّ عليه الرزق». وفيه أيضاً في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب عن حمران بن أعين قال: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني فقال: أوصيك بتقوى الله، وإياك والمزاح فإنه يذهب بهيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق، - يقولها ثلاثاً».

مكارم الأخلاق - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يجر إليه الرزق».

ثواب الأعمال - بإسناده عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء، ويقول له الملك: لك مثلاه».

تحقيق - قال سيدنا الأستاد - أدام الله ظله -: الظاهر أن خاصية الدعاء للغير هو سوق الرزق وإمالته ودرّه وإن لم يكن الدعاء في جهة أن يرزق الغير، بل في جهة أن ينال الغير ما يرومه من شفاء مريضه مثلاً كما أن ذلك محتمل في بعض ما تقدم من أن مطلق الدعاء يوجب درّ الرزق، حيث لم يذكر فيه أن يكون الدعاء لأجل ذلك، فمن المحتمل أن يكون الدعاء والتضرع إلى جنابه تعالى وتقدس له هذه الخاصية، وإن كان في الأمور الأُخروية، أو في غير الرزق من الأمور الدنيوية، نعم ما ذكرناه من الاحتمال لا شاهد له حيث إن القدر المتيقن في مقام

التخاطب يمنع عن انعقاد الظهور الإطلاقي، ثم إن التقييد في بعض روايات هذا المقام بكلمة إلى الداعي كما في قوله عليه السلام «يسوق إلى الداعي» الخ. لعله لدفع توهم أن الدعاء لرزق الغير يستجاب في حق الغير من حيث إنه بلسان لم يعص الله به ثم إن في قبال ما تقدم من الاحتمال المذكور هو احتمال أن تكون الروايات على سياق ما ورد من أن الملائكة تقول: ولك مثل ذلك. فلا بد أن يكون الدعاء لرزق الغير حتى ينال الرزق منه بدعائه.

«ومنها» حكاية الأذان:

مكارم الأخلاق ـ قال: وروى أن من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه. وفيه أيضاً عن الرضا عليه السلام قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر فقال: «أذّن كلما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذن».

العلل ـ في الباب ٢٠٢ عن سليمان بن مقبل قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لأي علة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن وإن كان على البول والغائط؟ قال: «إن ذلك يزيد في الرزق».

الخصال ـ عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إجابة المؤذن يزيد في الرزق».

«ومنها» التعقيب بعد صلاة الصبح والعصر:

مكارم الأخلاق - عن مجموعة والده - رحمه الله - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: «والله إنّ ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض». وفيه أيضاً عنه عن الصادق عليه السلام قال: «من صلى الفجر ومكث حتى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الأرض شهراً».

الكافي - عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لجلوس الرجل في دبر صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أنفذ في طلب الرزق من ركوب البحر، فقلت: يكون للرجل الحاجة يخاف فوتها! فقال: يدلج فيها وليذكر الله عز وجل، فإنه في تعقيبٍ ما دام على وضوئه».

بيان - الظاهر أن المراد: أن الحالة الصلاتية محفوظة ما دام لم يأت بالناقض وكانت الطهارة باقية، ويحتمل بعيداً أن يكون إدامة الوضوء الصلاتي بنفسه تعقيباً فإن الاستبعاد يأتي بملاحظة مفهوم التعقيب، حيث إنه عبارة عن الإتيان بشيء عقيب شيء، فالمعنى أن الإتيان بالأذكار عقيب الصلاة إنما يكون تعقيباً لها ما لم يتخلل الفصل بناقض الطهارة، وعليه يستفاد اشتراط الطهارة في تعقيب الصلاة.

الخصال - في حديث الأربعمائة عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام

أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: والجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض» وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق».

المستدرك ـ عن تفسير العياشي عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنهم يقولون: إن النوم بعد الفجر مكروه لأن الأرزاق تقسم في هذا الوقت! فقال عليه السلام: «الأرزاق موظوفة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾. ثم قال: ولذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض» وفيه أيضاً عن دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: «التعقيب بعد صلاة الفجر ـ يعني الدعاء ـ أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد».

أقول: لعل الوجه في قولهم عليهم السلام: التعقيب بعد صلاة الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد. ولم يقولوا من التجارة أو الزراعة أو غير ذلك: أن الضارب هو المتفحص والمتطلب والمختبر حتى يهتدي إلى ما فيه الربح وإلى سببه العادي، فالمعقب بعد صلاة الفجر يهتدي إلى ذلك بإلهام من الله سبحانه أو تيسيره للأسباب.

«ومنها» القول الحسن:

الخصال والأمالي ـ عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ﷺ قال: «القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسىء في الأجل، ويحبّب إلى الأهل، ويدخل الجنة».

الوسائل ـ عن كتاب المجالس عن علي بن الحسين ﷺ قال: «القول الحسن يثري المال وينمي الرزق».

«ومنها» القول الحق:

الخصال ـ عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: «وقول الحق يزيد في الرزق».

المقام الثالث

في أمور يوجب تركها سعة في الرزق

«منها» ترك الكلام في الخلاء، ومنها ترك الحرص، ومنها ترك اليمين الكاذبة.

الخصال ـ عن سعيد بن علاقة في حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ ذكرنا بعضه في موجبات الفقر ونذكر ها هنا بقية الحديث ـ وهي: ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا أُنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين: فقال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلة الرحم يزيد في الرزق، وكسح الفناء يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن يزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق،

وشكر المنعم[١] يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبّح الله في كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر».

---

(١) في نسخة «النعم».



في قضاء الحوائج وفيه فصلان

الفصل الأول

في الصلوات الواردة لقضاء الحوائج، وهي كثيرة ونحن نقتصر في هذه الوجيزة بذكر ثمانية عشر صلاة الواردة لقضاء مطلق الحوائج إلا الأخيرة فإنها لخصوص طلب الولد.

(الصلاة الأولى)

رواها في مجمع البيان في تفسير سورة الأنعام عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من كانت له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة: (يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لاَ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ، يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلاَئِهِ، يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً

وَمِنَ الْيُتْمِ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيتِهَا وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ، يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ) - يقول ذلك مراراً - فوالذي نفسي بيده لو دعوتَ الله بها ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك».

أقول: ذكر السيد ابن طاووس - رحمه الله - في كتابه المجتنى نقلاً عن كتاب الوسائل إلى المسائل هذه الصلاة والدعاء. وحيث كان ما رواه السيد مخالفاً لما رواه الطبرسي ننقل ما رواه السيد أيضاً قال: (صلاة الصادق عليه السلام). قال الصادق عليه السلام: عليكم بسورة الأنعام فإن فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعاً، فمن كانت له حاجة فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب وسورة الأنعام، وليقل إذا فرغ منها: (يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لاَ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ وَأَقَرَّ عَيْنَهُ، يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلاَئِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم وَمِنَ الْيُتْمِ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيتِهَا، وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ). فوالذي نفسي بيده، لو دعوتَ بها بعدما تصلي هذه الصلاة بهذه السورة ثم سألت الله تعالى جميع حوائجك لقضاها لك إن شاء الله تعالى».

(الصلاة الثانية)

رواها في الكافي عن عبد الرحيم القصير «قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء: قال: دعني عن اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتتشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: (**اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلاَمُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنّي السَّلاَمَ وَأَرْوَاحَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلاَمِي، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اللّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَثِبْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ**). ثم تخرّ ساجداً وتقول: (**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لاَ يَمُوتُ يَا حَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**). أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك فتقول ذلك أربعين مرة، ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك بيَدِك اليسرى وابك أو تباك وقل: (**يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي، وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي**). ثم تسجد وتقول (**يا الله يا الله**) حتى ينقطع نفسك

(صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا) قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته».

أقول: لعل النكتة في الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في قوله عليه السلام: أن لا يبرح الخ مع أنه من الأول إلى هنا كان كله بنحو الخطاب أن الخاصية عامة ولا تختص بأحد.

* * *

(الصلاة الثالثة)

رواها في الكافي أيضاً عن مقاتل بن مقاتل قال: «قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله عز وجل مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ الحمد، وقل هو الله أحد، خمس عشر مرة ثم تركع فتقرأ خمس عشرة مرة، ثم تتمها على مثال صلاة التسبيح غير أن القراءة خمس عشرة مرة، فإذا سلمت فاقرأها خمس عشرة مرة ثم تسجد وتقول في سجودك (اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الحَقُّ المُبِينُ اقْضِ لِي حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ) وتلحُّ فيما أردت».

(الصلاة الرابعة)

رواها في الوسائل عن مصباح الزائر لعلي بن موسى بن جعفر بن طاووس عن الصادق عليه السلام قال: «من صلى في مسجد الكوفة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون، والنصر، والقدر، وسبح اسم ربك الأعلى. فإذا سلّم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم سأل الله سبحانه أي حاجة شاء قضاها له واستجاب دعاءه. قال الراوي: سألت الله سبحانه وتعالى بعد هذه الصلاة سعة في الرزق فاتسع رزقي وحسن حالي، وعلمته رجلاً مقتراً عليه فوسع الله عليه».

* * *

(الصلاة الخامسة)

رواها في الكافي عن ابن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول لابنه: «يا بنيّ من أصابته منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في أخراهنّ: (يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلأٍ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَيَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا نَجِيَّ مُوسَى، وَيَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الغَرِيبِ الغَرِيقِ المُضْطَرِّ، الَّذِي لاَ يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

فإنه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله».

* * *

(الصلاة السادسة)

رواها الكفعمي في البلد الأمين والمحدث النوري في المستدرك عن البحار عن قبس المصباح للصهرشتي تلميذ شيخ الطائفة عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبر الله ثلاثاً، وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثم اسجد وقل مائة مرة: **(يَا مَوْلاَتِي فَاطِمَةُ أَغِيثِينِي)** ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثم عُد إلى السجود وقل ذلك مائة مرة وعشر مرات، واذكر حاجتك فإن الله يقضيها».

أقول: هذا ما نقله المحدث النوري عن البحار، وقال الكفعمي في البلد الأمين: تصلي ركعتين فإذا سلمت كبّر الله ثلاثاً وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، واسجد وقل مائة مرة: **(يَا مَوْلاَتِي يَا فَاطِمَةُ أَغِيثِينِي)** ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل كذلك، ثم عد إلى السجود وقل كذلك، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل كذلك، ثم عد إلى السجود وقل مائة مرة وعشر مرات واذكر حاجتك تقضى إن شاء الله.

* * *

(الصلاة السابعة)

نقلها المحدث النوري في المستدرك عن دعوات الراوندي، قال: روي عن الأئمة عليهم السلام: «إذا حزنك أمر فصلِّ ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وإنا أنزلناه، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك، وقل: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ هِيَ لَكَ فِي القُرْآنِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَدَحْتَهُمَا فِي القُرْآنِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ وَلاَ أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ) وتقول: (يَا سَيِّدِي يَا الله) عشراً (بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام) عشراً و(بِحَقِّ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ) عشراً. ثم تقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المُصْطَفَى وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَصِيِّ رَسُولِكَ المُرْتَضَى وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْيَمَ الكُبْرَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الهُدَى وَرَضِيعَيْ ثَدْيِ التُّقَى، وَبِحَقِّ زَيْنِ العَابِدِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاظِرِينَ وَبِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ، وَالْخَلَفِ مِنْ آلِ يَاسِينَ، وَبِحَقِّ الصَّادِقِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَبِحَقِّ الصَّالِحِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَبِحَقِّ الرَّاضِي مِنَ المَرْضِيِّينَ وَبِحَقِّ الخَيِّرِ مِنَ الخَيِّرِينَ، وَبِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَبِحَقِّ التَّقِيِّ وَالسَّجَّادِ الأَصْغَرِ وَبُكَائِهِ[1] لَيْلَةَ المُقَامِ بِالسَّهَرِ، وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَالمُظْهِرِ لِدِينِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّهِمْ

---

(١) في نسخة «وبركاته».

وَحُرْمَتِهِمْ عَلَيْكَ إِلاَّ قَضَيْتَ بِهِمْ حَوَائِجِي) وتذكر ما شئت».

أقول: وذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع قال: صلاة أُخرى للحاجة «من كانت له حاجة مهمة فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النهار قبل الزوال، فليصل ركعتين يقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وآخر الحشر وسورة القدر، فإذا سلم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثم يقول: **(بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ لَكَ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ**[1] **وَلاَ أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ)**. **(يَا سَيِّدِي يَا اللهُ)** عشر مرّات **(بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ﷺ)** عشر مرات **(وَبِحَقِّ عَلِيٍّ)** عشر مرات **(وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ)** عشر مرات، ثم تعد كل إمام عشر مرات، حتى تنتهي إلى إمام زمانك **(اصْنَعْ بِي كَذَا وَكَذَا)**. تقضى حاجتك إن شاء الله.

وفي البحار في آخر كتاب الصلاة في باب صلاة الحاجة عن مجالس الشيخ وابنه عن محمد بن سليمان عن أبيه قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني، أريد أن تعلمني دعاءً أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأُكفى بها ظلم سلطاني، فقال: إذا جنّك الليل فصلِّ ركعتين اقرأ في الركعة الأولى: الحمد وآية الكرسي - إلى آخر ما نقلناه عن جمال

---

(١) في نسخة «وبحقك عليهم فلا».

الأسبوع ـ قال: فمضى الرجل فعاد إليه بعد مدة مديدة وقد قضي دينه، وصلح له سلطانه وعظم يساره.

* * *

(الصلاة الثامنة)

رواها في جمال الأسبوع في الفصل الرابع في صلاة يوم الخميس مرسلاً عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى يوم الخميس أربع ركعات يقرأ في الأولى منهن الحمد مرة والإخلاص أحد عشر مرة، وفي الثانية الحمد مرة، وإحدى وعشرين مرة قل هو الله أحد، وفي الثالثة الحمد مرة وإحدى وثلاثين مرة قل هو الله أحد، وفي الرابعة الحمد مرة وإحدى وأربعين مرة قل هو الله أحد، كل ركعتين بتسليم، فإذا سلم في الرابعة قرأ قل هو الله أحد إحدى وخمسين مرة، وقال: (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**) إحدى وخمسين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده: (**يَا اللهُ يَا اللهُ**) مائة مرة ويدعو بما شاء. وقال ﷺ: إن من صلى هذه الصلاة وقال هذا القول لو سأل الله في زوال الجبال لزالت، أو في نزول الغيث لنزل، وإنه لا يحجب ما بينه وبين الله، وإن الله تعالى ليغضب على من صلى هذه الصلاة ولم يسأل الله حاجة».

* * *

(الصلاة التاسعة)

ذكرها الكفعمي في البلد الأمين عن كتاب الأغسال لأحمد بن محمد بن عياش، بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «من كانت له حاجة إلى الله تعالى مهمة يريد قضاءها فليغتسل وليلبس أنظف ثيابه، ويصعد على سطحه، ويصلي ركعتين، ثم يسجد ويُثني على الله تعالى ويقول: (**يَا جَبْرَئِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ أَنْتُمَا كَافِيَايَ فَاكْفِيَانِي، وَأَنْتُمَا حَافِظَايَ فَاحْفَظَانِي، وَأَنْتُمَا كَالِئَايَ فَاكْلآنِي**) مائة مرة ثم قال الصادق عليه السلام: «حق على الله تعالى أن لا يقول ذلك أحدٌ إلا قضى الله تعالى حاجته».



(الصلاة العاشرة)

ذكرها المحدث النوري في المستدرك عن خصال الصدوق بالإسناد إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «إذا كانت للمرأة إلى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلّت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء، فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله تعالى لها ولم يخيبها» وفي البحار في كتاب الصلاة باب صلاة الحاجة عن الخصال مثله إلا أنه رواها عن الباقر عليه السلام.



(الصلاة الحادية عشرة)

رواها السيد في جمال الأسبوع في الفصل ٣٥ بإسناده عن أبي جعفر الطوسي قال: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: «من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً فلينزلها بالله عز وجل». قلت: وكيف يصنع؟ قال: «فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم يغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه، ويتطيب بأحسن طيبه، ثم يقدم صدقة على امرئ مسلم بما يتيسر له من ماله، ثم ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب، ويستقبل القبلة، ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، ثم يركع فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يسجد فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يسجد ثانية فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الركعة الثانية، فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة ثم يتشهد ويسلم ويقرؤها بعد التسليم خمس عشرة مرة، ثم يخر ساجداً ويقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يضع خده الأيمن على الأرض فيقرؤها خمس عشرة مرة، ثم يضع خده الأيسر على الأرض ويقول مثل ذلك، ثم يخر ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي: **(يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ هَكَذَا غَيْرُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ**

مِنْ لَدُنِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلاَّ وَجْهَكَ جَلَّ جَلاَلُكَ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّجْ عَنِّي) ثم تقلب خدك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً، ثم تقلب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك، قال أبو الحسن عليه السلام: فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله تعالى حاجته، وليتوجه في حاجته إلى الله تعالى بمحمد وآله عليه وعليهم السلام، ويسمّيهم عن آخرهم». أقول: وحكي عن العلامة المجلسي في ربيع الأسابيع والبحار أنه قال: ويقرأ في السجدة قبل الدعاء خمس عشرة مرة سورة التوحيد، ثم يدعو بالدعاء: (يَا مَاجِدُ) الخ...

* * *

(الصلاة الثانية عشرة)

رواها السيد في جمال الأسبوع، وقال فيه: اختارها شيخنا المفيد وجدي السعيد أبو جعفر الطوسي وأبو الفرج ابن أبي قرة وغيرهم ـ رضوان الله عليهم ـ فمن رواية أبي الفرج ابن أبي قرة بالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متوالية أربعاء وخميس وجمعة، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً ـ وقال جدّي أبو جعفر الطوسي في روايته ـ: والبس ثوباً نظيفاً، ثم اصعد إلى أعلى بيت في دارك فصلّ فيه ركعتين ـ وقال جدّي أبو جعفر في روايته ـ: ثم يصعد

في أعلى موضع في داره ثم يمد يديه إلى السماء ـ قال ابن أبي قرة ـ: وارفع يديك إلى السماء وقل: (اللَّهُمَّ إنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لاَ قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي هَمُّ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ ـ وقال جدي في روايته ـ: (وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي بِهِ، لأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ) ـ ثم اتفقا في بعض الرواية بعد هذا ـ (فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الجِبَالِ فَنُسِفَتْ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمٰوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ[١] بِالحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ ـ وتذكر الأئمة واحداً واحداً عليهم السلام ـ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا) قال جدي: (وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا) ـ ثم اتفقا في الرواية ـ (فَإِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلاَ مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ، وَلاَ خَائِفٍ فِي عَدْلِكَ) ـ قال ابن أبي قرة في روايته ـ: ثم يلصق خده بالأرض ويقول: (اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي) قال أبو عبد الله عليه السلام: ربما كانت لي الحاجة فأدعو بها فأرجع وقد قُضيت».

---

(١) في نسخة «فاسألك».

وفي رواية جدّي دعاء طويل بعد هذا لم يروه شيخنا المفيد ولا أبو الفرج ابن أبي قرة تركناه لئلا يكون ذلك صارفاً لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه» أقول: هذا ما في جمال الأسبوع نقلناه بعينه.

* * *

(الصلاة الثالثة عشرة)

رواها السيد ابن طاووس رحمه الله في جمال الأسبوع في الفصل الخامس والثلاثين عن مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام: قال السيد: وروي أنها ليس شيء مثلها في الحوائج، وعملتها أنا فرأيتها كذلك، بإسنادي إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، قال روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسل يوم الجمعة في أول النهار وتصدق على مسكين بما أمكن، واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السماء سقف ولا ستر من صحن دار وغيرها تجلس تحت السماء وتصلي أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وياسين، وفي الثانية الحمد وحم دخان، وفي الثالثة الحمد وإذا وقعت الواقعة، وفي الرابعة الحمد وتبارك الذي بيده الملك، فإن لم تحسنها فاقرأ الحمد ونسبة الرب قل هو الله أحد، فإذا فرغت بسطت راحتيك إلى السماء وتقول **(اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَكُونُ أَحَقَّ الحَمْدِ بِكَ، وَأَرْضَى الحَمْدِ لَكَ، وَأَوْجَبَ الحَمْدِ لَكَ، وَأَحَبَّ**

الحَمْدِ إِلَيْكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَكَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ، وَكَمَا حَمِدَكَ مَنْ رَضِيتَ حَمْدَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا حَمِدَكَ جَمِيعُ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِعِزِّكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَكِلُّ الألْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ، وَلَفَظُ[١] العُقُولِ عَنْ مُنْتَهَاهُ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ يَقْصُرُ عَنْ رِضَاكَ وَلاَ يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْعَافِيَةِ وَالْبَلاَءِ وَالسِّنِينَ وَالدُّهُورِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى آلاَئِكَ وَنَعْمَائِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَعَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي وَأَبْلَيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي وَفَضَّلْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي وَكَرَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِدِينِكَ حَمْداً لاَ يَبْلُغُهُ وَصْفُ وَاصِفٍ وَلاَ يُدْرِكُهُ قَوْلُ قَائِلٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً فِيمَا آتَيْتَهُ إِلَيَّ مِنْ إِحْسَانِكَ عِنْدِي وَإِفْضَالِكَ عَلَيَّ وَتَفَضُّلِكَ إِيَّايَ عَلَى غَيْرِي وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَأَدَّبْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَدَبِي مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لاَ لِسَابِقَةٍ كَانَتْ مِنِّي فَأَيَّ النِّعَمِ يَا رَبِّ لَمْ تَتَّخِذْ عِنْدِي وَأَيَّ شُكْرٍ لَمْ تَسْتَوْجِبْ مِنِّي رَضِيتُ بِلُطْفِكَ لُطْفاً وَبِكِفَايَتِكَ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ خَلفاً يَا رَبِّ أَنْتَ المُنْعِمُ عَلَيَّ المُحْسِنُ المُتَفَضِّلُ المُجْمِلُ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ العِظَامِ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ذلِكَ يَا رَبِّ لَمْ تَخْذُلْنِي فِي شَدِيدَةٍ وَلَمْ تُسْلِمْنِي فِي جَرِيرَةٍ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَةٍ لَمْ تَزَلْ نَعْمَاؤُكَ عَلَيَّ عَامَّةً عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ أَنْتَ حَسَنُ البَلاَءِ ولَكَ عِنْدِي قَدِيمُ العَفْوِ عَنِّي أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي اللَّهُمَّ

---

(١) في نسخة «ويقف».

وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَسْأَلُكَ مِنْ حَاجَتِي وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتِي وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ مَسأَلَتِي وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ طَلِبَتِي الصَّلاَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَأَفْضَلِ مَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ، وَكَأَفْضَلِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَكَمَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ وَلَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَن لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً يَصِلُهَا بِالْوَسِيلَةِ وَالرِّفْعَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً كَثِيراً، اللَّهُمَّ وَمِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ لاَ تُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَ إِلَيْكَ وَسأَلَكَ وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَبْغُضُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُكَ، وَطَمَعِي يَا رَبُّ فِي رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَثِقَتِي بِإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ حَدَانِي عَلَى دُعَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْزَالِ حَاجَتِي بِكَ، فَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِي التَّوَجُّهَ بِنَبِيِّكَ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ، وَنُورِكَ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلاَدَ، وَخَصَصْتَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَبَعَثْتَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِسِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ، وَسِرِّ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً وَعَلاَنِيَتِهِمْ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَمَلِي بِهِمْ مُتَقَبَّلاً، اللَّهُمَّ دَلَلْتَ عِبَادَكَ عَلَى نَفْسِكَ فَقُلْتَ ـ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ـ: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، وَقُلْتَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَقُلْتَ: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ، أَجَلْ يَا رَبِّ نِعْمَ المَدْعُوُّ أَنْتَ، وَنِعْمَ الرَّبُّ، وَنِعْمَ المُجِيبُ، وَقُلْتَ: قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً ما تَدْعوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، وَأَنَا أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّها مَا عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ، أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ مِسْكِيناً دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ الغَفْلَةُ وَأَجْهَدَتْهُ الحَاجَةُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَرَجَاكَ لِعَظِيمِ مَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ مَثُوبَتِكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ خَصَصْتَ أَحَداً بِرَحْمَتِكَ طَائِعاً لَكَ فِيمَا أَمَرْتَهُ وَعَمِلَ لَكَ فِيمَا لَهُ خَلَقْتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ إِلاَّ بِكَ وَبِتَوْفِيقِكَ، اللَّهُمَّ مَنْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي). ـ ثم تسأل ما شئت من حوائجك ثم تقول ـ: (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَفْضَلَ المُحْسِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِي نَفْسِهِ وَاكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلاَ تَجْعَلْ مَجْلِسِي هٰذَا آخِرَ العَهْدِ مِنْ هٰذِهِ المَجَالِسِ الَّتِي أَدْعُوكَ بِهَا مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا مَغْفِرَةً لاَ تُغَادِرُ لِي بِهَا ذَنْباً وَاجْعَلْ دُعَائِي فِي المُسْتَجَابِ

وَعَمَلِي فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ وَكَلاَمِي فِيمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنَ العَمَلِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْنِي مَعَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. فَبِهِمُ اللَّهُمَّ أَتَوَسَّلُ وَإِلَيْكَ بِهِمْ أَرْغَبُ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَقِلْنِي مِنَ العَثَرَاتِ وَمَصَارِعِ العَبَرَاتِ). - ثم تسأل حاجتك وتخرّ ساجداً وتقول -: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ. أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ) ثم تقول: (يَا ثِقَتِي وَرَجَائِي لاَ تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ المَنُّ لِذَلِكَ عَلَيَّ فَارْحَمْ ضَعْفِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ) - ثم تقول - (يا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا جَوَادُ وَيَا وَاحِدُ وَيَا أَحَدُ وَيَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هكَذَا وَلاَ يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمٰوَاتِ العُلَى وَالأَرَضِينَ السُّفْلَى إِلَهٌ سِوَاهُ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ قَدْ - وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ - عِيلَ صَبْرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي كَذَا وَكَذَا وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا) وتسمي الحاجة وذلك الشيء بعينه (السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) - تقول ذلك وأنت ساجد

ثلاث مرات ـ ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول الدعاء الأخير ثلاث مرات، ثم ترفع رأسك وتخضع وتقول: (وَا غَوْثَاهُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ ﷺ) عشر مرات، ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول الدعاء الأخير وتتضرع إلى الله تعالى في مسائلك، فإنه ليس شيء مثله للحاجة إن شاء الله وبه الثقة.

* * *

(الصلاة الرابعة عشرة)

رواها الشيخ أحمد بن فهد الحلي في عدة الداعي عن ابن مسكان عن أبي حمزة قال: قال محمد بن علي عليه السلام: «يا أبا حمزة ما لك إذا أتى بك أمر تخافُهُ أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك ـ يعني القبلة ـ فتصلي ركعتين ثم تقول: (يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) سبعين مرة كلّما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك». أقول: يحتمل أن يكون المراد من قوله: «يعني القبلة» هو أن تكون الصلاة واقعة في زاوية البيت متوجهاً بها إلى القبلة لا أن القبلة هي المرادة من بعض الزوايا.

* * *

(الصلاة الخامسة عشرة)

نقلها الكفعمي ـ رحمه الله ـ في المصباح في الفصل السادس والثلاثين عن السيد علي بن حسان بن باقي القريشي في اختياره عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليصلّ يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل يقرأ في كل ركعة (الحمد) مرة (والقدر) عشرين مرة. فإذا سلّم قال مائة مرة: (**اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**) ثم يرفع يده نحو السماء ويقول: (**يَا الله**) عشراً. ثم يحرّك سبابتيه ويقول: (**يَا الله**)[1] عشراً. ثم يقول: (**يَا رَبُّ يَا رَبُّ**) ـ حتى ينقطع النفس ـ ثم يرفع يديه تلقاء وجهه ويقول: (**يَا الله**) عشراً. ثم يقول: (**يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يَا مَنْ لاَ يَعِزُّ عَلَيْهِ مَا فَعَلَهُ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ**[2] **رَحْمَتِكَ وَبِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَبِكُلِّ اسْمٍ لَكَ عَظِيمٍ وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِفَضْلِكَ العَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ. وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ تُحْيِي العِظَامَ**[3] **وَهِيَ رَمِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُيَسِّرَ لِيَ أَمْرِي وَلاَ تُعَسِّرَ عَلَيَّ**

---

(١) في نسخة «يا رحمان».

(٢) في نسخة «بموجبات».

(٣) في نسخة «محيي العظام».

وَتُسَهِّلَ لِي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الوَاسِعِ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ يَا قَدِيراً عَلَى مَا لاَ يَقْدِرُ عليه غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ).

أقول: وقال الكفعمي في حاشية مصباحه: هذه الرواية ذكرها ابن باقي في اختياره وذكرها أيضاً أبو العباس أحمد بن محمد بن عياش في كتاب الأغسال، قال: رواها إسحق بن عمار، وداود بن كثير، والمفضل بن عمر، وشبيب التمار، والمعلى بن خنيس، وحمران بن أعين كلهم أجمعوا على روايتها، وأن إسماعيل بن قيس شكا الإضاقة إلى الصادق عليه السلام فأمره الصادق عليه السلام بهذه الصلاة وأن يفعلها مراراً. ففعل ذلك فكثر ماله ودفع إلى الصادق عليه السلام كيساً فيه خمسمائة دينار، وأمره الصادق عليه السلام أن يتفقد أمور إخوانه انتهى ما في الحاشية.



(الصلاة السادسة عشرة)

نقلها الكفعمي في حاشية البلد الأمين والسيد علي بن طاووس في مهج الدعوات عن كتاب كنوز النجاح للطبرسي قال خرج عن الناحية المقدسة: «من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه فيصلي ركعتين فيقرأ في الأولى (الحمد) فإذا بلغ «إياك نعبد وإياك نستعين» كررها مائة مرة ويتم في المائة إلى آخرها ثم

يقرأ (التوحيد) مرة ثم يركع ويسجد ويسبح فيهما سبعة سبعة، ثم يصلي الثانية كالأولى ثم يدعو بهذا الدعاء. ثم يسجد ويسأل حاجته، ويتضرع إلى الله تعالى، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة وقضيت حاجته كائنة ما كانت إلا أن تكون في قطيعة رحم».

والدعاء: «اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الفَرَجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغفَرَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعِ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لاَ مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ المُكَابَرَةِ وَلاَ الخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلاَ الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيطَانُ. فَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ وَالبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيرُ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ - حتى ينقطع النفس. ثم قل: يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لاَ أَخَافَ أَحَداً وَلاَ أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ يَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام نَمْرُودَ، وَيَا كَافِيَ مُوسَى عليه السلام فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الأَحْزَابَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ) يكفاه إن شاء الله.

* * *

(الصلاة السابعة عشرة)

صلاة التسبيح، فإنها مجرّبة لقضاء الحوائج وقد جربتها مراراً فرأيتها كذلك.

رواها الكافي ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام: «يا جعفر ألا أمنحك ألا أُعطيك ألا أحبوك؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله! قال: فظن الناس أنه يعطيه ذهباً أو فضة فتشوّف الناس لذلك، فقال له: إني أُعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما: تصلي أربع ركعات تبتدئ فتقرأ فتقول إذا فرغت: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ)** تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة، فإذا ركعت قلت ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرات، فإذا سجدت قلته عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدتين عشر مرات، فإذا سجدت الثانية فقل عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرات وأنت قاعد قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة

ثلاثمائة تسبيحة. في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صليتها بالنهار وإن شئت صليتها بالليل».

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام «يقرأ في الأولى (إذا زلزلت) وفي الثانية (والعاديات) وفي الثالثة (إذا جاء نصر الله) وفي الرابعة (قل هو الله أحد) قلت: فما ثوابها؟ قال: لو كان عليه مثل رمل عالج ذنوباً غفر له، ثم نظر إلي فقال: إنما ذلِكَ لَكَ ولأصحابك».

وفي الكافي - عن أبي سعيد المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ألا أُعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر؟ فقلت: بلى، فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك: (سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ، وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالأَمْرِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا) أقول وفي بعض الكتب أن ذلك بعد الصلاة.

* * *

(الصلاة الثامنة عشرة)

لطلب الولد فيما بين ظهري يوم الجمعة رواها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع في الفصل السادس والأربعين عن هرون بن موسى التلعكبري مسنداً إلى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أراد أن يحمل[١] له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحْلَلْتُها، وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُها، فَإِنْ قَضَيتَ فِي رَحِمِهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ غُلاَماً مُبَارَكاً زَكِيّاً، وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَلاَ شِرْكاً**).

أقول: لعل هذه الصلاة بمقتضى ما تضمنه بعض كلمات الدعاء تنفع لأجل أصل الحمل ولأجل كونه غلاماً، فلا بأس أن يصليها لطلب الغلام أيضاً.

---

(١) في نسخة: «أن يُحبل له».

الفصل الثاني

في الأدعية والأذكار الواردة لقضاء الحوائج

«منها» ما نقله السيد في المجتنى عن كتاب (دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان) تأليف أحمد بن داود النعماني قال: وروي من كانت له حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة تطهّر وراح وتصدّق بصدقة قلّت أو كثرت بالرغيف إلى ما دون ذلك أو أكثر أو أقل، فإذا صلى الجمعة قال: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ الَّذِي مَلأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَبْصَارُ وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا)** وكان يقول: لا تعلموها سفهاءكم فيدعوا بها فيُستجاب لهم، ويقال لا تدعو بها على مأثم ولا قطيعة رحم.

«ومنها» ما ذكره السيد في كتاب المجتنى أيضاً عن كتاب

المستغيثين بالله دعاء رواه الليث بن سعد عن الصادق عليه السلام استُجيبَ له في الحال: (يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ) ـ حتى انقطع نفسه ـ (يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ) ـ حتى انقطع نفسه ـ (يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ) ـ حتى انقطع نفسه ـ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ـ حتى انقطع نفسه ـ ثم سأل حاجته، فحضرت في الحال.

«ومنها» ما في المجتنى أيضاً للنجاة من الشدائد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين ألف مرة (أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) إلاّ وقد فرّج الله عنه» قال راوي الحديث: وهذا خبر صحيح وقد جُرّب.

«ومنها» ما رواه في الخصال ـ في أبواب التسعة عشر بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما عندي قليل ولا كثير ولكن أُعلمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي وقال: يا محمد هذه هدية لك من عند الله عز وجل أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهنّ ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم ولا عند سرق ولا حرق ولا يقولها عبد يخاف سلطاناً إلا فرج الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل، وأربعة منها مكتوبة على ما حول العرش وأربعة منها مكتوبة

على جبهة جبرئيل، وثلاثة منها حيث شاء الله، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كيف ندعو بها يا رسول الله؟ قال: قل: (**يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَرِيمَ العَفْوِ، وَيَا حَسَنَ البَلاَءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا عِزَّ**[1] **الضُعَفَاءِ وَيَا مُنقِذَ الغَرْقَى وَيَا مُنْجِيَ الهَلْكَى، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ المَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ**).

ثم تقول: (**اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا**) فإنك لا تقوم من مجلسك حتى يستجاب لك إن شاء الله تعالى». قال أحمد بن عبد الله ـ راوي الحديث ـ: قال أبو صالح: لا تعلّموا السفهاء ذلك.

«ومنها» **ما هو مخصوصٌ لأداء الدين** ـ رواه شيخنا البهائي في أربعينه بإسناده عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليَّ. فقال: يا علي قل: (**اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ**) فلو كان عليك مثل جبل صبير ديناً قضاه الله عنك». (صبير) جبل باليمن ليس

---

(١) في نسخة «يا عون».

باليمن جبل أعظم منه. وروى الصدوق في المجالس بإسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام مثله إلا أنه قال: (صبير) جبل باليمن ليس باليمن أجل ولا أعظم منه.

وقال شيخنا البهائي في أربعينه: إنه كثر عليَّ الدين في بعض السنين حتى تجاوز ألفاً وخمسمائة مثقال ذهب، وكان أصحابُه متشددين عليّ في تقاضيه غاية التشديد حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر أشغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا إلى أدائه وسيلة، فواظبت على هذا الدعاء وكنت أكرره كل يوم بعد صلاة الصبح، وربما دعوت به بعد الصلوات الأُخر أيضاً فيسّر الله سبحانه قضاءه وعجل أداءه في مدة يسيرة بأسباب غريبة ما كانت تخطر بالبال ولا تمر بالخيال، انتهى.

«ومنها» ما ذكره الكفعمي في مصباحه في الفصل السادس والثلاثين، قال: ومن أدعية الحوائج ما هو مذكور في أدعية السر:

«يا محمد ومن كان له حاجة سراً بالغةً ما بلغت إليّ أو إلى غيري فليدعني في جوف الليل خالياً وليقل وهو على طهر: (يَا اللهُ مَا أَجِدُ أَحَداً إِلاَّ وَأَنْتَ رَجَاؤُهُ وَمِنْ أَرْجَى خَلْقِكَ لَكَ أَنَا، ويَا اللهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ وَهُوَ بِكَ وَاثِقٌ وَمِنْ أَوْثَقِ خَلْقِكَ بِكَ أَنَا، ويَا اللهُ وَليس أحدٌ من خلقك إلا وهو لك في حاجته معتمد وفي طلبته سائل ومن أحقهم سؤالاً لك أنا، ومن أشدهم اعتماداً لك أنا، لأني أمسيت شديداً ثقتي في طلبتي إليك وهي كذا وكذا ـ وتسمّيها ـ فإنك إن قضيتها قضيت وإن لم تقضها

لم تقض أبداً وقد لزمني من الأمر ما لا بد لي منه فلذلك طلبت إليك يا منفذ أحكامه بإمضائها أمض قضاء حاجتي هذه بإثباتها في غيوب الإجابة حتى تقلبني بها منجحاً حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك وامنن عليّ بإمضائها وتيسيرها ونجاحها فيسِّرها لي فإني مضطر إلى قضائها وقد علمت ذلك فاكشف ما بي من الضُّرّ بحقك الذي تقضي به ما تريد) فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول فلتطب بذلك نفسه».

«ومنها» ما رواه الكفعمي في المصباح - عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل:

(بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني جديرٌ من أمرته بالدعاء أن يدعوك ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللهمَّ حاجةٌ قد عجزت عنها حيلتي وكلت فيها طاقتي وضعفت عن مرامها قدرتي وسولت لي نفسي الأمّارة بالسوء، وعدوّي الغرور الذي أنا منه مبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيفٍ مثلي وهو في النكول شكلي، حتى تداركتني رحمتك وبادرتني بالتوفيق رأفتك ورددت علي عقلي بتطولك وألهمتني رشدي بتفضلك وأحييت بالرجاء لك قلبي وأزلت خدعة عدوي عن لبي وصححت بالتأميل فكري وشرحت بالرجاء لك قلبي، لإسعافك صدري وصورت لي الفوز ببلوغ ما رجوته والوصول إلى ما أمّلته فوقفت اللهم رب بين يديك، سائلاً لك ضارعاً إليك وثاقاً بك متوكلاً

عليك في قضاء حاجتي وتحقيق أمنيتي وتصديق رغبتي فأنجح اللهم حاجتي بأيمن نجاحٍ واهدها سبيل الفلاح وأعذني اللهم بكرمك من الخيبة والقنوط والإنابة والتثبيط بهنيء إجابتك وسابغ موهبتك إنك ملي وليٌ وعلى عبادك بالمنائح الجزيلة وفيٌ وأنت على كل شيء قدير وبكل شيءٍ محيط وبعبادك خبيرٌ بصيرٌ).

«ومنها» دعاء آخر رواه الكفعمي في المصباح عن زين العابدين عليه السلام في غير الصحيفة:

(يا من حاز كل شيء ملكوتاً وقهر كل شيء جبروتاً ألج قلبي فرح الإقبال عليك، وألحقني بميدان الصالحين المطيعين إليك يا من قصده الطالبون فوجدوه متفضلاً ولجأ إليه العائذون فوجدوه نوّالاً، وأمّه الخائفون فوجدوه قريباً صلِّ على محمَّدٍ وآله) ـ وسل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى ـ.

«ومنها ما نقله الكفعمي أيضاً عن خلف بن عبد الملك بن مسعود في كتاب المستغيثين: إن هذا الدعاء لكل حاجة علّمه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وهو:

(يا نور السموات والأرض، ويا قيوم السموات والأرض، ويا عماد السموات والأرض، ويا زين السموات والأرض، ويا جمال السموات والأرض، ويا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا غوث

المستغيثين، ويا منتهى رغبة الراغبين، ويا منفس المكروبين، ومفرج المغمومين، وصريخ المستصرخين، ومجيب دعوة المضطرين، كاشف كل سوء، إله العالمين).

«ومنها» ما رواه الكفعمي في البلد الأمين - مسنداً عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد دعا بهذا الدعاء في كل يوم غداةً إلا كان في حرز إلى وقته وكفي كل همّ وغم وحزن وكرب، وهو للدخول على السلطان. وحرز من الشيطان. فادع به عند الشدائد، فإن دعا به محزون فرج عنه، وإن دعا به محبوس فرج عنه، وبه تقضي الحوائج، وإيّاك أن تدعو به على أحد فإنه أسرع من السهم النافذ:

(بسم الله الرحمن الرحيم يا صريخ المستصرخين، ويا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الراحمين، اكشف كربي وهمي، فإنه لا يكشف الكرب إلا أنت، فقد تعرف حالي وحاجتي وفقري وفاقتي، فاكفني ما أهمني وما غمني من أمر الدنيا والآخرة بجودك وكرمك، اللهمّ بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وفي نعمتك أصبحت وأمسيت. ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب إليك اللهم إني أسألك الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء اللهم اجعلني أخشاك إلى يوم ألقاك حتى كأني أراك اللهم أوزعني أن أذكرك كي لا أنساك ليلاً ولا نهاراً ولا صباحاً ولا مساءً آمين رب العالمين، اللهمّ إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك

ماض في حكمك عدل في قضاؤك مجزل في فضلك وعطاؤك، اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي، اللهمَّ إني أسألك يا أكبر من كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة الخائفين وجار المستجيرين ويا مغيث المظلوم الحقير ويا رازق الطفل الصغير).

«ومنها» ما رواه الصدوق في أماليه في المجلس الرابع والثلاثين بإسناده عن الحارث بن المغيرة النصري قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من قال: (**سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**) أربعين مرة في دبر كل صلاة فريضة قبلَ أن يثني رجليه ثم سأل الله أعطي ما سأل».

أقول: يحتمل أنْ يكون المعنى هو المدلول المطابقي في قوله عليه السلام: «قبل أن يثني رجليه» أي قبل أن يعطف ويميل كلاًّ من رجليه عن الآخر، ويحتمل أن يكون المعنى مدلوله الالتزامي ويكون مستعملاً بنحوِ الكناية عن القيام والانصراف من حال الصلاة.

هذا ما عثرت عليه من الآيات والأخبار الواردة في موجبات الفقر والرزق، ولعلّ المتتبّع يعثر على أشياء أُخر لم أعثر عليها.

تمّ بعون الله تأليف هذه الوجيزة في أوائل سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وسبعين بعد الهجرة النبوية على يد مؤلفه (محمد بن أبي تراب بن جعفر بن محمد إبراهيم الكلباسي الحائري مسكناً ومدفناً إن شاء الله تعالى) ١٣٧٣هـ.

وقد تم طبع الكتاب بمطبعة الآداب في النجف الأشرف في غرة محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هـ ولله الحمد على هذا التوفيق.

وفي سنة ١٤٢٦هـ في مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت -.

تم والحمد لله

الفهرس

تم والحمد لله